المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم المناهج وطرق التدريس

تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال

بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير
في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعـــــــــــداد
الطالب / خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي
الرقم الجامعي / ٤٢١٨٠٠١٧
إشـــــــــراف
الدكتور / دخيل الله بن محمد الدهماني
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ

إهداء

إلى أمي وأبي ... من زرعا ورعيا بقلبيهما قبل يديهما ، وأقول :

لـو كان قلبي بكفي ما بخلت به　　عليكما فاصفحا من ذاك إعفاءا
ولتقبلا نبضـه الخفـاق في ورق　　بدأته لكمـا بالحـب إهـداءا

إلى أم عبد الرحمن (زوجتي) ...

من اخضرت الأفكار بمناقشاتها ، وأينعت بمداراتها ورعايتها ، وسهرها على راحتي ...

إلى عبد الرحمن وعزام (ابني) ...

جيل ننشد منه كتابة تاريخ أمتنا الجديد عزاً وتمكيناً ...

إلى أطفال المسلمين ...

أرض خصبة تتشوق إلى زراعة أدب رفيع ، وشعر بديع ...

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمائه ، والشكر له على وافر آلائه ، الحمد لله القائل : ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ، فله الحمد والشكر أولاً وأخراً ظاهراً وباطناً ، والصلاة والسلام على خير الشاكرين ، نبينا محمد الأمين ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وهو القائل : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " ، وبعد ...

فأشكر جامعة أم القرى على أن أتاحت لي فرصة إكمال دراستي للحصول على شهادة الماجستير ، والشكر موصول لكلية التربية ممثلة في قسم المناهج وطرق التدريس الذي فتح ذراعيه لاحتضان أبنائه الطلاب لمواصلة مسيرتهم الدراسية ، وأخص بالشكر جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بدءًا من رئيس القسم السابق الأستاذ الدكتور / **سليمان بن محمد الوابلي** ، وخلفه الدكتور / سمير **نور الدين فلمبان** ، وجميع من قام بتدريسي خلال الدراسة المنهجية ، والشكر يتكرر لأعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم خطة الدراسة وهم : الدكتور / **إبراهيم العلي الدخيل** والدكتور / **فوزي بن صالح بنجر** ، والدكتور / **موسى الحبيب** ، ولا أنسى في هذا السياق شكر سكرتير القسم الأستاذ / **حمزة فلمبان** على سعة صدره وتقبله لجميع الاستفسارات .

والشكر موصول لبقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وأخص بالشكر الدكتور / **صالح بن سعيد الزهراني** ، الذي قدم لي المشورة والنصح ، وكذلك الأستاذ الدكتور / **ربيع طه** ، والدكتور / **علي بن مريزن عسيري** ، اللذين لم يبخلا علي في الاستشارات الإحصائية المناسبة للبحث .

كما أشكر جميع من قام بتحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) سواءً من كانوا في داخل المملكة العربية السعودية أم خارجها ، وأخص بالشكر الدكتور / **أحمد عبده عوض** من جمهورية مصر العربية، والأستاذ / **عامر بن محمد العيسري** من سلطنة عمان، اللذين تابعا توزيع الاستبانة ومن ثَم إرجاعها للباحث ، فلهما خالص الشكر وعظيم الامتنان ، والشكر يثني عطفَه لوزارة التربية والتعليم ممثلة في وكالة الوزارة لكليات المعلمين التي أسهمت في تفرغي من أجل مواصلة الدراسة .

والشكر كذلك للدكتور / **محمد نور إدريس** الذي تحمل عناء مهمة مختص التحليل، فله خالص الشكر والتقدير ، كما لا يسعني هنا أن أنسى من كانت لهم البذرة الأولى لزراعة هذا العمل ، حيث كان لهم كبير الأثر في مواصلتي للدراسة وهم : الأستاذ / **سعيد بن حسين الزهراني** ، والدكتور / **عبد العزيز بن خاطر العبيدي** ، والأستاذ الفاضل / **عزت عبد القادر** والمبدع دوماً الأستاذ / **فهد بن محمد القحطاني** . كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير للدكتور / **عبد العزيز بن سعد العبد الهادي** الذي ساهم في تعريفي بالبحور الشعرية للنصوص المراد تحليلها ؛ لتألقه الدائم في هذا المجال .

وكل الشكر والتقدير للدكتور / **عبد اللطيف بن حسين فرج** ، والدكتور / **فوزي بن صالح بنجر** اللذين أعطيا الباحث جزءًا من وقتيهما الثمين ، وقبلا مناقشة هذا البحث تفضلاً منهما وتكرما .

شكر متميز ، لمن غمرني برعايته ، وشملني بعنايته ، شكر لمن فتح لي قلبه وداره ، وأسدل علي من سحب جوده وكرمه ، شكر من أعماق قلبي للدكتور الفاضل / **دخيل الله بن محمد الدهماني** الذي نشأ هذا البحث تحت رعايته ، وسقاه بفيض خبرته ودرايته ، أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء ، وأن يبارك له في عمره ووقته وماله وولده .

وختاماً فالشكر ممتد إلى كل من أسدى إلى معروفاً أو نصحاً أو إرشاداً ، ولكل من أعانني في هذا البحث ولو بكلمة ، فلكل هؤلاء أقول : جزاكم الله عني خير الجزاء ، ولكم مني خالص الشكر والدعاء .

الباحث

ملخص الرسالة

تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال

اسم الباحث : خالد بن خاطر العبيدي **الدرجة العلمية : ماجستيـر**

هدف البحث إلى تقويم النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في كتب القراءة والمحفوظات ، وإعداد قائمة بمعايير أدب الأطفال التي ينبغي مراعاتها عند اختيار النصوص الـشعرية التي تقدم لهم ، ولتحقيق ذلك روجعت الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسـة ، وبنـاءً عليهـا صممت استبانة شملت عدداً من معايير أدب الأطفال تم عرضها على (٨٠) محكماً ، وبعد الاستفادة من آرائهـم توصل الباحث إلى (٥٧) معياراً تقسمت على النحو التالي : (١٩) معياراً لمحور اللغـة والأسـلوب، و(٢٦) معياراً لمحور المضمون ، و (١٢) معياراً لمحور الشكل والإخراج ، وبعد التأكد من صدقها ، عمل الباحث وأحد مختصي التحليل ، كل على حده ، على تحليل (٢٩) نصاً شعرياً وهي التي تمثل مجتمع البحث ، بعـد أن وضـعا تعاريف إجرائية لفئات التحليل ، واتفقا على إجراءاته وضوابطه ، وتلا ذلك التحقق من ثبات التحليل .

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها : أن هناك (٥٧) معياراً يجب مراعاتها عند اختيار النـصوص الشعرية التي تقدم لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وتوصل أيضاً إلى أن معايير اللغة والأسلوب حظيت بمتوسط عالٍ في مدى توافرها في النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة من المرحلـة الابتدائيـة حيث بلغ متوسطها في الصف الرابع (٢,٥١) والصف الخامس (٢,٥٤) والصف السادس (٢,٥٣) ، ثم تلاها معايير الشكل والإخراج حيث بلغ متوسطها في الصف الرابع (٢,٢٩) وفي الـصف الخـامس (٢,٣٢) وفي الصف السادس (٢,٢) ، وأخيراً معايير المضمون حيث بلغ متوسطها في الصف الرابـع (١,٧٩) وفي الـصف الخامس (١,٩) وفي الصف السادس (١,٨٨) ، وبإجراء اختبار " كرسكال والز " اتضح أنه لم تكـن هنـاك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في مدى مراعاة نصوص كل صف لمعايير أدب الأطفال ، وخلُـص البحث إلى تقديم عدد من التوصيات للقائمين على شؤون تعليم اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم لإعادة النظـر في النصوص الشعرية المختارة ، والاستعانة بالمختصين في أدب الأطفال للمساعدة في اختيار النـصوص الـشعرية المناسبة لكل صف ، وختم البحث بعدد من المقترحات تمثلت في إجراء عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ؛ مثل : تقويم أدب الأطفال في رياض الأطفال ، وفي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة ، والتعرف على أثر التنغيم في إقبال التلاميذ على الشعر .

Abstract

Evaluation of the poetical texts in the text and reading books of the upper grades of primary stage in the light of children literature criteria.

Researcher name: Khalid Bin Khater Al-Obeidi

Academic Degree: Master

This research aims at the evaluation of the poetic texts which are included in the syllabus for the students of the three upper classes in the primary school, which are allotted for them in the reading comprehension books and that of poetry and making a list which measures the children poetry which should be considered , when the poetic texts are given .To achieve this goal, I have reviewed the previous literatures and studies related to this subject. I have designed a questionnaire that includes a number of the children literature criteria and presented it to 80 references to get benefit of their opinions. I have reach 57 criteria divided on the following:

- 19 criteria for the language and style.
- 26 criteria for the content.
- 12 criteria for the form and lay out.

After getting sure of its credibility I worked with an analyst separately to analyze 29 poetical texts represent the study after we have put the procedural definitions for the analyzes classes and then verifying of the analysis.
We have reached to several results as the following:

- 57 criteria should be taking into account on selecting poetical texts offered to the pupils of the 3 upper grades of the primary stage.
- The criteria of language and style have high rate in these texts at its rate in the fourth year is (2.51), the fifth year (2.54) and in the six year (2.53) while in the form and lay out is (2.29) for the fourth year, (2.32) for the fifth year and (2.2) for the six year.
- The final criteria are the one for the content as its rate are as the following: in the fourth year is (1.79), the fifth year (1.9) and in the six year (1.88).

On conduction Kriscal Walls Test, it reveals that there are no statistic differences among the three grades in the convenience of selecting the poetic texts for grade in relevance to the children literature criteria. The research is concluded with some recommendation to people who are responsible for the affairs of teaching Arabic language in the Ministry of Education to review the selected poetical texts and should get the aid of the specialists in the field of children literature in selecting the suitable texts for each grade.

The research is ended with some suggestions represented in conducting a number of studies related to the subject such as evaluation of the children literature in the kindergartens and in the first three grades of the primary stage

in the Kingdom of Saudi Arabia besides the identification of the rhyming and tuning impact on the pupils to read poetry.

فهرس محتويات البحث

الموضـــــــــوع **الصفحة**

الفصل الأول : **مشكلة البحث ، وأبعادها**

أولاً : التمهيد والإحساس بالمشكلة ١
ثانياً : مشكلة البحث ٧
ثالثاً : أهداف البحث ٧
رابعاً : أهمية البحث ٨
خامساً : حدود البحث ٨
سادساً : مصطلحات البحث ٨

الفصل الثاني : **الإطار النظري للبحث [الخلفية النظرية ، والدراسات السابقة]**

أولاً : أدب الأطفال :

١- مفهوم أدب الأطفال ١٠
٢- أهمية أدب الأطفال ١٣
٣- أهداف أدب الأطفال ١٤
٤- فنون أدب الأطفال ١٦
٥- موضوعات أدب الأطفال ١٨
٦- شروط الكتابة للأطفال ١٩
٧- الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار ٢٢

ثانياً : الشعر الموجه للأطفال :

١- مفهوم الشعر الموجه للأطفال ٢٣
٢- أهمية شعر الأطفال ٢٤
٣- أهداف شعر الأطفال ٢٥
٤- أنواع شعر الأطفال ٢٦
٥- معايير شعر الأطفال ٢٨
٦- التذوق الشعري عند الأطفال ٢٩
٧- الموسيقى وشعر الأطفال ٣٢
٨- شعر الأطفال في المدرسة الابتدائية ٣٤

٩- أهداف وطبيعة النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف
الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ٣٦
ثالثاً : خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وعلاقتها بالشعر الموجه للأطفال :
١- خصائص النمو الجسمي والحسي ٤٠
٢- خصائص النمو الانفعالـي ٤١
٣- خصائص النمو العقلـي ٤١
٤- خصائص النمو الاجتماعـي ٤٢
٥- خصائص النمو اللغـوي ٤٣
رابعاً : الدراسات السابقة :
أ- دراسات تناولت أدب الأطفال بشكل عام ٤٥
ب- دراسات ركّزت على تحليل محتوى النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ
في مراحل التعليم الابتدائـي ٥٤
* خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة ٦٢

الفصل الثالث : **إجراءات البحث**
أولاً : منهج البحث ٦٣
ثانياً : مجتمع البحث ٦٣
ثالثاً : أداة البحث ٦٤
رابعاً : إجراءات تحديد معايير أدب الأطفال المناسبة لتلاميذ
الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ٦٤
خامساً : صدق التحليل وثباته ٦٩
سادساً : كيفية التعامل مع النصوص الشعرية في ضوء معايير التحليل.. ٧٢
سابعاً : التحليل الإحصائـي ٧٢

الفصل الرابع : **عرض النتائج ، وتحليلها ، ومناقشتها ، وتفسيرها**
أولاً : إجابة السؤال الأول ٧٣
ثانياً : إجابة السؤال الثاني ٧٧

ثالثاً : إجابة السؤال الثالث
.... ٨٧
رابعاً : إجابة السؤال الرابع ٩٧
* مناقشة النتائج وتـفسيـرها ١٠٨
خامساً : إجابة السؤال الخامس ١١٧

الفصل الخامس : **نتائج البحث ، وتوصياته ، ومقترحاته**
أولاً : النتائج ١٢٠
ثانياً : التوصيات ١٢٠
ثالثاً : المقترحات ١٢١

مراجع البحث ١٢٢

المـلاحـق ١٣٢

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	جدول رقم (١) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور اللغة والأسلوب للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة .	٧٣-٧٤
٢	جدول رقم (٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور المضمون للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة .	٧٤-٧٥
٣	جدول رقم (٣) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور الشكل والإخراج للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة .	٧٦
٤	جدول رقم (٤) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير اللغة والأسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٧٧
٥	جدول رقم (٥) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٨١-٨٢
٦	جدول رقم (٦) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٨٥
٧	جدول رقم (٧) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير اللغة والأسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٨٨
٨	جدول رقم (٨) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٩١-٩٢
٩	جدول رقم (٩) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٩٥-٩٦
١٠	جدول رقم (١٠) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير اللغة والأسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	٩٨
١١	جدول رقم (١١) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	١٠١-١٠٢
١٢	جدول رقم (١٢) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات .	١٠٥
١٣	جدول رقم (١٣) بيان متوسط معايير اللغة والأسلوب للصفوف الثلاثة .	١٠٨-١٠٩
١٤	جدول رقم (١٤) بيان متوسط معايير المضمون للصفوف الثلاثة .	١١٠-١١١
١٥	جدول رقم (١٥) بيان متوسط معايير الشكل والإخراج للصفوف الثلاثة .	١١٤
١٦	جدول رقم (١٦) نتائج اختبار كرسكال والز لدلالة الفروق بين الصفوف الثلاثة في مدى مراعاة نصوصها الشعرية لمعايير أدب الأطفال .	١١٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	القائمة المبدئية للمعايير	١٣٢
٢	أسماء المحكّمين	١٣٩
٣	القائمة النهائية للمعايير	١٤٣
٤	معلومات عن مختص التحليل	١٤٦
٥	نسبة الاتفاق بين المحللين في جميع النصوص الشعرية	١٤٧
٦	إحصاءات حول النصوص الشعرية المقررة	١٤٩
٧	رأي المحللين في توافر المعايير في النصوص الشعرية المقررة	١٥٢
٨	خطابات وقرارات خاصة بالبحث	٢٣٩

(مشكلة البحث ، وأبعادها)

أولاً : التمهيد والإحساس بالمشكلة :

إن النظرة التي كان ينظر فيها إلى مرحلة الطفولة في العصور السابقة قد اختلفت من جذورها في هذا العصر ذو المتغيرات السريعة ، فأصبح الاهتمام بالطفل منذ نعومة أظفاره هو الشغل الشاغل لكثير من الأمم والشعوب .

ومن المؤكد أنه لا يوجد عصر أو ملّة اعتنت بمرحلة الطفولة كما اعتنى بها الإسلام ، فهذا القرآن الكريم بين أيدينا يجعل المسؤولية على عاتق المسؤول والراعي في بيته في تجنيب أهله وبنيه نار جهنم ، فيقول – جل وعز – : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قُوا أنفُسكُم وأهليكُم ناراً وقُودها الناس والْحجارةُ علَيها ملَائكَةٌ غلَاظٌ شداد لَا يعصونَ الله ما أمرهم ويفْعلُونَ ما يؤمرون ﴾(التحريم ، آية ٦) بل قد اعتنى بالطفل قبل خروجه إلى هذه الدنيا ، فحث الرسول - صلى الله عليه وسلم – على اختيار الزوجة الصالحة ، فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو هريرة : " تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " . متفق عليه (عبد الباقي ، ١٤٠٧هـ ص ١٠٧) .

وليس أدل على أهمية مرحلة الطفولة في الإسلام من الاهتمام الكبير الذي يوليه قدوتنا محمد – صلى الله عليه وسلم – في تعامله مع الأطفال في شتى المجالات ومختلف الصور ، فتراه يداعبهم ويلاطفهم ويقبلهم ويرحمهم ، كما كان يفعل عليه السلام مع الحسن والحسين – رضي الله عنهما- وأمامة بنت زينب بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومع بقية أطفال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وهذا الاهتمام إنما يدل على أهمية مرحلة الطفولة التي تعتبر ثمرة الحياة وأساس بناء المستقبل المشرق للأمة الإسلامية . (البابطين ، ١٤٢١هـ ، ص ١٣) .

وقد أعطى علماء المسلمين هذه المرحلة أهميتها ، مدركين خطر تحولها عن الفطرة السوية التي فُطرت عليها ، كما يوضح ذلك الإمام الغزالي (د.ت) – رحمه الله تعالى – (ت ٥٠٥ هـ) بقوله: " إن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش إلى كل ما يقال ، فإن عود الخير وعمله تنشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه كل معلم له ومؤدب وإن عود الشر وأُهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له" . (ص٧١) .

ومن الجدير بالذكر أن الطفولة في العصر الحديث أصبحت مهمة في ذاتها ولذاتها ، وتعد أهم مرحلة في بناء الإنسان ، والأدب الذي يقدم للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة ، فهو

يدخل في صنع الإنسان وبنائه ، وأدب الأطفال من أقوى السبل التي تعين الطفل على التعـرف علـى الحياة بأبعادها الماضية ، والحاضرة ، وحتى المستقبلة ، ويحتاج عقل الطفل وخياله إلى جميـع الأجنـاس الأدبية المختلفة ؛ لتغذية فكره ، وتقوية خياله ، ولتكون وسيلة تعليمية وتثقيفية مسلية ، ومن هنا كان أدب الأطفال من أقوى الدعامات في التكوين السليم للإنسان . (الحديدي ، ١٩٩٦م ص ١٠)

" ويؤلف أدب الأطفال أداة فنية رفيعة من أدوات تنشئة الطفولة التي تعتبر ركيزة المـستقبل ؛ لأنه يسهم في بناء شخصيتها التي تقوم عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد ". (الهـيتي ، ١٩٨٦م ، ص٥) ، ويعتبر أدب الأطفال أداة لبناء شخصية الطفل وإعداده للمستقبل ؛ لأن ما يكتسبه الطفـل في طفولته يؤثر بشكل أو بآخر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته مستقبلاً ، ممـا يـؤدي إلى صعوبة تغييرها أو تعديلها . (حويحي ، ١٤١٦هـ ، ص٩٩) .

وهناك جهود بارزة تقوم بها كثير من المنظمات بخصوص الطفل وما يتعلق بثقافته ، فقد أعلنت منظمة " اليونسكو " عن جائزة في مجال أدب الأطفال ، وتمنح مرة واحدة كل عامين وقد أنـشئت هذه الجائزة عام ١٩٩٥ م . (دار الفيصل الثقافية ، ١٤١٦هـ ، ص١٢٨) ، وفي المملكـة العربيـة السعودية منحت جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب لعام ١٩٩٠م لكل من : أحمد نجيـب ، وعبـد التواب يوسف ، وعلي الصقلي ؛ وذلك لإسهاماتهم البارزة في مجال الكتابة للطفل في العالم العـربي . (باطويل ، ١٤١٤هـ ، ص ٢٢٥)

وأما على المستوى العربي ، فقد تم عقد عدد من الندوات والمؤتمرات حول أدب الأطفال ، فقد حرص اتحاد الكتاب العرب - منذ المؤتمر العاشر في الجزائر عام ١٩٧٥م ، ومروراً بالمؤتمر الثاني عـشر في دمشق عام ١٩٧٩م ، ثم المؤتمر الرابع عشر في الجزائر عام ١٩٨٤م - على الاهتمام بأدب الأطفال وتقديم عدد من التوصيات في سبيل تطويره والرقي به . (أبو هيف ، ١٩٨٣م ،ص١٠٥) ، (اتحـاد الكتاب العرب ، ١٩٨٤م ، ص ٢٠٨)

وفي القاهرة تم عقد الندوة الدولية لكتاب الطفل " الماضي ، والحضر ، والمستقبل " في الفتـرة من ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٨٦م ، وقد توصلت إلى عدد من التوصيات كان من أهمها إجراء المزيد مـن الدراسات في أدب الأطفال ، والتعرف على اتجاهات الكتابة الدينيـة والأدبيـة والعلميـة للطفـل ، والكشف عن ميول الأطفال القرائية في المراحل العمرية المختلفة ، والوقوف على القاموس اللغوي لهـم (الشيخ ، ١٩٩٧م ، ص ٣٥٢) .

ومن الندوات المخصصة لشعر الأطفال ، الندوة التي أقيمت في القاهرة حول " الشعر للأطفال " في الفترة من ٢٤-٢٧نوفمبر عام ١٩٨٨م ، وكان من ضمن توصياتها المهمة للرقي بشعر الأطفـال

استعمال الفصحى السهلة ما أمكن ذلك ، وكذلك مراعاة مجموعة من المعايير عند اختيار الشعر الذي يقدم للأطفال عبر الكتب الدراسية ، وهذه المعايير ترتبط بطبيعة الطفل ومراحل نموه المختلفة ، ورأت الندوة أن يوكل أمر اختيار الشعر في الكتب المدرسية إلى شعراء متمرسين بشعر الأطفال . (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م ، ص ٢٣٤- ٢٣٥) .

وفي مدينة استانبول بتركيا عقدت رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الفترة من ١٢- ١٥ أغسطس عام ١٩٨٩م مؤتمراً حول موضوع " أدب الطفل المسلم " ، وقُدم خلاله أحد عشر بحثاً ، وخرج بعدد من التوصيات كان من أهمها الاهتمام بإبداع النصوص الإسلامية الجيدة ، وكذلك تقويم الإنتاج المعاصر لأدب الأطفال بما في ذلك الإنتاج المترجم . (المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي، ١٤١٠هـ ، ص ١١- ١٣) .

وأخيراً عقدت ندوة " أدب الطفل العربي وآفاق المستقبل " في القاهرة في الفترة من ٢٠- ٢١ نوفمبر ١٩٩٦م ، وشملت جميع جلسات العمل كافة صور أدب الأطفال وأشكاله في خمسة وعشرين بحثاً مقدماً . (وزارة الثقافة و المركز القومي لثقافة الطفل ، ١٩٩٦م)

أما على المستوى الخليجي ، فقد أدركت دول الخليج العربية أهمية الكتاب في حياة الطفل الحاضرة والمستقبلية ، فتم عقد ندوة " كتب الأطفال في دول الخليج العربية " في دولة البحرين في الفترة من ٢- ٥ ديسمبر عام ١٩٨٥م ، عن طريق مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وصدر عن هذه الندوة عدد من التوصيات كان من أهمها الحرص على جمع التراث الشعبي على اختلاف أنواعه ، والإنتاج المتوافر حالياً في العالم العربي من أدب الأطفال والقيام بدراسته دراسة متأنية قبل عرضه على المسؤولين في المناهج الدراسية والكتب ودور النشر والإعلام للاستفادة منها ، وكذلك العمل على إصدار دليل يتضمن الأسس والمعايير التي يجب أن تتوافر في كتب الأطفال . (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٧هـ ، ص ١٢٩) .

وكذلك عقدت ندوة " أدب الطفل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية " في الدوحة في الفترة من ٤- ٧ مارس ١٩٨٩م ، وكان من أبرز توصياتها تشجيع ودعم الهيئات الخاصة ، ودور النشر على إنتاج المواد الأدبية الخاصة بالأطفال ، والقيام بمسح شامل لواقع أدب الأطفال في منطقة الخليج من قبل الجهات الرسمية التي تهتم بالأدب ، وكذلك العناية باختيار النصوص الجيدة - شعراً ونثراً لكي يقرأها الأطفال في المدارس وخارجها ، وتزويد المكتبات المدرسية بما يصدر عن دور النشر المختلفة (وزارة الإعلام والثقافة ،١٤٠٦هـ ، ص ص ١٨٨ – ١٨٩)

أما على المستوى المحلي في المملكة العربية السعودية ، فمازالت الجهود في هذا الفن تسير حثيثة الخطى ؛ لأنه من المجالات التي تعتبر حديثة في المملكة ، فهي تحتاج إلى مزيد من الدعم ، والاهتمـام ، فضلاً عن إهمال النقاد دراسة أدب الأطفال ، ولم يحظ بأدنى اهتمام لديهم ، ولم ينل من الدراسـات التربوية والعلمية الجادة ما هو جدير به ، ولعل هذا يكون أحد الأسباب التي أعاقت نمـوه وتطـوره . (المانع ، ١٤٢٠هـ ، ص٩) .

ومن جملة الاهتمامات بأدب الأطفال ما حظيت به ثقافة الطفل من اهتمام لدى القـائمين على شئون مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، حيث تم إنشاء قسم مستقل مجهز للطفل تم افتتاحه رسميـاً عام ١٤١٢هـ . (حويحي ، ١٤١٦هـ ، ص هـ) .

وقد عقدت (الندوة الثقافية المتخصصة في أدب الأطفال) والتي أقيمـت ضـمن فعاليـات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثامن عام ١٤١٣هـ ، والتي عنيت بأدب الطفل بـشكل خـاص ، وشهدت مشاركة عدد كبير من المهتمين بهذا المجال في العالم العربي . (المهرجان الوطني للتراث والثقافة ١٤١٤هـ) .

وفي الموسم الثقافي الذي عقدته كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكـة المكرمـة في عـام ١٤١٩هـ لم تشهد محاضرات هذا الموسم سوى ورقة عمل واحدة تعنى بأدب الأطفال وكانت بعنوان " أدب الطفولة في ضوء التصور الإسلامي " ، والتي تحدث فيها كاتبها عن النص الأدبي للأطفال بشكل عام ، والنص الشعري بشكل خاص ، مع عرض بعض النماذج . (محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ١٤٢٠هـ ، ص ص ٣٨٧ - ٤١٠) .

ومن المؤتمرات التي عقدت على المستوى المحلي في المملكة ، المؤتمر الثاني للأدباء الـسعوديين ، المنعقد في مكة المكرمة في الفترة ٥-٧ شعبان ١٤١٩هـ ، وكانت فيه ورقة عمل واحدة فقط ركّزت على " أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية " ، وكان من ضمن نتائج هذه الدراسة أن الاهتمـام بالكتابة للأطفال مازال يقع في هامش الاهتمام بالأدب ، وكذلك الترجمة للأطفال مازالت مهملة مـن قبل المؤلفين السعوديين ومتروك أمرها للعشوائية ، وأن معظم من يكتب للأطفال هـم مـن الأفـراد المجتهدين غير المختصين ، واقترحت الباحثة أن يوجد هيئة علمية متخصصة تتبنى وترعى أدب الأطفال في المملكة . (المانع ، ١٤٢٠هـ ، ص ٧- ٦٣) .

وعلى الرغم من أن هذا هو المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين ، إلا أنه لم يتطرق في توصياته لأي نقطة لها علاقة بأدب الأطفال أو الاهتمام به !

إلا أنه في هذا الصدد لا تنكر الجهود التي تقوم بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال تقديم سلسلة تثقيفية تحت عنوان " بحوث في ثقافة الطفل المسلم " ، والتي تناولت العديد من الأبحاث التي تهتم بجانب الطفل المسلم بشكل عام ، و أدب الأطفال بشكل خاص ، غير أن هذه الأبحاث اهتمت بفن واحد من فنون أدب الأطفال وهو فن القصة ، وهذا انعكاس طبيعي لما تقوم به الجامعة ممثلة بالإدارة العامة للثقافة بالحرص على قصص الأطفال الإسلامية ، والتي وصلت حتى عام ١٤١٨هـ إلى ٤٥ عنواناً ضمن سلسلة " قصص إسلامية " ، وقد قام كل من (الربيع ، وزلط ، ١٤١٨هـ) بدراسة نقدية لهذه القصص ، والأبحاث .

وبعد عرض مظاهر الاهتمام بأدب الأطفال في المؤتمرات والندوات لاحظ الباحث أن الاهتمام بشعر الأطفال يكاد يكون معدوماً ، بينما يجد الباحث أن أكثر الاهتمام ينصب على الجانب القصصي فحسب دون غيره من فنون أدب الأطفال .

مما سبق يتضح أن أدب الأطفال ما زالت أهميته مغفلة ، وما زال كثير من الأدباء والمؤلفين يترفّعون عن مخاطبة الناشئة في أدب يساعد على نماء جماهير الأطفال الواسعة . (كنعان ، ١٤١٦هـ ، ص٦٦)

وقد أثبتت الدراسات في العالم العربي نتائج غاية في الأهمية في تحليل أدب الأطفال وبحوثه ، يوردها (عبد الكافي ، ١٤٢٠هـ ، ص ص ١٠١- ١٠٢) كما يلي :

- أن الدراسات التي عنيت بتحليل بحوث الطفل أجمعت على أن الحاجات الثقافية للطفل العربي لم تنل الاهتمام المتوقع من البحث في مجال الطفولة ، وأن ثقافة الطفل لا تزال تحتاج إلى مزيد من العناية .
- أن أغلب البحوث التي اهتمت بتحليل أدب الأطفال اهتمت بوسائط ثقافة الطفل أكثر من اهتمامها بمضامين هذه الثقافة .
- الدراسات الخاصة بتحليل ثقافة الطفل العربي قليلة للغاية وبلغت نسبة ١,٨٪ من الدراسات الخاصة بالطفل في مصر ، وجاءت هذه النقطة بنسبة ٨,٢٪ من قاعدة معلومات المجلس العربي للطفولة والتنمية مما يعني عدم اهتمام عربي لتحليل ونقد ثقافة الطفل ، ولذلك لا بد من الاهتمام بتحليل أدب الأطفال ومسايرة الاتجاهات العصرية في هذا المجال .

وإذا كانت نسبة ٨,٢٪ تعود لصالح مصر في الاهتمام بهذا الأدب ، وهي التي أنجبت شعراء وكتاب أدب الأطفال ، فكم ستكون النسبة إذن في مجتمع الأدباء والشعراء السعوديين ؟!

وفي دراسة استطلاعية حول الكتب المقدمة للأطفال بين الأعوام (١٩٢٨م – ١٩٧٨م) خرجت الدراسة بنتائج كان مؤداها أن نسبة كتب الشعر بالنسبة لغيرها من الكتب والوسائط الأخرى

لا تزيد عن ٣٪ ، وبعد مضي نحو من عشرين عاماً على نتائج الدراسة الأولى قام الباحث بدراسة ثانية وكانت النتيجة أن النسبة قد ارتفعت إلى ٦,٥٪ . (زلط ، ١٤٢١هـ ، ص ٧٨) ، ورغم هذا الارتفاع في النسبة إلا أنها ما زالت قليلة جداً .

وفي مجال تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يؤكد الأدب المنشور على ضرورة تنمية الثروة اللغوية ، وتنمية مهارات التذوق الأدبي ، والارتقاء بذهنية التلميذ ، وإدخاله معترك الحياة الاجتماعية والثقافية والأدبية بقدر يتناسب ومستوى نضجه وتفكيره ، وتزويده بالقيم والسلوكيات ، والاتجاهات والأفكار التي تسهم في صهره في بوتقة ثقافة مجتمعه ؛ لينشأ ملتصقاً بأرضه ، مؤمناً بعقيدته ، وفياً لوطنه وأمته ، وهذه الأمور غير ممكنة الحدوث بعيداً عن اختيار نصوص شعرية تسهم في تشكيل شخصية التلميذ تشكيلاً متوازناً .

وقد لاحظ الباحث خلال عمله معلماً في المرحلة الابتدائية لخمس سنوات مضت ، ومشرفاً على طلاب التربية العملية أن التلاميذ يجفلون من الشعر المقدم لهم في كتب القراءة والمحفوظات ، ويقبلون على قراءة الشعر الشعبي والنبطي خارج المنهج ، فلهما الحظ الأوفر من اهتمامات التلاميذ ، بينما النصوص الشعرية والأناشيد تشكّل أثقالاً على نفوس التلاميذ ، وقد يعزا هذا الموقف من التلاميذ تجاه النصوص الشعرية إلى افتقارها إلى معايير أدب الأطفال ، وهذا ما أكده (شحاتة ، ١٩٩١م) بقوله : " مازالت المشاهدات اليومية عبر درس النصوص الأدبية في مدارسنا تؤكد الاتجاه السلبي للتلاميذ حيال الشعر الذي يقدم لهم ، وتعثرهم في فهمه وتذوقه ، كما أن الدراسات التي أجريت في هذا الميدان ترشح ذلك ، إن القطع الشعرية التي تقدم للأطفال ينقصها روح الشعر وجماله وعذوبته وموسيقاه ، فالتكلّف فيه واضح والمعاني صعبة فوق مستوى التلاميذ " . (ص٢٣) .

وحيث إن النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية تحتاج إلى دراسة تكشف عن مدى مراعاتها لمعايير أدب الأطفال أسلوباً وشكلاً ومضموناً ؛ فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية المرحلة الابتدائية ، وأهمية ما يقدم للتلاميذ فيها ؛ فضلاً عن الدور الفاعل الذي تضطلع به النصوص الشعرية من تشكيل لوعي التلميذ ، وإثراء لغته ووضعه على الطريق الصحيح في تنمية الذائقة الأدبية التي ينبغي أن يؤسس لها في هذه المرحلة .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ لمعايير أدب الأطفال ، حيث لم تجر دراسة تقويمية للنصوص الشعرية المضمنة في كتب القراءة والمحفوظات المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية – على حد علم الباحث – مع أن مجال تعليم اللغة العربية يفتقر إلى مثلها ، حتى ينطلق التطوير المنشود لمناهجها من نتائج البحث العلمي ، بدل

الاعتماد في تقدير مدى صلاحية ما يقدم للتلاميذ على الخبرات الذاتيـة ، والاجتـهادات الشخـصية للمؤلفين ، والتي قد تصيب تارة ، وتخطيء تارات أخرى .

ثانياً : مشكلة البحث :

من خلال العرض السابق لأهمية أدب الأطفال، ومظاهر الاهتمام به عالمياً وعربياً وخليجاً ومحلياً ، اتضح أن الدراسات السعودية التي تنظّر في مجال أدب الأطفال بعامة ، والشعر بخاصة قليلة جداً فضلاً عن ندرة الدراسات التربوية التي تستهدف الوقوف على واقع الشعر لموجه للأطفال ، وتكشف عن مدى مراعاته لمعايير أدب الأطفال على الرغم من أهمية إجراء مثل هذه الدراسات التي تؤسس لتطوير المناهج ، بحيث يكون التطوير مبنياً على نتائج البحث العلمي المحكم .

ومن هنا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

- ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية لمعايير أدب الأطفال ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما معايير أدب الأطفال التي ينبغي مراعاتها في النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثـة العليا من المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمعايير أدب الأطفال ؟

٣- ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمعايير أدب الأطفال ؟

٤- ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لمعايير أدب الأطفال ؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الـصف الرابـع والخـامس والسادس الابتدائي في مدى مراعاتها لمعايير أدب الأطفال ؟

ثالثاً : أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى الأمور التالية :

١- التعرف على معايير أدب الأطفال التي ينبغي مراعاتها عند اختيـار النـصوص الـشعرية وتقديمها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، والخامس الابتدائي ، والسادس الابتدائي .

٢- التعرف على مدى مراعاة النصوص الشعرية المضمنة في كتب القراءة والمحفوظات والمقررة حالياً على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية لمعايير أدب الأطفال.

٣- الكشف عن مدى الفروق بين النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف الرابع والخـامس والسادس الابتدائي في مراعاتها لمعايير أدب الأطفال .

رابعاً : أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في أن نتائجه يمكن أن تفيد كلاً من :

١- القائمين على التخطيط اللغوي ، وذلك بتحديد معايير أدب الأطفال التي ينبغي أن تراعى في النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .

٢- واضعي مناهج اللغة العربية في اختيار النصوص الشعرية المناسبة للتلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة وفق المعايير المحددة لأدب الأطفال .

٣- المؤلفين والمهتمين بشعر الأطفال في وسائل الإعلام المختلفة على اختيار وتأليف النص الشعري المناسب للطفل في هذه المرحلة .

٤- المشرفين والمعلمين في اختيار النصوص الشعرية الملائمة للتلاميذ ، وتفعيلها ضمن المناشط اللغوية .

٥- المساهمة في إثراء الأبحاث والدراسات العلمية في مجال أدب الأطفال – والتي تعاني شحاً – في المملكة العربية السعودية .

خامساً : حدود البحث :

تتحد نتائج هذا البحث بالمحددات التالية :

١- من حيث الصفوف : يقتصر البحث على الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، والتي تشمل: الصف الرابع الابتدائي ، والخامس الابتدائي ، والسادس الابتدائي ، بمدارس المملكة العربية السعودية للبنين .

٢- من حيث المحتوى : يقتصر البحث على النصوص الشعرية دون النثرية المضمنة في كتب القراءة والمحفوظات المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية للفصلين الأول والثاني للعام الهجري ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، وبهذا يخرج عن إطار هذا البحث ما عداها من نصوص أخرى .

٣- تتحدد نتائج هذا البحث بقائمة معايير أدب الأطفال التي يرى المختصون ضرورة مراعاتها في النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .

سادساً : مصطلحات البحث :

التقويم : يعرفه عبد الموجود وآخرون (١٩٨١م) بأنه " هو عملية يتم فيها جمع وتصنيف وتحليل وتفسير معلومات أو بيانات عن موقف أو سلوك أو ظاهرة بهدف إصدار حكم أو قرار ". (ص ١٥٩)

وفي هذه الدراسة يقصد به إصدار حكم على النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وفق معايير متفق عليها لأدب الأطفال .

النصوص الشعرية (المحفوظات) : يعرفها حنورة (١٩٨٩م) بأنها " قطع من الشعر أو النثر الجيد تعبر عن معان إنسانية أو وطنية يكلّف التلاميذ بحفظها بقصد تدعيم ذخيرتهم اللغوية"(ص ١٦٩)

ويقصد بها في هذه الدراسة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في كتب القراءة والمحفوظات المقررة عليهم للعام الهجري ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ .

المعيار : وهو كما يعرفه طعيمة وآخرون (١٩٨٧م) بأنه " مجموعة من الشروط أو الأحكام المتفق عليها ، ويمكن من خلال تطبيقها تعرف مواطن القوة والضعف فيما يراد تقويمه و إصدار الحكم عليه " . (ص٣٤٥)

ويقصد به الباحث هنا : مجموعة المواصفات والشروط التي ينبغـي أن تتـوافر في النـصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .

أدب الأطفال : يعرفه الجاجي (١٤٢٠هـ) بأنه " هو الأداة التعبيرية التي تراعي خـصائص الطفولة ، وتلبي احتياجاتها وتؤهلها لأداء دور فاعل في صنع المستقبل ملتزمة بمبادئ التصور الإسلامي وفق أشكال من التعبير الأدبي تناسب العصر وتحقق المتعة الفنية " . (ص١٤)

وهذا التعريف هو الذي اختاره الباحث وارتضاه في بحثه ؛ لأنه يتفق مع الرؤية الـتي يراهـا الباحث حول أدب الأطفال ، والدور الإيجابي الذي ينبغي أن يحققه هذا الأدب ، إلا أن الباحث يحبـذ استبدال كلمة (التصور) بكلمة (الدين) ؛ لأن الإسلام دين رباني وليس بتصور بشري .

تحليل المحتوى (المضمون) : يعرفه كنعان (١٩٩٥م) بأنه " أسلوب أو أداة للبحث يهدف إلى معرفة النوايا الصريحة أو الضمنية الكامنة وراء مضمون مواد الاتصال الثقافيـة معتمـدة طريقـة الملاحظة لقياس المتغيرات وفق خطوات منهجية منظمة ، أو معايير موضوعية ، تمكن الباحث من تحليل المضمون بأسلوب كمي مستفيداً من التقنيات التربوية الحديثة بشكل عام والحاسوب بشكل خاص " . (ص٢٥)

ويقصد بتحليل المحتوى في هذا البحث : الوصف الكيفي والكمي للنصوص الشعرية المضمنة في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية وفق معايير أدب الأطفال .

الإطار النظري للبحث

(الخلفية النظرية ، والدراسات السابقة)

وفي الإطار النظري تمّ الحديث عن المواضيع التالية :

أولاً – أدب الأطفال ، ويشمل : مفهومه ، وأهميته ، وأهدافه ، وفنونه ، وموضوعاته وشروط الكتابة للأطفال ، والفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار .

ثانياً – الشعر الموجه للأطفال ، ويشمل : مفهومه ، وأهميته ، وأهدافه ، وأنواعه ، ومعاييره ، والتذوق الشعري عند الأطفال ، والموسيقى وشعر الأطفال ، وشعر الأطفال في المدرسة الابتدائية ، وأهداف وطبيعة النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .

ثالثاً – خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وعلاقتها بشعر الأطفال ، وتشمل : خصائص النمو الجسمية والحسية ، والانفعالية ، والعقلية ، والاجتماعية ، واللغوية .

رابعاً – الدراسات السابقة ، وتشمل : الدراسات العربية ، والأجنبية ، ثم التعليق عليها .

وفيما يلي سيتم بالتفصيل تناول كل ما تقدم :

أولاً : أدب الأطفال

(١) مفهوم أدب الأطفال :

تعددت تعاريف أدب الأطفال ؛ بسبب اختلاف النظر إليه ، وإلى وظيفته من عدة جوانب ستتضح من خلال عرض هذه التعاريف ، والمجال الذي تدور في فلكه .

وبما أن هذا النوع من الأدب الخاص بالأطفال لم ينشأ بعيداً عن أدب الكبار ، إلا أن له صفة الاستقلالية خصوصاً من حيث الجمهور الذي يوجه له هذا الأدب ، وفي هذا الصدد يقول الكيلاني (١٤١١هـ) : " إن أدب الأطفال لا يختلف في مفهومه عن الأدب العام (الإسلامي) إلا في كونه موجهاً إلى فئة خاصة هي الأطفال " (ص١٣) ، غير أن أدب الأطفال له خصوصيته ومجالاته وسماته التي تجعل له تميزاً عن أدب الكبار ، ولذلك نجد أن الحديدي (١٩٩٦م) يميز أدب الأطفال عن أدب الكبار بقوله : " أدب الأطفال خبرة لغوية في شكل فني يبدعه الفنان خاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشرة أو أكثر قليلاً ، يعيشونه ويتفاعلون معه ، فيمنحهم المتعة والتسلية ، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح ، وينمي فيهم الأحاسيس بالجمال وتذوقه ، ويقوي تقديرهم للخير ومحبته ويطلق لهم

العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية ، ويبني فيهم الإنسان " (ص١٠٠) ، ويعرفه الهيتي (١٩٨٦م) " بأنه - في مجموعه – هو الآثار الفنية التي تصور أفكار و احساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية " . (ص٧٢)

ويميز نجيب (١٩٩٤م) بين مفهومين رئيسين لأدب الأطفال هما :" ١- أدب الأطفال بمعناه العام : وهو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة . ٢- أدب الأطفال بمعناه الخاص : وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعراً أم نثراً ، وسواء أكان شفوياً بالكلام أو تحريرياً بالكتابة " (ص٢٧٨) ، ويتفق تعريف العناني (١٩٩٢م) مع (نجيب) في هذا التقسيم من حيث المفهومين الرئيسين ، وتذكر تعريفاً مقارباً لأدب الأطفال بقولها : " هو العمل الفني الإبداعي المقدم للأطفال والذي يحتوي على قدر كبير من الجمال والتأثير في اللفظ والمعنى المراد ، فيترك في النفس متعة فنية ، سواء أكان هذا العمل شعراً أو نثراً " (ص٨) ، وترى شرايحة (١٩٨٣م) أن مصطلح أدب الأطفال يرادف مصطلح ثقافة الأطفال الذي يعني عندها " الكتب والمجلات والمقالات التي يقرؤونها ، والأفلام والمسارح التي يشاهدونها ، والأغاني الخاصة بهم " (ص١١) ، وهناك من الباحثين من يعتمد المعنى العام لبحثه ، وفي هذا الإطار يذكر طعيمة (١٩٩٨م) تعريفه لأدب الأطفال بأنه عبارة عن " الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، والتي تشمل على أفكار وأخيلة ، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة " (ص٢٤) ، إلاّ أن الباحث في هذا البحث يعتمد المعنى الخاص في بحثه ، والذي يعنى بالعمل الأدبي الشعري بشكل أخص .

ومن التعاريف ما يوظف أهمية الذوق الأدبي ، والحس الفني الذي يتفق مع مرحلة الطفولة التي يخاطبها هذا الأدب ، فنجد قناوي (١٩٩٤م) تقدم لنا هذا التعريف لأدب الأطفال بقولها : " هو كل خبرة لغوية – لها شكل فني – ممتعة وسارة يمر بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد على إرهاف حسه الفني ، والسمو بذوقه الأدبي ، ونموه المتكامل ، فتسهم بذلك في بناء شخصيته ، وتحديد هويته ، وتعليمه فن الحياة " (ص١١) ، ومن خلال نظرة أدبية حديثة نجد أن الهرفي (١٤١٧هـ) يقدم تعريفاً يقارب طبيعة الأدب ووظيفته بقوله : " إنه تشكيل لغوي فني ينتمي لنوع أدب سواءً أكان قصة أم شعراً مسرحياً أم شعراً غنائياً ، يقدمه كاتب تقديماً جيداً في إطار متصل بطبيعة الأدب ووظيفته اتصالاً وثيقاً ، ويتفق وعالم الطفولة اتفاقاً عميقاً " . (ص١٦)

وهناك من يستلهم جميع المعاني السابقة لأدب الأطفال ، غير أنه يجعل هذه المعاني ضمن المنظور الإسلامي - كما ذكر الكيلاني سابقاً – وكذلك ما تذكره حويجي (١٤١٦هـ) في تعريفها لأدب

الأطفال بأنه " مجموع الإنتاج الأدبي المقدم للأطفال الذي يراعي خصائص ومقومات التصور الإسلامي كما يراعي الأطفال ومستويات نموهم " (ص٩٨) ، وكذلك تعريف الشيخ (١٩٩٧م) بقوله : هو " فن أدبي إنساني يستخدم اللغة وسيلة له ؛ لتحقيق أهداف معينة في بناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام ، ويناسب خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للطفل " (ص٢٠) . وقريباً من هذا التصور لأدب الأطفال نجد الجاجي (١٤٢٠هـ) يعرفه بأنه " هو الأداة التعبيرية التي تراعي خصائص الطفولة وتلبي احتياجاتها وتؤهلها لأداء دور فاعل في صنع المستقبل ، ملتزمة بمبادئ التصور الإسـلامي وفق أشكال من التعبير الأدبي تناسب العصر وتحقق المتعة الفنية " (ص١٤) . وهكذا فـإن إضـفاء الصبغة الإسلامية على هذه التعاريف أمر يحفظ لهذه الأمة الإسلامية هويتها الثقافية بعيداً عـن أيـدي العابثين بعقول ورغبات الأطفال الصغار ، ولا يعني هذا الأمر في نفس الوقت إخراج التعاريف السابقة عن ضوء الإسلام ، وإنما الأصل أنها منبثقة من المعنى الإسلامي ، وإنما يضيفها البعض للتأكيـد علـى حفاظ هذه الأمة لهويتها ودينها الإسلامي الحنيف .وهنا استطراد بسيط لابد منه يتمثل في مصطلح ورد في تعريف حويحي و الجاجي ، وهذا المصطلح هو قولهم : (التصور الإسلامي) ، وهذا المصطلح كما يذكر أبو زيد (١٤١٧هـ) يستبدله البعض عن قولهم : (الفكر الإسلامي) وهو إنما من باب رفـع آفة بأخرى ؛ لأن التصور الإسلامي مصدره الفكر المحتمل للصدق والكذب ، ثم قال : " فعلى المسلمين نبذ الاصطلاحات المولدة الركيكة في معناها ومبناها ، والتي تقطع الصلة بحبـل العلـم والإيمـان " . (ص٣٧٢) .

وبعد هذا العرض لبعض تعاريف أدب الأطفال يلحظ القارئ أن هذه التعـاريف تتجاذبهـا أطراف عدة تتمثل في المهتمين بهذا النوع من الأدب كونه فن أدبي صرف ، وبين علماء التربية الـذين يهتمون بالجوانب النمائية والإدراكية للطفل ، فمن خلال التعاريف السابقة يتضح عدد من الأمور التي تمثل شبه اتفاق عند من يعرفون أدب الأطفال تتجلى هذه الأمور في النقاط التالية :

- أن أدب الأطفال يعد تشكيلاً لغوياً ، وأن اللغة أساس مهم له .
- الاهتمام بإبراز جوانب الخصائص النمائية للطفل في جميع جوانبها .
- توضيح الأهداف الرئيسة من تقديم هذا الأدب للطفل .
- توسيع المفهوم – أحياناً – ليشمل جميع الأعمال الفنية التي تقدم للطفل ، وتخصيـصه أحيانـاً أخرى ليشمل الشعر والقصة والمسرح .

وبقي أن نعرف أن هناك عدد من الآراء التي يستوقفها سؤال مهم وهو ما موقف أدب الأطفال من الأدب الذي ينتجه الأطفال أنفسهم ؟ وأين هذا من تعاريف أدب الأطفال هل سيدخل ضـمنها أم

أنه يستثنى منها ؟ هناك عدد قليل من الأدباء والباحثين يتطرق لهذه القضية ، أو يجعلها مثاراً للتساؤل ، ومن هؤلاء حسين (١٤١٨هـ) الذي يضمن هذا النتاج في تعريفه لأدب الأطفال بقوله : " هو ذلك الأدب الموجه والموجه للأطفال المراعي مداركهم واحساساتهم ، والمناسب لأعمارهم العقلية والزمنية ، ثم ما يرتبط موضوعياً بالطفولة إذا استطاع أن يشدهم ويؤثر فيهم من خلال امتثاله لشروط أدب الأطفال ، كذلك ما يبدعه الأطفال (وينتجونه) من أدب ، سواء أكان يمثل الطفولة أو أنه يحاكي أدب الكبار ؛ لأنه الهدف المنشود والغاية التي نريد الوصول إليها من هذا الأدب " (ص٢٣) ، غير أن هذا التعريف وهذا الرأي يبقى في دائرة النقاش الجاد لدى المهتمين بأدب الأطفال حتى تتضح المفاهيم ، وهذا التعريف ليس مراد الباحث في هذا البحث .

ومصطلح (أدب الأطفال) هو المتداول والمشهور في الأدبيات والمراجع التي تحدثت عنه ، غير أن هناك بعض المجتهدين الذين يفضلون تغيير هذا المصطلح بالنسبة لمن هم في الطفولة المتأخرة فيطلقون عليه (أدب الفتيان) كما في مقالة خليل (١٩٩١م ، ص٢٧) ، أو (أدب الناشئة) كما ذكرت دراسة الفيصل (١٩٩٦م ، ص٢١٢) ، وهما مصطلحان مناسبان لهذه المرحلة العمرية ، وهو مصطلح يميل إليه الباحث ، غير أنه لم يستخدمه في هذا البحث ؛ تماشياً مع العديد من المفاهيم الاصطلاحية في مباحث المراجع التي اتصل بها الباحث .

(٢) أهمية أدب الأطفال :

يقول أبو معال (١٤٠٦هـ) :" أثبتت التجارب والدراسات العلمية ، والتربوية أن أدب الأطفال أصبح ضرورة لا بد منها لأطفال اليوم " . (ص ٨)

ومن هذا المنطلق حرص المهتمون والباحثون في أدب الأطفال على إبراز أهميته في حياة الأطفال والجوانب التي يقوم بغرسها وتعزيزها ، ومن هذه الجوانب ما يذكره الحديدي (١٩٩٦م ، ص٩٤) بقوله : أنه يسهم في خلق الطفل المثابر المخلص ، والمتعاون مع مجتمعه ، وإطلاق العنان لأحلام الأطفال وخيالهم ، وطاقاتهم الإبداعية ،وتزويدهم بالمعلومات العلمية ، والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية ، والوطنية ، وتوسيع قاموس الأطفال اللغوي ، وتوصيلهم بثقافة ، وحضارة من حولهم ، وتعويد الطفل على عادة التفكير المنظم ، وتنمية سر الجمال والحقيقة في نفوس الأطفال . وتضيف العناني (١٩٩٢م ، ص ص ٢١ – ٢٢) أن أدب الأطفال تكمن أهميته في كونه : تسلية للطفل ، وشغلاً لوقت فراغه ، وتنمية لهواياته ، والتعرف على البيئة المحيطة به ، وعن طريقه يتعلم الطفل التركيز ، والانتباه ، وقوة الملاحظة ، ويساعد على تنمية الذوق الفني عند الطفل ، بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة دينياً ، وتاريخياً ، وعلمياً ، وسياسياً . ويؤكد أبو الرضا (١٤١٤هـ ، ص ص ٢٤ – ٢٥) على

إبراز أهمية أدب الأطفال من خلال : غرس القيم ، والمبادئ الدينية ، وتعزيز الولاء للأمة ، والحفاظ عليها ، ودعم قوة الانتماء إليها ، وتحقيق الاستقرار والتوازن النفسي لدى الطفل . ويبرز طعيمة (١٩٩٨م ، ص٢٦) عدداً من النقاط السابقة ويضيف إليها : مشاركة الآخرين بتعاطف شديد في المشكلات ، وصعوبات الحياة التي يواجهونها ، وتوسيع آفاق الطفل في التسامح ، وتقبل غيره ، ومساعدة الطفل في حل المشكلات التي يواجهها ، وسبل مواجهتها ؛ مما يعزز الثقة بالنفس .

ولقد برزت أهمية أدب الأطفال على ساحات العديد من الدول العربية بالنسبة لمستواها المحلي ، وكان هناك عدد من الأسباب التي جعلت هذه الدول تهتم به ، ومن هذه الأسباب ما يذكره كل من شرايحة (١٩٨٣م ، ص ٤٢) و أبو معال (٢٠٠٠م / أ ، ص ٣٤) بقولهما :

١- زيادة اهتمام المدارس بتأسيس المجلات الحائطية ، والإذاعة المدرسية .

٢- وجود المكتبات العامة في المدن .

٣- ارتفاع المستوى التعليمي ، والثقافي عند الأسر .

٤- الزيادة المستمرة في عدد السكان ، وخصوصاً من الأطفال .

٥- توافر دور النشر ، والمطابع الكثيرة .

٦- دعم وتشجيع الجهات الرسمية لكتاب ومؤلفي أدب الأطفال .

(٣) أهداف أدب الأطفال :

يقول الجاجي (١٤٢٠هـ) :" عند الحديث عن أهداف أدب الأطفال لدى كثير من الكتاب اختلطت المضامين بالقيم ، والوظائف بالأسس ، والشكل بالمحتوى ، واضطرب الحديث عنها ؛ لعـدم وجود مصطلح محدد يتم البحث على ضوء دلالته وحدوده " . (ص٣٨) ، وهذا ما لمسه الباحث من خلال قراءته للعديد من الأدبيات التي تحدثت عن أهداف أدب الأطفال ، فنجد الكيلاني(١٤١١هـ ، ص ص ١٠٧- ١٥٨) يذكر أهداف أدب الأطفال من خلال إبراز وظائفه من وجهة النظر الإسلامية ويحددها فيما يلي :

تشكيل الوجدان المسلم ، وصبغ الفكر بالمنهج الإسلامي ، وطبع السلوك بالطـابع الإسـلامي ، وحب العلم باعتباره فريضة ، وتحديد مفهوم السعادة ، وتنمية ملكة الخيال عند الطفل ، وإيجاد التوازن النفسي ، وترسيخ العقيدة ، وفهم الحياة ، وتوضيح مفهوم الحب ، وبعث مشاعر الوحدة الإسلامية ، و إثراء الحصيلة اللغوية ، وتنمية الإحساس بالجمال ، والحفاظ على حالة التوتر الصحية ، وتوجيههـا ، وأخيراً توضيح مكانة المرأة المسلمة .

ومن وجهة نظر تربوية نجد أن قنـاوي (١٩٩٤م ، ص ص ٢٨ – ٧٩) تحـدد أهـداف أدب الأطفال في الأمور التالية :

١- أهداف ترفيهية وترويحية : تساعد الطفل على إخراج طاقته الكامنة من خلال العمل الأدبي الـذي يؤديه من نص شعري أو مسرحي ... تجعله في النهاية سعيداً ، ومستمتعاً بما قام به من عمل .

٢- أهداف فنية : تسهم في اكتشافه لذاته ؛ لتنمية مهاراته وقدراته ، والعمل على تنميتها وصقلها ، وتنمية الإحساس بالجمال ، واتساع أفق الخيال .

٣- أهداف ثقافية : تساعد في بناء شخصية الطفل من خلال تقديم العديد من الجوانب المختلفة في الحياة ، وكيفية التعامل معها ، وإكسابه الخبرات في عدد من المجالات المتنوعة .

٤- أهداف نمائية : وهي التي تساعد الطفل على النمو في عدد من الجوانب المختلفة ، مثل :

أ- النمو اللغوي : فيكتسب العديد من المهارات اللغوية ، والتي يستطيع من خلالها زيـادة قاموسـه اللغوي ، وحصيلته من المفاهيم ، والتعرف على الأساليب اللغوية المتنوعة ، والقدرة على تذوق الجمال الأدبي .

ب- النمو العقلي والمعرفي : الذي يساعد الطفل على التفكير المنطقي المستقل غير المقيـد والـتفكير الاقتصادي المختصر ، وتعويده على التفكير الناقد ، والشمولية في النظرة ، والتكامل في الشخصية .

ج- النمو الاجتماعي والخلقي : ومن خلاله يستطيع الطفل اكتساب السلوك ، والمهارات التي تساعده على التعامل ، والتوافق مع أعضاء جماعته ، وكذلك يتحقق للطفل النمو الانفعالي ، والنمو الجـسمي والحركي .

ويحدد بريغش (١٩٩٦م ، ص ص ١١٣ – ١٥٣) أهداف أدب الأطفال من خلال الأطـر الأربعة التالية :

١- الأهداف الاعتقادية : وتشمل : تلقين الطفل كلمة التوحيد ، وترسيخ حب الله- جل وعـز – في نفس الطفل ، وترسيخ حب النبي – صلى الله عليه وسلم - ، وتعليمه القرآن ، وبيان حقيقة الإنـسان ومكانته في هذا الكون .

٢- الأهداف التربوية : وهي الأهداف التي لا يمكن تحقيقها إلا بعد فهم مراحل نمو الطفل ، وخصائص كل مرحلة لتحديد ما يناسبها ، وكذلك تزويد الطفل بالقيم الثابتة ، وتحقيق الانسجام والتـوازن في نفس الطفل .

٣- الأهداف التعليمية : وهو مكمل للهدفين السابقين ، وهو جزء من الهدف التربوي ، ومـن أهـم الأهداف التعليمية ما يلي :

تنمية مهارة القراءة والكتابة عند الأطفال ، وزيادة الثروة اللغوية ، وتقويم ألسنة الأطفال ، وكتاباتهم عن طريق التدريب على سلامة النطق ، وحسن الأداء المعبر ، وتزويدهم بألوان متعددة من الثقافة ، والمعلومات ، والحقائق ، والمساعدة على بناء شخصيات الأطفال ، وتكوين العادات ، والاتجاهات الصحيحة .

٤- الأهداف الجمالية : ومن خلالها تنتظم تصرفات الطفل المسلم ، وترق طباعه ، ويرهف حسه لآيات الجمال ، وتساعده على التذوق الفني .

ويرى الباحث أن غير هؤلاء ممن ذكروا أهدافاً لأدب الأطفال إنما يندرج تحت التقسيمات التي ذكرها كل من (قناوي ، وبريغش) ، غير أن الباحث يرى أن بعض هذه التقسيمات فيها نوع من التداخل في التصنيف ، فتقسيمات (بريغش) الاعتقادية والتربوية والتعليمية كان بالإمكان إدراجها تحت الهدف التربوي فهو يشمل في محتواه الاعتقاد والتعليم ، لذا فإن الباحث يرى أن في تقسيمات (قناوي) نوع من الواقعية والتنوع والشمول ، حيث كان في تفريعات الأهداف النمائية تأصيل لزيادة ونماء العديد من الأهداف التي يمكن الوصول من خلالها إلى تحقيق أدب أطفال بديع ومناسب للأطفال .

(٤) فنون أدب الأطفال :

أولاً : القصة :

يرى الحديدي (١٩٩٦م) أن القصة " أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال ، وأشدها جاذبية لهم " (ص ١٧٦) ، وهي كما تذكر العناني (١٩٩٢م ، ص٤٢) لون رفيع من ألوان الأدب فيه الجمال والمتعة الهادفة ، وهي تختلف بحسب حجمها إلى عدة مسميات تشمل من الأطول إلى الأقصر : الرواية ثم القصة ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة .

والحكاية هي الأساس الأول لتكوين القصة ، وتعتمد أساساً على حب الاستطلاع ، وهي عبارة عن مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيباً زمانياً . (نجيب ، ١٩٩٤م ، ص ٧٥)

وعند التأليف للقصة يجب مراعاة عدة عناصر مهمة يحددها الحديدي (١٩٩٦م) فيما يلي: الحبكة ثم بيئة القصة الزمانية والمكانية ثم الموضوع ثم التشخيص ثم الأسلوب ثم الشكل والحجم . (ص١٧٧)

ومن حيث الموضوع يمكن تقسيمها كما يذكر نجيب (١٩٩٤م ، ص٨٤) إلى : قصص الخيال ، وقصص الحيوان ، وقصص الأساطير والخرافات ، والقصص الشعبية ، وقصص البطولات ، والقصص الدينية ، والقصص التاريخية ، وقصص المغامرات ، والقصص العلمية ، والقصص الفكاهية ، وغيرها من الأنواع .

ومع كل هذا ينبغي مراعاة الاختيار المناسب للقصة بما يتفق مع نمو الطفل العقلي وما يلبي رغباته وميوله ، والبعد عن استخدام العامية أو اللغة الصعبة ، والاهتمام بالرسوم والصور التوضيحية المصاحبة للقصة .

ثانياً : المسرحية :

يقول الهيتي (١٩٨٦م) في تعريفه للمسرحية : " هي قصة ممسرحة ذات هدف - كما يعرفها أرسطو - وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها ، وهي مرتبطة بالممثلين وإمكاناتهم ، وبالجمهور ورغباته ، وبالمسرح ومواصفاته " . (ص ٣٠٢)

وللمسرحية عناصر رئيسة وأساسية تتألف منها ، وتتمثل فيما يذكره نجيب (١٩٩٤م ، ص ص ٨٩ – ٩٥) بقوله : الفكرة أو الموضوع ، ثم الشخصيات ، ثم الصراع ، ثم البناء الدرامي ، ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية .

وينبه الهيتي (١٩٨٦م ، ص٣٠٨) إلى ضرورة أن تكون موضوعات مسرح الأطفال ذات أهداف نبيلة تغرس الأفكار والعادات الجديدة ، وتنمي الذوق وتحرك الضمائر نحو الخير ، وترغبهم بالمثل والقيم العليا.

ويتخذ المسرح عدة أشكال يذكرها عبد الكافي (٢٠٠٠م ، ص٦٦) بقوله : المسرحية الاجتماعية ، والمسرحية التعليمية ، و المسرحية التثقيفية ، و المسرحية التهذيبية ، و المسرحية الفكاهية ، وغيرها .

ويتخذ مسرح الأطفال عدة أنواع من حيث الأداء يمثّل لها الجاجي (١٤٢٠هـ ، ص ص ٢٠٧ – ٢١٢) بالأنواع التالية : المسرح الخاص بالأطفال ، المسرح المدرسي ، مسرح العرائس والدمى ، المسرح الشعري .

أما من حيث الممثلين فيذكر الهيتي (١٩٨٦م ، ص ص ٣١٢ – ٣١٥) أن التجارب المتعددة في مختلف بلاد العالم دلت على أن أنجح المسرحيات هي التي يقدمها الكبار للأطفال ؛ لأنهم هم القادرين على تقديم قيم فنية مرتفعه ، تنقل فكرة المؤلف والمخرج بإتقان . أما أن يقوم الأطفال أنفسهم بأداء الأدوار فان ذلك يؤثر عليهم سلبياً ، فيصبحوا شديدي الثقة بأنفسهم متصنعين أو مبالغين في دقتهم ، فلا يلبثوا أن يصابوا بالإحباط أو الغرور ، غير أن هذا لا يعني أن يحرم الأطفال من المسرح وممارسة التمثيل ، ولكن في المجال المناسب لهم كالمسرح المدرسي . أما الرأي الوسط ؛ فيقضي بالعمل بالمجموعة المشتركة من الكبار والصغار ، فهي أفضل الصيغ من ناحية المظهر ، وهي خير ما يرضي المتفرجين ، ولكن يبقى أن هناك مسرحيات لا يصح أن يؤديها إلا الكبار وحدهم .

ويبقى مأزق التأليف وكتابة الفصول المسرحية المناسبة لأعمار ومستويات الأطفال - سواءً أكانت شعرية أم نثرية - هو المحك الحقيقي للكتاب والمؤلفين ، ومهما تكلّم النقاد أو كثر المعترضون على قصة ما أو مسرحية ما فإن الحكم العدل في هذه القضية - من وجهة نظر الباحث – سيبقى هو الطفل نفسه ؛ لأنه هو المعني بذلك .

ثالثاً : الشعر :

وهو أحد فنون أدب الأطفال المميزة الذي يتمتع به الأطفال من خلال إيقاعاته وأنغامه ، وسيتم الحديث عن هذا الفن بشكل مفصل في الجزء القادم من هذا الفصل .

(٥) موضوعات أدب الأطفال :

يرى الهيتي (١٩٨٦م ، ص ٨٦) أنه من الصعوبة تحديد مضامين وموضوعات أدب الأطفال ؛ لأن ميادين الأدب فسيحة وواسعة الأفق ، غير أنه يمكننا أن نحدد إطاراً عاماً نصور فيه للطفل الحياة الإنسانية ، ونعبر له عنها بما يتلاءم مع قدراته حتى نساعده على النمو السوي ، ثم يورد (ص٨٨) ما قام به (مكسيم غوركي) عندما وجه رسالة مفتوحة يسأل فيها الأطفال عم يرغبون قراءته ، فتلقى ألفين من الرسائل الفردية والجماعية يريد الأطفال فيها باختصار " كل شيء " ، ولكن ينبغي التنبه إلى أن كل شيء في أذهان الأطفال تختلف عم في أذهان الكبار .

ويؤكد على نفس الفكرة السابقة بوضع إطار عام لمضامين وموضوعات أدب الأطفال عوض (١٤١٨هـ) بقوله : " لا نستطيع بصورة مجردة أن نحدد مضامين أدب الأطفال ، ولكننا نستطيع وضع إطار يتناسب مع الطفل العربي ، فليس كل شيء في الحياة يتلاءم وقدرات الطفل ، وإنما هناك حدود فاصلة بين ما يناسب وما لا يناسب " . (ص٤٥)

إلا أنه يمكن أن يتم تحديد أبرز هذه الموضوعات والمضامين من خلال النقاط التي أوردها بريغش (١٩٩٦م ، ص ص ١٩٣ – ٢١٠) على أنها أكثر أهمية من غيرها ، وهي :

١- الموضوعات التوجيهية التربوية : وتتمحور حول أمور العقيدة وتأسيسها وربطها بمفهوم الإيمان وغرسها في نفس الطفل ، وكذلك الموضوعات القرآنية ، والموضوعات المستقاة من الحديث النبوي الشريف ، التي تساعد على تنمية الذوق ، والتعرف على الآداب وغيرها من الكنوز التي لا تنضب من هذين المصدرين ، وكذلك موضوعات السيرة النبوية ، والتاريخية ، التي تستلهم منها العبر والعظات ، وأخيراً الموضوعات الاجتماعية ، التي تغطي مساحة كبيرة من الآداب والعادات والسلوك الاجتماعي الذي نريده للطفل .

٢- الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية ، وما يتم التوصل إليه من اختراعات واكتشافات وما حصل فيها من تجارب ورحلات ، وكلها مجالات واسعة لاختيار موضوعات أدب الأطفال بما يتناسب مـع مراحل نموهم .

في حين نجد أن الجاجي (١٤٢٠هـ) يوسع دائرة الموضوعات والمضامين بحيث يجعلها " كل ما يقدم للطفل من قيم ، ومعارف إيمانية ، وفكرية ، وعلمية ، وتربوية وجمالية ، وما يقدم كذلك من خبرات ، ومهارات ذهنية ، ولغوية ، وسلوكية ، ومهنية وبدنية ، بحيث تشمل كل ما يمكن تقديمه لـه مع مراعاة خصائص الطفولة وتلبية احتياجاتها " . (ص٣٧)

(٦) شروط الكتابة للأطفال :

لا بد قبل التعرف على شروط الكتابة للأطفال ، ومقومات النجاح عند كاتب الأطفال ، أن نقف عند ثلاث مجموعات من الاعتبارات الرئيسة التي ينبغي مراعاتها ووضعها نصب أعين من يريد أن يتصدر للكتابة للأطفال، ذكرها نجيب (١٩٩٤م ، ص ص ٣١- ٣٢) فيما يلي :

١ - الاعتبارات التربوية والنفسية :

فأول ما يجب أخذه بعين الاعتبار هو أن الكتابة للأطفال نوع من التربية ، وأن كاتب الأطفال هو بالدرجة الأولى مرب قبل أن يكون مؤلف قصة أو رجل مسرح ... ، وهذه الاعتبارات تـأتي في المرتبة الأولى بين الاعتبارات الأخرى ؛ لأنها تمثل القاعدة الأساسية الأولى التي لا غنى عنها لتشييد صرح أدب أطفال ناجح سليم ، وكاتب الأطفال الناجح هو الذي يعرف كيف يصل إلى ذلك ضمن قواعد التربية السليمة ، وأصول علم النفس .

٢- الاعتبارات الأدبية :

ويقصد بها القواعد الأساسية في فن الكتابة بصفة عامة (قـصة ، مـسرحية ، شـعر ، ...) وكاتب الأطفال لا تغنيه الموهبة عن الدراسة ، فأناشيد الأطفال – مثلاً – تتطلب من مؤلفها معرفـة بقواعد علم العروض ، وأوزان الشعر وقوافيه ، وموسيقى الألفاظ ... وغير ذلك ، وهذه الاعتبـارات يجب أن تتفق مع مستوى الأطفال الذين نكتب لهم ، ودرجة نموهم الأدبي ، ومدى ما وصلوا إليه مـن النضج الفني .

٣- الاعتبارات الفنية والتقنية المتعلقة بنوع الوسيط :

وهذا الوسيط قد يكون كتاباً أو مسرحاً أو وسيلة من وسائل الإعلام المختلفة والمتنوعة أو شيئاً آخر ، وهذه الأمور يجب أن يراعيها الكاتب ، وأن يكون على وعي كامل بالاعتبارات الفنية الخاصـة التي تميز كل وسيط عن الآخر .

ويحدد الحديدي (١٩٩٦م ، ص ص ١٠٦ – ١٠٩) أبرز مقومات النجاح عنـد كاتـب الأطفال ، والمتمثلة في النقاط التالية :

١- أن ينتفع بما خلفه السابقون من تراث غني ، ورصيد ضخم من خبرات البشرية .

٢- الممارسة والاشتراك في كل شيء متصل بحياة الطفل .

٣- الدخول إلى عالم الطفولة من خلال العقل والمعرفة ، والخيال ، والحب ، والعاطفـة ، وذكريـات الطفولة ، وقدر كبير من التمييز الوجداني .

٤- التمتع بشيء من مرح الطفولة وبراءتها .

٥- أن يتمثل الصغار الذين يكتب لهم أمام عينيه وهو يكتب .

٦- سهولة اللغة ، والصدق الجاد .

٧- إثراء الخيال بكثرة الملاحظة ، والسماع ، والقراءة .

٨- المعرفة بالأصول العامة للكتابة الأدبية ، وتطبيقها على ما يكتب للأطفال .

٩- الوعي الكامل بمستويات تفكير الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة ، مع الاهتمام بعلم نفس الطفل حتى يتعرف على مستوى الذكاء ، والفهم ، واللغة لكل مرحلة .

ويضيف سعيد (١٤١٦هـ ، ص٨٠) إلى ما سبق ضرورة اهتمام كاتب الأطفال بالبراءـة والمهارة في إبراز عامل التشويق ؛ لجذب انتباه الطفل ، وكتابة الفكرة الواحـدة بأسـاليب مختلفـة ، والابتعاد عن أسلوب الوعظ والإرشاد المباشر ،ويؤكد الكاتب نفسه على هذه النقطة الأخيرة بقولـه : " وقد أثبتت الدراسات التربوية أن طبيعة الطفل النفسية توجب على الأديب الابتعـاد عـن الـوعظ والإرشاد والمباشرة ؛ لأن نفسية الطفل لا ترحب بهذه الأساليب ؛ بل ترفضها ولا تعبأ بها في غير مجال الخطب والوصايا والمقالات التربوية الموجهة " . (ص٨٠)

ويذكر المولوي (١٤١٩هـ ، ص ص ١٤ – ١٧) شروطاً أخرى يحسن توافرهـا فـيمن يتصدى للكتابة للأطفال ، ومنها : لا بد للكاتب أن يستشعر عظم المسئولية ، وخطرها أمام الله تعالى أولاً ، ثم أمام الأمة ، وأمام ضميره ، و أن يكون لديه رصيد فكري جيد مبني على ثقافة واسعة وتجربة كبيرة ، ومعرفة بالحياة ، وخبرة بالناس ؛ لكي يساعده ذلك في اختيار الموضوع المناسب الذي يكتـب فيه ، ولا بد له من رصيد لغوي واسع ومتنوع يحسن استعماله في الموضع المناسب ، مـع الإحـساس الجمالي الذي يساعده على اختيار الألفاظ المناسبة للطفل .

ويؤكد القديري (١٩٩٩م ، ص ص ١٤ – ١٦) على ضرورة أن يحدد الكاتب الهدف الذي يريد تحقيقه حتى لا يتخبط في المعالجة التي يردها ، وأن يطّلع على ما كُتب في أدب الأطفـال عالميـاً

وعربياً ، خاصة تلك الكتب التي وجدت رواجاً بين الأطفال ، وكذلك الإحاطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة بحيث يواكب الفكر التربوي المعاصر ، وينتفع بتقنياته الحديثة ، وأخيراً لا بد من فهم طبيعة العصر ، وعوامل تطوره ، ودور الأفراد في المجتمع ؛ لكي تواكب كتاباته كل ما تستدعيه الظروف الراهنة .

وحتى على المستوى العالمي تبقى قضية الكتابة للأطفال أمراً ليس سهلاً ، ولعل من يكابد هذا الأمر تتضح له بعض الخبرات والشروط المهمة التي ينبغي أن تتوافر فيه عند الكتابة للأطفال ، فكاتب الأطفال (رونالد داهل) يضع شروطاً ثمانية يرى ضرورة توافرها في كاتب الأطفال كما ينقلها قنديل (٢٠٠٢م ، ص٤٣) عن عبد التواب يوسف بعد حوار مطول معه بقوله : أن يتمتع كاتب الأطفال بنوع من الخيال الحي الواسع ، وأن يكتب مشاهد حية تتجسد في ذهن وعقل القارئ وأن يركز في عمله ، وأن يعمل لأوقات طويلة في الحذف والإضافة حتى يخرج العمل مركزاً ، وأن يسعى للمثالية ، وأن يكون منظماً ، وأن يكون حراً طليقاً لا يكتب أشياء تفرض عليه ، وأن يتمتع بروح الدعابة والمرح ، و أن يمتلك قدراً من التواضع ، وأخيراً يجب أن يكون محباً للأطفال بشكل كبير . وبعد ذكر هذه الشروط يتضح أن الحياة العملية لكاتب الأطفال قد برزت وهي – كما يرى الباحث- أهم من الناحية النظرية في الوصول إلى أعماق الطفل ، وخصوصاً قضية محبة الأطفال ، فلا يكفي أن يعرف كاتب الأطفال قاموس الطفل اللغوي أو خصائصه النفسية والجسمية... دون النزول إلى واقع هذا الطفل ومعرفة ما يريده من خلال التعانق معه في حياته اليومية .

وعلى الرغم من كل تلك الشروط التي ينبغي على كاتب الأطفال الناجح الإلمام بها أو بأكثرها إلا أن الكتابة للأطفال تواجه عدداً من الصعوبات ، تحددت كما يذكر سعيد (١٤١٦هـ ، ص ص ٤١ – ٤٢) من خلال استقراء آراء عدد من كتاب الأطفال ، ودور النشر المعنية فيما يلي :

١- عدم اقتناع كثير من الناس بأهمية الكتابة للأطفال .

٢- النظرة التجارية البحتة لدور النشر ، التي لا ترغب إلا في الأسماء اللامعة ، والموضوعات الساخنة ؛ لأن هدفها الأساسي هو الربح المادي .

٣- عدم تبني المؤسسات العامة والمراكز الحكومية لمشاريع الكتابة للأطفال .

٤- منافسة كثير من المغريات للمادة المكتوبة للأطفال ، كالتلفاز ، والفيديو ، والحاسب الآلي ...

ويضيف الكعبي (١٩٩٩م ، ص ص ٢٦ – ٢٧) عدداً من النقاط المهمة التي شكلت أبرز العناصر التي جعلت من الكتابة للأطفال أمراً صعباً ، ومنها : ما يتميز به أدب الأطفال من بساطة ، فمعروف أن أبسط الفنون الأدبية على القارئ أصعبها على الكاتب ، وكذلك عدم التوافق بين الإنتاج

الأدبي وقدرات الأطفال وحاجاتهم ، بالإضافة إلى أن أدب الأطفال لا يزال جديداً بوصفه نوعاً فنياً مستقلاً ، وغياب الدراسات النقدية الجادة ، وأخيراً غياب الحركة النقدية المتخصصة التي ترصد ما ينتجه ويبدعه كتاب الأطفال .

وعلى الرغم من ضرورة توافر هذه الشروط في كاتب الأطفال ، إلا أن الحقيقة المهمة هي ما يذكرها تاكر (١٩٩٩م) بقوله : " لا يمكن لأي كاتب أطفال أن يأمل في معرفة دقيقة لكيفية استجابة القراء الصغار لما يكتب ، ولكن يجب أن يولي المؤلفون بشكل عام عناية كبيرة من أجل إنتاج أفضل ما يمكن إنتاجه عند الكتابة لهذه السن الخلاقة " . (ص٣٠)

(٧) الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار :

يرى الحديدي (١٩٩٦م ، ص ٩٩) أن الأدب بمعناه العام يندرج تحته أدب الكبار و أدب الأطفال على السواء ، وأن أبسط مقاييس التفريق بين هذين الأدبين هو : أن أدب الأطفال يكتب ليقرأه الصغار ، وأدب الكبار يكتب للكبار .

وأدب الأطفال يتفق مع أدب الكبار في المبادئ العامة ، وفي الناحية الفنية ، وكذلك من حيث المادة المقدمة ، فهي لا تنفصل عن أدب الكبار ، ويندرج معه في إطار الأدب العام ، إلا أن الفروق المميزة بين الأدبين تتمثل في التحديد الذي يذكره الحديدي (١٩٩٦م ، ص ص ١٠٢- ١٠٤) والمتمثل في : الجمهور الذي يخاطبه الأديب ، والنص الذي يكتبه ، وقضايا الذوق ، وطرائق التنسيق .

ويضيف أبو السعد (١٩٩٤م ، ص ص ٥٥ – ٥٧) إلى الفروق السابقة : أن أدب الكبار تبدعه القرائح ، وفي ظل مطالب الحياة تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة وتوجهات خاصة ، أما أدب الأطفال فإنه يصاغ في ظل شروط سابقة ، وينطوي على التوجيه ، وبث التوجيهات في المتلقين وكذلك تقوم عملية الإبداع للطفل على خصوصيات الأدب بعامة ، وهذا الأدب يخاطب الجميع ، حيث درجات التأثر قد تختلف بين الكبار والصغار ، ومن هنا يتسم أدب الأطفال بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال ، وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل التي يمر بها الطفل ، و أدب الأطفال خيالي ينمو بداخله جنين التوجيهات الإيجابية ، والأدب الذي يقدم للكبار بعيد عن ذاتنا تجاه الوجود والمصير ، ويتضح الخلاف أكثر بين الأدبين في عملية النقد، فلكل أدب معاييره وأسسه التي ننقد من خلالها ، وأدب الكبار في معظمه أدب على الورق يقرأ كثيراً ، ويسمع قليلاً ، ويشاهد أحياناً ، أما أدب الأطفال فهو مشاهدة بصرية (قراءة أو فُرجة) ، وتتلقاه الآذان كثيراً ، وهو في كل الأحوال مرتبط - من حيث علاقته – بمتلقيه ، و أخيراً أدب الأطفال له تميزه وخصوصيته ، بينما أدب الكبار له حريته واستمراريته .

أما طعيمة (١٩٩٨م) فيرى أن الخصوصية لأدب الصغار عن أدب الكبار لا ينبغي أن يفهم منها " أن الأعمال الفنية والأدبية للكبار شيء لا يتذوقه أطفال تنقصهم الخبرة ، وتعوزهم اللغة ، وتضيق بهم أساليب التفكير ؛ إن من كتابات الكبار ما يتذوقه الأطفال ، ومن كتابات الأطفال ما يمثل مصدر إمتاع حقيقي للكبار " . (ص٢٥)

إن الأطفال الذين يتذوقون أدب الكبار ، وينبغي تزويدهم ببعض النماذج البسيطة من أدب الكبار هم في الغالب من يكونون في مرحلة الطفولة المتأخرة كما يذكر ذلك الشنطي (١٤١٦هـ ، ص ٦١) ، و يذكر كذلك في موضع آخر (ص ٨١) بعض الأسس الفنية التي تنهض عليها عملية تبسيط أدب الكبار للصغار :

١- استبعاد كل ما من شأنه أن يعيق فهم الأطفال ، وذلك باختصار التفاصيل التي لا تمس الجوهر .

٢- مراعاة الاعتبارات النفسية والتربوية والفنية عبر الاختيار الدقيق المدروس .

٣- يجب أن تكون عملية التبسيط شاملة بحيث لا يضيع نبض العمل الأصلي ، وجماليات النص المبسط بل يكون بلغة جديدة تتناسب مع مدارك الطفل .

ولا فرق بين كاتب أدب الأطفال ومن يقوم بتبسيط أدب الكبار للصغار ، فإن جميع الشروط التي ينبغي أن تتوافر في كاتب أدب الأطفال يجب أن تتوافر في من يعد نفسه لتبسيط نماذج من أدب الكبار ؛ لأن مسألة التبسيط شديدة الحساسية كما هي مسألة التأليف .

ثانياً : الشعر الموجّه للأطفال

(١) مفهوم الشعر الموجه للأطفال :

إن اختيار هذا العنوان إنما جاء ؛ ليتم التأكيد للقارئ أن المقصود في هذا البحث والمراد منه هو الشعر الموجه للأطفال خصوصاً ، وهو ما يطلق عليه الباحث في بحثه هذا " شعر الأطفال " ، وبذلك يتم إبعاد ما لا يراد الحديث عنه من الشعر الذي يتحدث عن الأطفال وهو غير موجه لهم ، والشعر الذي يؤلفه الأطفال أنفسهم .

ويعرف شحاتة (١٩٩١م) هذا النوع من الشعر بقوله : " لون من ألوان الأدب يتضمن كل الأنواع الأدبية بيد أنه صيغة أدبية مميزة ، يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان والمسافات والحضارات عبر الماضي وعبر المستقبل " . (ص١٨١)

ويرى يوسف (١٩٨٨م) بأن " شعر الأطفال هو تلك الكلمات العذبة التي يرددها الطفل فيطرب لسماعها ، وهو يلبي جانباً من حاجاته الجسمية والعاطفية ، ويسهم في نموه العقلي و الأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي ...إنه فن من فنون أدب الأطفال " . (ص٣٠)

وينقل لنا رجب (١٩٩٩م) هذا التعريف لشعر الأطفال بقوله : " هو لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء ، يتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال ، والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقي ، ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي ، ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفاً خصيصاً للأطفال بل يشترط فيه أن يكون مناسباً للأطفال " . (ص٢٠١)

فهذه التعاريف بمجملها تجعل لشعر الأطفال خصوصية في وظيفته نحو الأطفال خاصة ، ولكنه بشكل عام لا يختلف كثيراً عن شعر الكبار إلا في مضمونه ، ولغته الشعرية ، والجمهور الذي يخاطبه .

(٢) أهمية شعر الأطفال :

إن أهمية أي أمر إنما تنبعث من مكانته ، والشعر بشكل عام بوصفه ديواناً للعرب ، وشعر الأطفال بشكل خاص ما لم تتميز مكانته حقيقة ، فإن الحديث عن أهميته حينئذ تصبح عديمة الفائدة ، إلا أن الحديث عن أهمية شعر الأطفال هنا هو من باب إبراز مكانة هذا النوع وتوضيح أثره الكبير في حياة الأطفال ، وتبرز أهمية شعر الأطفال كما تذكر دراسة رمضان ، والببلاوي (١٩٨٤م ، ص ص ٣١٤ – ٣١٦) من كونه : وسيلة لإبهاج النفس وإسعادها بم يحويه من إيقاعات تطرب لها النفس ، وكونه ينمي الذوق والإحساس بالجمال ، والقدرة على التخيل ، وإدراك أبعاد جديدة رائعة للأشياء المحيطة به وكذلك هو وسيلة لتنمية الثروة اللغوية بما يحوي من كلمات جديدة ، وعبارات وتراكيب جميلة ، وأيضاً يهذب الطبع ، ويعدل السلوك ، ويبصر بالسلوك المرغوب ، ويدعو إليه ، وينفر من السلوك غير المرغوب ، وهو وسيلة لإيقاظ العواطف والأحاسيس النبيلة كحب الوالدين والأقرباء والعطف على الفقراء والمساكين ... مما يساعده على تكوين نظرة إنسانية شمولية ، وأخيراً هو ينمي المعلومات والمعارف المختلفة التي تثري معلومات الأطفال .

ويضيف طعيمة (١٩٩٨م ، ص ص ٤٨ – ٤٩) عدداً من العوامل التي تجعل للشعر مكانة وأهمية خاصة في أدب الأطفال ، ومنها : أن الشعر يحتل منزلة في تراث الأمة العربية تفوق غيره من الفنون ، وأنه عندما يقارن بغيره نجده أكثر قدرة على إيصال تجربة الفنان بشكل مركز ودقيق ، وهو أكثر الفنون الأدبية تأثيراً في نفوس الأطفال ؛ لما يصاحبه من إيقاع منغم .

ولابد أخيراً من التركيز على إبراز مثل هذه الأهمية لشعر الأطفال لكل شخص له علاقة بهـذا المجال كواضعي مقررات الأناشيد ، والمعلمين ، والآباء الذين يريدون تحقيق بعض المكاسـب اللغويـة والذوقية لأبنائهم ؛ لأن تحقيق نتائج متوقعة من هذا الشعر لا تتضح إذا لم تعلم أهميته .

(٣) أهداف شعر الأطفال :

تندرج أهداف شعر الأطفال في نفس الإطار العام لأهداف أدب الأطفـال ، غـير أن لهـا خصوصية خاصة في منظومة أدب الأطفال ، وشعر الأطفال ينطوي على عدد من الأهداف التي لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أُحسن اختيار هذا الشعر اختياراً مناسباً يتلاءم مع نضج الطفل الموجه إليه هذا الشعر ، ومن الأهداف التي يحققها شعر الأطفال ما يذكره أبو السعد (١٩٩٤م ، ص ٢٥٨) في كونه : يعطي الطفل بعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته وتهذيبها مما يساعده على السمو بأسلوبه ، ويمكنه من تجويد النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، والتعـود علـى الأداء السليم للكلمات ، ويكسب الطفل الصفات النبيلة ، والمثل العليا ، ويحقـق التقـارب بـين العاميـة والفصحى ؛ وذلك بالصعود إلى مستوى الفصيح . ويـضيف الـشيخ (١٩٩٧م ، ص ص ١٨١ – ١٨٢) إلى ما سبق : أن من أهداف شعر الأطفال أنه علاج لمن يغلب عليهم الخجل والتلعثم ، ومـن يتهيبون النطق منفردين عن طريق الترديد الجماعي ، وتثقيف الطفل ، وإمداده بالحقـائق ، والمعـارف المختلفة ، وتعميق نظرته للحياة ، والاستفادة من تجارب الآخرين ، والتعرف على الأدبـاء والـشعراء المرموقين ، وعلى نتاجهم الأدبي . ويحدد حلاوة (٢٠٠٠م ، ص٢٣٢) كذلك من أهـداف شـعر الأطفال : تنمية الذوق الحسي ، والفني ، والأدبي عند الطفل ، وإدخال المتعة والـسرور ، وإثـارة البهجة ، وتجديد النشاط في نفوس الأطفال ، وإثراء خيال الأطفال ، وتنميـة قـدراتهم الابتكاريـة ، وتحبيبهم في تراثهم الأدبي العربي الضخم من الشعر .

وينظر التويجري (١٤٠٩هـ ، ص ص ١٥٢ – ١٥٦) إلى أهداف شعر الأطفال من خلال إبراز وظائفه التربوية والتعليمية ، والتي أجملها فيما يلي :

تعليم اللغة ، وتعليم وتأصيل المبادئ والأخلاق ، وتكوين التـصورات العقائديـة والمبـادئ الإيمانية ، وتوجيه وتنمية الجوانب العاطفية والوجدانية ، وتنمية الحس والـذوق الجمـاليين ، وتنميـة القدرات ، والملكات التخيلية ، وتبسيط المفاهيم وتعليم المعارف المختلفة ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، وتكوين الاتجاهات السليمة حول كثير من الأمور ، كالموقف من بعض المهـن والحـرف والعـادات المخالفة لقيم المجتمع ، وتنمية الملكات الأدبية لدى الموهوبين من الأطفال ، وتكوين وتنمية القـدرات النقدية لدى الأطفال .

وخلاصة القول أن شعر الأطفال يمكن توظيفه لتحقيق كثير من الأهداف في تنشئة الطفل في جميع المجالات ، حيث لا يخفى أهمية استثمار طاقة الناشئة في خدمة مستقبل الأمة ، ولا يجب أن يبتعد شعر الأطفال عن هذا الاستثمار الناجح .

(٤) أنواع شعر الأطفال :

يتخذ الشعر طريقه إلى الأطفال عبر عدة أشكال ، تختلف بحسب الأداء والشكل الفني أو طبيعة الشعر وموضوعه ، فأما أقسامه المشهورة من حيث طبيعته ، فينقسم إلى الأقسام التالية كما يذكر نجيب (١٩٩٤م ، ص٩٩) :

١- الشعر الغنائي : وهو أهمها ؛ لأنه يعتمد على الإلقاء بالدرجة الأولى ، والشعر العربي منذ نشأته كان شعراً غنائياً ، والشعر الغنائي للأطفال يؤدي وظيفته بقدر كبير من الإتقان ؛ لأن فيه مرونة تتيح التنقل بين أية مضامين ، ويمكن النظر إلى أن معظم النتاج الشعري للأطفال على أنه من الشعر الغنائي .

٢- الشعر الملحمي : وهو الذي يحكي قصص الملاحم البطولية ، والخارقة للمألوف ، ويختلط فيها الخيال بالحقيقة ، والتاريخ بالأساطير ، فيكون هذا الشعر في غالبه يعتمد على الطول .

٣- الشعر الدرامي (المسرحي أو التمثيلي) : والذي يتم تحديده بتصوير الشخصيات المسرحية ، وتحديد أبعادها وفق أسس درامية سليمة .

٤- الشعر التعليمي : والذي يهدف إلى إعطاء الأطفال بعض الحقائق والمعارف والأفكار الجديدة في ضوء مقومات الشعر الأساسية ، فيحولها إلى لوحة فنية شعرية نابضة بالحياة في شكل تصوير بديع ، تعزز وترسخ المعلومة والفكرة في ذهن الطفل .

ويضيف سلوم (١٩٨٦م ، ص٧٩) نوعاً أخراً من شعر الأطفال أسماه الشعر السردي : وهو نوع من شعر الأطفال ذو مقاطع مختلفة القافية تنقل الحوارات بين الناس أو بين مكونات القصيدة ، وتتنقل من فكرة إلى فكرة داخل موضوعاتها ؛ أي أنها تصف الأشياء فقط مثل : قصيدة تصف أفراد العائلة فالأب عامل ، والأم ربة بيت ،والابن يدرس ،والبنت تلعب...،وهو تقسيم يصعب تمييزه دائماً .

وتضيف دراسة رمضان (١٩٨٩م ، ص١٩٣) إلى هذه الأنواع ، الشعر القصصي : وهو شعر يحتوي على قصة لها حدث محدد غير متشعب ، يراعى فيه أن تكون بحوره قصيرة ، ويجمع الشعر القصصي بين مميزات الشعر السردي والشعر الغنائي ، ويركز في مجال القصص الشعرية الموجهة للأطفال على استخدام الشخصيات الحيوانية المختلفة ، ويأتي بعد ذلك استخدام الشخصيات الآدمية والتي في مقدمتها شخصية الطفل ، ثم من يتصل به من قريب ، ثم تأتي عناصر الطبيعة من شمس وقمر ورياح وأنهار وغيرها .

أما الشعر الفكاهي : وهو أحد الأنواع الشعرية المهمة في حياة الأطفال ، ولم يذكره أحد من الباحثين بوصفه نوعاً مستقلاً بذاته ، والذي حدا بالباحث لأن يجعله نوعاً مستقلاً ما أثبتته الدراسات التي نقلها التويجري (١٤٠٩هـ ، ص ١٥١) فقد نقل أن دراسات وود بيرن woodburn أثبتت أن الأطفال يفضلون الشعر الفكاهي ، والقصصي ، والشعر الذي يتضمن التجارب الواقعية ، وهذه الاستنتاجات من الدراسة السابقة جاءت لتؤكد نتائج المسح الذي قام به المجلس القومي لمدرسي اللغة الإنجليزية NCTE لمجموعة كبيرة من طلاب الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أظهر هذا المسح أن الأطفال يفضلون الشعر القصصي ، والشعر السهل التراكيب والمعاني ، ويفضلون الشعر الفكاهي ، والشعر الذي يتضمن تجارب مألوفة إلى جانب الشعر الذي يتحدث عن الحيوانات .

وهناك تقسيم آخر لأنواع شعر الأطفال من حيث الشكل الفني ، والأداء ، فينقسم كما يذكر نجيب (١٩٩٤م ، ص ص ١٥٠ – ١٥١) إلى ما يلي :

أ- النشيد : وهو قطعة شعرية صغيرة وسهلة المعنى يغلب عليه طابع الإنشاد ، والأغنية كالنشيد إلا أنها يتغنى بها .

وهذا التفريق بين الأغنية والنشيد لا يقر به بعض المهتمين بشعر الأطفال فنجد أن حلاوة (٢٠٠٠م ، ص ٢٣٦) يرى أن النشيد والأغنية يقعان تحت قالب أدبي واحد ، وليس بالضرورة – في أدب الأطفال – أن نفرق بينهما ما دام الطفل يقبل عليهما نتيجة حبه الغريزي للتنغيم و الإيقاع المتوافر في كليهما . وعدم التفريق بين الأغنية والنشيد في مرحلة الطفولة هو ما يميل إليه الباحث .

ب- الأوبريت : عرض مسرحي غنائي تصاحبه بعض الحركات الإيقاعية المنظمة ، والتي قد تصحبها الموسيقى ، وقد تحتوي في النادر على كلام يلقى دون موسيقى .

ج- الاستعراض الغنائي : وهو شبيه بالأوبريت ، غير أن طابع الحركة فيه أوضح ، ويخلو عادة من الكلام الذي لا تصاحبه موسيقى .

د- المسرحية الشعرية : ويغلب عليها الإلقاء التمثيلي ، وإن كانت لا تخلو من بعض الأناشيد والمقاطع الملحنة .

هـ- القصة الغنائية : وهي قصة قصيرة تحكى من خلال شعر ملحن يتغنى به .

ويضيف الشيخ (١٩٩٧م ، ص ١٨٤) نوعاً آخراً وهو :

و- القصة الشعرية : وهي قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر ، ولكن لا يتغنى بها .

(٥) معايير شعر الأطفال :

معايير شعر الأطفال هي نقطة الانطلاق لكل شاعر يكتب للأطفال ، فعندما يضع نصب عينيه هذه المعايير فإنه سيختصر المسافات البعيدة التي تسببت في نفور الأطفال من الشعر ، وذكر هذه المعايير ليس قيداً نضعه في يد الشاعر بالضرورة تحقيقها كلها في قصيدته ، إلا أنه ينبغي أن يكون ملماً بأكبر عدد منها ، ولعل من أبرز المعايير التي يذكرها المهتمون بشعر الأطفال هو ما سيتم إيراده من كتابات بعضهم ، فهذا الهيتي (١٩٨٦م ، ص ص ٢١٥ – ٢١٦) يذكر بعضها فيما يلي : استخدام الكلمات المناسبة لقاموس الطفل اللغوي والإدراكي ، وأن يتجانس اللفظ مع المعنى ، حيث يكون رقيقاً في المواقف الرقيقة ، وقوياً في المواقف القوية ، وأن يطفح بالإيقاع والموسيقى اللذين يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ ، وأن يحمل أفكاراً وقيماً تمد الأطفال بالتجارب والخبرات ، على شرط أن تكون واضحة يدركها الأطفال ، وأن يشيع الخيال المنتشئ في شعر الأطفال لأن أبرز ما يميز المعاني في الشعر أنها تنقل الأطفال إلى آفاق رحبة ، وأن يرتبط بحواس الطفل ، والخيالات المستندة إلى تلك الحواس ، وأن يرتبط شعر الأطفال الكبار بالخبرات ، والصور الذهنية العامة ، وأن تكشف كل مقطوعة شعرية فكرة أو جانباً من جوانب الجمال في الحياة ، وألاّ يتسع شعر الأطفال للعواطف والانفعالات الحادة مثل : الحزن والقلق ...وغير ذلك ، وأن تكون لغة شعر الأطفال لغة عربية فصيحة بسيطة ، وأن يتلاءم – شكلاً ومضموناً – مع مستويات نمو الأطفال الأدبي والعقلي والعاطفي والاجتماعي . ويضيف الحديدي (١٩٩٦م ، ص ص ٢٩٥ – ٢٩٨) إلى ما سبق : أن يكون شعر الأطفال وثيق الصلة بخلفيتهم ، وبعصرهم ، وبعلاقاتهم الأسرية ، وبالشخصيات التي تتصل بهم من خارج الأسرة ، والأحداث اليومية ، وما يألفون من طيور وحيوانات ، وأن يكون بسيطاً مملوءاً بالحيوية ، واضحاً في أفكاره ، وصوره ، ومعانيه . ومن أبرز ما ذكرته دراسة رمضان ، والبلاوي (١٩٨٤م ، ص ص ٣١٦ – ٣١٩) من هذه المعايير : أن تكون موسيقى الشعر خفيفة ، وسهلة تشوق الأطفال ، وتطرب مسامعهم ، والتركيز على قضية واحدة دون إضافة ، وتنمية قدرة الطفل على التصور ، وأن يكون الشعر مرحاً جذاباً قادراً على إثارة العواطف الرقيقة ، وأن يتضمن ما يدفع للحركة ، والتقليد مثل : الأشعار القصصية ، والاعتماد على التكرار الذي يركز على بعض المعاني والألفاظ بحيث يسهل إدراكها ونطقها ، والتأثر بموسيقاها ، والاعتماد على طرح المعاني الحسية القريبة من متناول الأطفال ، والبعد عن المجردات التي يصعب فهمها . ويؤكد الكيلاني (١٤١١هـ ، ص ص ٨٩ – ٩٠) على : البعد عن التعقيدات البلاغية والبيانية ، وتوافق القيم الشعرية مع ما تعلمه الطفل من عقيدته الإسلامية ،

والنظر في المشكلات الأخلاقية ، والنفسية ، والتربوية للأطفال ، وتناولها في وقت مبكر فيما يقدم من شعر للأطفال ، وحدة القافية ؛ لما لها من آثار داخلية في نفسية الطفل ووجدانه . ويذكر حنورة (١٩٨٩م ، ص١٧٣) عدداً من المعايير السابقة ويضيف إليها : أن يحتوي النص الشعري على بعض الألفاظ الجديدة التي يتعلمها الطفل ؛ ليضيفها إلى قاموسه اللغوي ، وأن يحتوي على بعض الأساليب الجميلة التي تنمي عند الطفل التذوق الأدبي ، وأن تكون الصور الخيالية مقبولة ، وغير مفزعة ، أو مربكة لتصوراته ، وأن تكون أوزانه من البحور الشعرية قصيرة التفعيلات ذات الإيقاع المؤثر . ويرى أبو السعد (١٩٩٤م ، ص٢٥٩) أن هذه المعايير يجب أن تساعد الأطفال كي يستثمروها في مناسباتهم ، وأعيادهم ، وتجمعاتهم ، وأن تثير العواطف الدينية ، والإنسانية لدى الأطفال ، وأن تكون هذه الأشعار مما يكون به مشاركة لأصحاب الحرف في تجمعاتهم كالصيادين ، والفلاحين ، والبحارة ، والمحاربين ... ؛ لكي يشاركهم الأطفال وجدانياً ، وحتى يستطيعوا أن يمزجوا بينها في مسرحياتهم . ومن خلال دراسة شحاتة (١٩٩١م ، ص ص ٢٣ – ٢٥) يؤكد على أن يرتبط شعر الأطفال بالفكاهة ، والبهجة ، والسرور ، وتنويع شعر الأطفال ليشمل القصة الشعرية ، والمسرحية ، والألغاز وأن يرتبط شعر الأطفال بأهداف أدب الأطفال . وأخيراً ومن خلال نظرة حديثة يرى شبلول (١٤١٨هـ ، ص ص ٥٤ – ٥٧) أن ترتبط هذه المعايير بالحديث عن الحقائق العلمية ، والمخترعات التي يراها الأطفال يومياً ويتعاملون معها ، وربط المفردات الجديدة التي تتحدث عن روح العصر من مخترعات ، ومكتشفات جديدة بالمفردات الإيمانية بطريقة منسجمة غير مفتعلة ، والابتعاد عن التخصيص ، والحالات الخاصة ، واللجوء إلى التعميم ، وتشجيع الشاعر للناشر على إيجاد رسوم ملّونة معبرة مع كل نص ؛ لتقريب المعنى الذهني ، والوجداني للطفل .

(٦) التذوق الشعري عند الأطفال :

ينقل نجيب (١٩٩٤م) مقولة (ستانلي جاكسون) عن التذوق فيقول : هو " إدراك قيمته إدراكاً يجعلنا نشعر به شعوراً شخصياً مباشراً ، وفي نفس الوقت نشعر حياله برابطة وجدانية تدفعنا إلى تقديره وحبه والاندماج فيه بحرارة وحماسة ".(ص١٤٦) وهذه الكلمة – أقصد التذوق – ليست كبيرة في عالم شعر الأطفال ، وإنما هي مسألة نسبية تختلف عن عالم شعر الكبار ، والإيقاع والتنغيم في شعر الأطفال إنما هو جزء مهم في مسألة التذوق الشعري لدى الأطفال ، فتظهر معه أحياناً حركات لا شعورية يؤديها الطفل تخبر عن استمتاع داخلي شعر به هذا الطفل عند سماعه لهذا الشعر وكل هذا لا ينفك عن موضوع النص الشعري والكلمات المستخدمة فيه ، والتي يستطيع الشاعر الناجح من خلالها إبراز بعض الصور البلاغية البسيطة التي تساعد الطفل على تنمية تذوقه الشعري .

ويحدد أبو السعد (١٩٩٤م ، ص ص ٣٢٠ – ٣٢٢) بعض الأطر العامة التي تنمي التذوق لدى الأطفال فيرى أن بداية تنمية الذوق الفني عند الأطفال تنطلق من تعريفهم بالطبيعة ، وربطهم بالله – جل وعز – خالقها ، والتعرف على مواطن الجمال بها ، وحينما تصاغ مثل هذه الصور بيد شاعر مبدع في اللغة والأسلوب ، فإنها سوف تحقق المطلوب منها في تنمية الذوق شريطة أن تكون هذه الصياغة من نتاج الخيال الصادق والإيجابي ، والقريحة الإبداعية الأصيلة ، فإن هذين الشرطين أصيلان في إبداع الأدب القادر على تنمية الذوق لدى الطفل المتلقي ، وكلما اتسعت دائرة التعامل مع الأطفال ، وتنوعت صلاتهم بالأدب وفنونه ، كان ذلك أقرب إلى تحقيق رسالة الذوق والإبداع .

وهناك عدد من العوامل تساعد على تربية التذوق الشعري عند الأطفال تطرق لها نجيب (١٩٩٤م ، ص ص ١٤٨ – ١٤٩) في النقاط التالية :

١- الكثرة : حتى يتذوق الأطفال ألوان الشعر يجب أن يسمعوا كثيراً من الأناشيد الملحنة وكثيراً من ألوان الشعر الجيد .

٢- الحرية : أي حرية الطفل في اختيار ما يريد من ألوان الأدب في الوقت الذي يريد ، وبطريقته الخاصة ، وتعتبر هذه الخطوة الأولى في عملية تربية التذوق الشعري عند الأطفال .

٣- الصبر والأناة : فالتذوق الشعري – عادة – يستغرق وقتاً ، ولذلك يجب أن يتحلى مربو الأطفال بالصبر حتى يتوصل الأطفال بطريقة طبيعية إلى التذوق الشعري السليم .

٤- التأثر : ويقصد به التأثر بشخص آخر تتوافر لديه المهارة الفنية ، والحكمة ، والحماس مما يساعد الطفل على التأثر بغيره .

٥- الإخلاص : وهذا يفرض على المربي أن يعالج الموضوعات بإخلاص حقيقي ، فإذا كان هو نفسه غير محب للشعر ، فلا أمل في إثارة تذوقه عند النشء .

٦- العناية بالمعنى : بحيث يكون مربو الأطفال قادرين على إثارة ميول الأطفال للوصول إلى المعنى بأنفسهم مع مساعدتهم في شرح الكلمات الصعبة ، وتوضيح مواطن اللبس .

٧- جهود الأطفال الابتكارية : فيستطيع الأطفال – غالباً – بخبراتهم القليلة أن يكونوا مبتكرين خاصة في القصص و الأناشيد والتمثيليات القصيرة . وفي هذا الصدد – خاصة الشعر - يؤكد بولتون (١٩٨٧م ، ص١٠) على أهمية تشجيع الطلاب الذين يعرفون القراءة والكتابة على محاولة كتابة الأناشيد والأشعار ، ولا يقصد هنا كتابة الشعر الموزون المقفى بل يكتفى بادئ الأمر بكتابة ردود فعلهم تجاه موقف أو موضوع معين يتصل بعالمهم الخاص ، أو بمناسبة ما .

٨- الكلية والشمول : بأن يتم تعليم الأطفال تذوق القصيدة الشعرية ككل متكامل قبل تحليلـها إلى أجزاء .

وفي دراسة شحاتة (١٩٩١م ، ص ص ٢٣٦ – ٢٣٧) ذكر أن أهم المهـارات التذوقيـة المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، والتي حظيت بنـسبة موافقة ٨٠٪ فأكثر ، تتمثل فيما يلي :

١- الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في النص الأدبي عن طريق الموازنة بين كلمات النص وغيرها من الكلمات .

٢- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه عن طريق إخراج مواطن الجمال في التعبير والتصوير .

٣- تمثل الحركة النفسية في النص الأدبي ، ويتم ذلك بتحديد نوع المشاعر والأحاسيس التي تكمن وراء الأبيات الشعرية ، والكلمات التي تدل عليها .

٤- إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبي ، وذلك بمعرفة العلاقة بين أبيات النص .

٥- اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين عن طريق طلب البيت المناسب لبيت آخر يقدم للتلميذ .

ومن الأمور الجميلة والجديدة – وهي في الأصل قديمة – على معلمي الأناشيد التي تساعد على تنمية التذوق الشعري لدى الطلاب ما ذكره عصر (١٤٢٠هـ ، ص ص ١٢٦ – ١٢٧) وأسمـاه (اختبار الإنفاذ) وهي طريقة رائعة وشيقة وممتعة في نفس الوقت ، وهي تقتضي بأن يقوم الـشخص بتغيير كلمة واحدة فقط هي في محل القافية ، وقد ذكر هذه الطريقة الأصفهاني عن أبي دؤاد الإيـادي الذي استخدم هذه الطريقة مع زوجته وابنه وابنته ، فبين هو على ربوة معهم إذ خرج ثور من أكمة ، فقال أبو دؤاد :

وبدت له أذن توجس حرة وأحم وارد
وقوائم عوج لها من خلفها زمـع زوائد
كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهم نواهد

ثم قال : انفذي يا أم دؤاد ، فقالت :

وبدت له أذن توجس حرة وأحم مولق
وقوائم عوج لها من خلفها زمـع معلـق
كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهـم تألـق

ثم قال : انفذ يا دؤاد ، فقال :

وبدت له أذن توجس حرة وأحم مرهف
وقوائم عوج لها من خلفها زمـع ملفف
كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهـم تلقف

ثم قال : انفذي يا دؤادة ، فقالت ... :

وبدت له أذن توجس حـرة وأحمتان
وقوائم عوج لها من خلفها زمـع ثمان
كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهـم دوان

إذن هذه الطريقة من الطرق الممتعة والمسلية التي يمكن لمعلمي اللغة العربية اسـتخدامها مـع النصوص الشعرية المقررة على التلاميذ ، فأتوقع أن يجدوا نتائج مبهرة ورائعة تصدر من أفواه التلاميـذ كل منهم بحسب معجمه اللغوي وتمكنه من معرفة معاني العديد من الكلمات العربية .

(٧) الموسيقى وشعر الأطفال :

وهذه النقطة مرتبطة بما سبقها ، فالموسيقى في الشعر من الأمور المهمة والـضرورية في تنميـة التذوق الشعري عند الأطفال ، والباحث هنا لا يقصد الموسيقى التي تصاحبها آلات طرب ، فهذا أمره في الشرع واضح الحرمة ، وعندما يغيب عن ذهن بعض الباحثين هذا الحكم أو لعدم معرفتهم به ، نجد أن كتاباتهم تستفيض في ذكر أهمية وجود الموسيقى عند الأداء الشعري ، وإن سبق ذكر الحرمة الشرعية لهذا الأمر فهي كافية ولا يمكن لأي شخص أن يتعدى على حرمات الشرع ، فإنـه يمكـن أيـضاً أن يضاف إلى ذلك ذكر بعض الأمور السلبية الأخرى لوجود مثل هذه الآلات عند إنشاد شعر الأطفال ، فهذا فلوح (١٩٧٩م ، ص٥٤) يقول : " ومن الأفضل أن يؤدى اللحن صافياً دون الاستعانة بآلات موسيقية تحول دون صفائه " ، ويضيف المعتوق (١٤١٧هـ ، ص٩٦) أن وجود مثل تلـك الآلات تلهي المتابع عن فقرات أخرى أو تصرفه عن القيام بنشاطات أخرى قد تعود عليه بفوائد لغوية أكثر من حيث الكم والنوع ، فتكون مهمة هذه الآلات بالدرجة الأولى الإمتاع والطرب بعيداً عن الاسـتمتاع اللغوي ، والتذوق الشعري للأبيات .

وبعد توضيح الحكم الشرعي في الموسيقى ، ووجهة النظر الذوقية ، يبقى أن يؤكد الباحث أن الموسيقى المراد التعبير عنها هنا هي الموسيقى الداخلية المنبثقة من التراكيب اللغوية التي تجسدها الصياغة اللفظية السهلة النطق ، والرقيقة العذبة ، والبعيدة عن الغرابة والتقعر ، وكذلك من المراد في هذا السياق الموسيقى الخارجية التي تنبع من الوزن سواءً من البحور الممزوجة التي تتألف من تكرار تفعيلتين مثـل : الطويل والبسيط ، أم من البحور الصافية والتي تتألف من تكرار تفعيلة واحدة مثل : الكامل والمتقارب،

فعندما يستطيع الشاعر امتلاك المهارات التي تساعده على إبراز هذه الموسيقى ، فإن الوصول إلى سبيل تنمية الذائقة اللغوية والشعرية لدى الأطفال ستكون قريبة المنال ، ولكن يبقى باب الاجتهاد مفتوحـاً بالنسبة للشعراء والمهتمين بشعر الأطفال في قضية تنويع القافية أو الالتزام بقافية واحدة فقط ، فمـثلاً العيسى (١٩٨٢م ، ص١٧٣) يؤكد على ضرورة العناية باختيار الإيقاع في شعر الأطفال ، وهو يأتي من خلال الأوزان الخفيفة وكسر نمطية الوزن ورتابته بتبديل الأوزان والقوافي في المقطوعة الواحـدة ، والعبث بالتفعيلات ؛ لتوفير لحن غني متجدد خفيف الوقع ، وبنفس النظرة تؤكـد دراسـة الفيـصل (١٩٩٦م) على " أن الشعر الحديث المبني على التفعيلة قادر على توفير الموسيقى البـارزة ؛ ولـذلك يحسن اللجوء إليه في شعر الناشئة " . (ص٢١٣) ، وتذكر كذلك الـشاعرة Lewis (٢٠٠٠م) أن معظم أشعارها التي كتبتها للأطفال تلتزم فيها بالقافية الواحدة ، ثم استدركت قولها بأنها تشجع عدم فعل ذلك ، واستشهدت بكلام الشاعر الكبير T.S.Eliot الذي يقول : إن الالتزام بالقافية الواحـدة يحتاج إلى كثير من الوقت والمهارة فالأطفال يميلون إلى الشعر البعيد عن القافية ، ثم أضاف : إن الشعر المتحرر من القافية يكون سهل الكتابة ، ولكنه مؤلم عند قراءته .

أما الفريق الآخر مثل الحديدي (١٩٩٦م) فيرى أن الأطفال أكثر استجابة للقافية الواحدة ؛ " لأن وحدة القافية تساعد على استكمال الخواص الموسيقية للشعر حين يغنيه الصغار". (ص٢٩٠) ، وكذلك ما يراه الكيلاني (١٤١١هـ ، ص٩٠) من أن وحدة القافية لها آثار داخلية في نفسية الطفل ووجدانه .

ولعل السبب الرئيس في هذا التباين – من وجهة نظر الباحث – هو الاهتمام بجانب الموسيقى في الأبيات ، والذي يزيد من تعقيد هذه النقطة هو عدم تحديد السن العمرية التي يتكلم عنها كل باحث فالباحث يرى أن الشعر العمودي الذي يعتمد على القافية الواحدة غالباً بالإضافة إلى القصائد التي تمثل بحر الرجز هو الذي ينبغي أن يكون في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة ، أما شعر التفعيلة والأشـعار المتعددة القافية يمكن أن تكون في آخر مرحلة الطفولة المتأخرة . والذي يؤكد عليـه الباحـث مهمـا اختلفت الآراء هو الاهتمام بجانب الأداء والتنغيم للقصيدة فهناك عدد من القصائد من شـعر التفعيلـة والشعر متعدد القافية كان للأداء الرائع والمميز له جذب عظيم لنفوس الأطفال وحفظهم وترديدهم لهذه القصائد ، ولعل أبرز مثال في مجتمعنا المحلي تلك الشهرة ، وذلك الإبداع الذي حققه الشريط الـصوتي (الطفل والبحر) ، وكذلك شريط (طائر النورس) الصوتي على مستوى جميع الأعمار لمرحلة الطفولة لما تميز به من سلاسة في الكلمات ، وعذوبة في اللحن والأداء ، وهذا ما شاهده الباحث ولمسه حسب اطلاعه ومعرفته لعدد مبيعات هذين الشريطين .

(٨) شعر الأطفال في المدرسة الابتدائية :

يقول يوسف (١٤١٣هـ) :" إن المختارات الشعرية في الكتب المدرسية يجب أن تكـون في مستوى لائق ، لا يضيق به الأطفال بل يحبونه ، ويرددونه في شغف " . (ص٣٧)

بهذه النظرة يجب أن يقوم التربويون بجهودهم للخروج بشعر الأطفال من عزلته ، غير أن بعض هؤلاء التربويين يشاركون – من حيث شعروا أم لم يشعروا – في خلق أجواء من التوتر عند الأطفـال نحو الشعر وتذوقه ، ومن ثَم العزوف عنه وكراهيته ، ولعل المعضلة التربوية الشهيرة التي تشكل هـذا العزوف عند الأطفال ، والتي تناقش في كل أقطار العالم كما يقول (جعفر ، ١٤١٢هـ/ أ) هـي : " هل يتحتم على الطفل أن يحفظ قصائد الشعر عن ظهر قلب ؟ " (ص٩٥)

إن بعض المربين والمعلمين يعتقدون أن الفائدة من تعليم الشعر في المدرسة الابتدائية إنما يتحقق عندما يلزم الأطفال بحفظ المقطوعات الشعرية ، ثم يقفون في الامتحان أمام المعلم ؛ ليقدر لهم درجـة مناسبة في ضوء ما حفظوه . (فلوح ، ١٩٧٩م ، ص ٥٤)

وإذا كانت هذه نظرة بعض المعلمين والمربين ، فلن نجد غرابة إذا لاحظنا أن معظم الأطفـال يملكون نظرة سلبية جداً نحو الشعر ، فهم لا يعرفون عنه سوى حفظ نص مفروض عليهم عن ظهـر قلب ، ثم إعادة تسميعه أمام صف غير مبال بهذا التسميع ، وغير مكترث بذلك الإلقاء . (جعفـر ، ١٤١٢هـ / ب ، ص ٥١)

ومن الأمور التي تؤدى من قبل المعلمين – دون قصد – إلى قتل محبة الشعر عند الأطفال :

١- أنهم يجعلون من حفظ الشعر وسيلة للعقاب إذا ما أخطأ التلميذ .

٢- اللجوء إلى طريقة الإلقاء الخطابي المصطنع مهما كان مضمون القصيدة .

٣- قياس تقدم التلاميذ – وخاصة المقصرين – عن طريق التسميع الاختباري للقصيدة .

٤- كثرة ترداد النص الشعري بطريقة عقيمة من جميع طلاب الفصل على مسامع التلميذ ممـا يـصيبه بالملل .

ويرفض كذلك العيسى (١٩٨٢م ، ص ص ١٧١- ١٧٢) – في حوار أُجري معه – تلك القيود التي يضعها المربون في وجه لغة الشعر بحجة أنها لغة غير نفعية ولا وظيفية ، فهو يرى أن نظرتهم قاصرة ؛ لأنهم يريدون أن يخضعوا الشعر لقوانين تعليم اللغة الوظيفية في الحياة ، فيتحول الشعر إلى لا شعر ، وإلى صياغة يابسة ممجوجة ، ويذهب سحر التأثير الفني الذي يميز الشعر عن النثر وكذلك يؤكد على المعلمين أهمية مساعدة الأطفال على تذوق جمال الشعر بقراءته قراءة جميلة ، والتعرف على مواطن الجمال فيه ، وليس من الضروري أن يفتت المعلم مفردات النص وتراكيبه لترجمته بلغة الحياة النفعية .

ولكن يوجد عدد من الأمور التي تجعل دراسة الشعر وسيلة محببة وفعالة عند الأطفال ، ولعل الباحث هنا يقوم بالجمع بين طريقتين ذكرها كل من رمضان ، والببلاوي (١٩٨٤م ، ص ص ٣٢٤ – ٣٢٦) وكذلك بالدار (١٩٨٥م ، ص ص ٦٧ – ٧٠) في معرض حديثهم عن أنجع وأنجح الوسائل التي تعين في تحقيق المتعة والفائدة الحقيقية والمرجوة من درس المحفوظات والنشيد :

١- حسن اختيار المقطوعات الشعرية التي تتناسب مع ميول التلاميذ ، وترك الحرية لهم ليختاروا من مجموعة من الأشعار ، فإما أن يتفقوا على قصيدة معينة ، أو أن يختار كل تلميذ ما يناسب ميوله واهتماماته ويحفظ منه ما يرغب بحفظه مع عدم التقيد بموضوعات الكتاب المدرسي .

٢- الابتعاد عن الشرح التفصيلي للأبيات ، والذي يقتل جمال النص ، فليس من الضروري أن يفهموا كل كلمة فيها ، ويضيف الباحث هنا أن هذا الأمر قد يستساغ إلى حد ما في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة ، ولكن ليس شرطاً أن يكون في مرحلة الطفولة المتأخرة ؛ لأن طبيعة بعض الأبيات أحياناً يستدعي الشرح التفصيلي لمعرفة مراد الشاعر .

٣- قراءة المدرس للنص قراءة نموذجية يتمثل في أدائه المعنى المقصود من الأبيات ، ويحسن بالمدرس أن يلقي القصيدة عن ظهر قلب ، ويقرأها لنفسه جهراً عدة مرات ، ويلاحظ مواضع الترقيم فيها .

٤- لا يجب أن يبدأ التلميذ بتعرف النص الشعري من خلال القراءة الصامتة ، بل لا بد أن يسمع القصيدة تلقى على مسامعه إلقاءً جيداً من خلال المدرس أو جهاز التسجيل .

٥- إتاحة الفرصة للتلميذ بأن يختار – من خارج المقرر – شعراً جميلاً يعرضه في الفصل سواءً بأدائه هو أو من خلال جهاز تسجيل .

٦- إلقاء القصيدة – في بعض الأحيان – بصورة جماعية ، حيث تطلق فيه الإمكانات الإبداعية المنطلقة والإمتاع للأطفال ، شريطة أن يحسِن اختيار الأناشيد التي تصلح لذلك .

٧- تشجيع التلاميذ على أن يكون كل واحد منهم مجموعة شعرية خاصة به يختارها من قراءاته الخارجية ، أو مما يستمع إليه .

٨- انتهاز الفرص والمناسبات عند تبدل الجو – مثلاً – لجلب انتباه الأطفال لجمال مظاهر الطبيعة عن طريق إسماعهم ، أو تدريسهم القصائد التي تساعد على تنمية التذوق الشعري لديهم .

٩- تمثيل القصيدة أو المسرحية الشعرية من الطرائق التي تساعد على الاندماج في الخبرات الشعرية ، وسبيل طبيعي للتعبير الإبداعي .

١٠- رسم لوحة فنية تتعلق بموضوع القصيدة ، وعرضها في الصف أو المدرسة ، أو طلب صورة تعبر عن موضوع القصيدة ، أو الحصول على قصيدة تتضمن نفس المعنى .

١١- تشجيع التلاميذ على تأليف مقطوعاتهم الشعرية الخاصة بهم ، وعرض ما يكون مناسباً منـها في باحة المدرسة ، أو قراءتها للتلاميذ ؛ لتشجيعهم في تنمية ذوقهم الشعري .

غير أنه تظهر في طريق التصحيح بعض العقبات ، كما يذكر ذلك جعفر (١٤١٢هـ ـ / أ ، ص٩٨) ولعل من أبرز تلك العقبات ما يلي :

١- المناهج الجامدة ، التي تتقيد بالتسلسل الموجود بالكتاب .

٢- المديرون ، والمشرفون ، والمسئولون الذين لا يوافقون على إعطاء الحرية للمعلـم ، وللـصغار في اختيار ما يريدون .

٣- مجازفة الطفل غير المؤهل باختيار النصوص الهزلية السهلة التي لا تزعجه ، وهنا يـبرز دور المعلـم والأهل في توجيه الطفل شيئاً فشيئاً نحو أشكال أخرى من الشعر لا يستطيع وحده اكتشافها .

٤- عند الطلب من الطفل أن يجلب القصائد معه إلى الصف تظهر بعض الفوارق الاجتماعية والثقافيـة بين الأطفال ، وقد يشجع هذا الذين ينتمون إلى البيئة المثقفة على الحط من قدر الآخرين ، وواجـب المربي أن يقوم بتضييق هذه الهوة .

(٩) أهداف و طبيعة النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية :

يهدف تدريس مقرر القراءة والمحفوظات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / د) إلى أن :

١- يتمكن التلميذ من مهارات الاستماع وآدابه .

٢- ينمي ثروته من المفردات والتراكيب الجديدة .

٣- يتعرف على بعض فنون التعبير في اللغة العربية .

٤- تزداد قدرته على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ، والأحاديث النبوية ، والنصوص الأدبية .

٥- يحفظ في كل صف (٦٠) بيتاً من الشعر ، و (٢٠) سطراً من القرآن الكريم ، والحديث الشريف .

٦- يميل إلى التنغيم ، والإيقاع الشعري .

٧- يتمكن من مهارات القراءة الجهرية (الجرأة ، الطلاقة ، التنغيم ، تمثيل المعنى ، سلامة الوقف ، الضبط الصحيح) .

٨- ينمي مهارة سرعة القراءة مع فهم المقروء .

٩- يكتسب مهارات القراءة الصامتة (القراءة بالعين دون تحريك الشفاه ،الفهم وتتبع المعاني ،السرعة)

١٠- يستحضر ما قرأه من أفكار ، وإعادة صياغتها بأسلوبه .

١١- يرقى لديه مستوى التعبير بما يتلاءم ونموه العقلي .

١٢- يميل إلى القراءة الحرة ، ويحول بها وقت فراغه إلى متعة نافعة .

١٣- ينمي قدرته على التفكير السليم . (ص ٨٠)

أما طبيعة النصوص الشعرية في المراحل الثلاث فهي كما يلي :

أولاً : الصف الرابع الابتدائي :

أ- الفصل الدراسي الأول : ويتضمن كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / أ) ما يلي :

١- صنع ربـي : نص شعري مكون من ثمانية أبيات ، يحث الطالب على عبادة التفكّر في مخلوقـات الله – جل وعز – من خلال بعض النماذج الواردة في النص ، مثل : الزرع ، والماء ، والأرض والسماء والصبح والمساء ، والنملة ، والتلال ... الخ .

٢- شكراً لوالدي : للشاعر (خير الدين وانلي) ، ويحتوي عشرة أبيات ، تتحدث عن بر الوالـدين من خلال وصية الله – عز وجل – ببرهما في القرآن الكريم ، وتوضيح الدور الذي تقـوم بـه الأم ، والجهد الذي تبذله في سبيل راحة أطفالها ، وكذلك دور الأب في الرعاية وتوفير جميع المتطلبات .

٣- وحدة المسلمين : يتحدث النص في ثمانية أبيات عن رابطة المسلمين القوية ، والتي تتمثل في العقيدة والقرآن الكريم ، والقبلة نحو الكعبة المشرفة ، مهما اختلفت الأرض والألسن والألوان .

٤- اللغة العربية : ثمانية أبيات تتحدث عن أهمية اللغة العربية ، ومكانتها في الإسلام ، وأنها تستخدم في مجالات كثيرة ومختلفة من الفنون والعلوم ، مع ضرورة الحفاظ عليها .

ب- الفصل الدراسي الثانـي : ويتضمن كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / أ) ما يلي:

١- معرفة الله : أبيات شعرية للشاعر (معروف الرصافي) يتحدث في تسعة أبيات عن كيفية وصول الإنسان إلى أن لهذا الكون خالقاً من خلال التفكّر في مخلوقاته ، مثل : الشجر ، والمطـر ، والأرض ، والسماء ...

٢- نحن أبطال المطافئ : للشاعر (عبد اللطيف الحمزة) يوضح الشاعر في هذا النص – المكّون مـن ثمانية أبيات – الدور الذي يقوم به جنود ورجال المطافئ من أجل توفير الراحة للغير ، وهم يعرضـون أنفسهم للمخاطر .

٣- وطنـي : ربط الإنسان بوطنه من خلال ذكر خيراته ، وما يمنحه للإنسان من أمن ، وذكريـات جميلة ، وبيان واجب الإنسان نحو أرضه ، ويقع النص في ثمانية أبيات .

٤- بين **الزهور :** ستة أبيات تتحدث عن حياة النحلة ، وجهدها المستمر في التنقّل بـين الزهـور ؛ للحصول على الرحيق ، ثم صنع العسل الذي يستفيد منه الإنسان في الغذاء والدواء .

٥- اليمامة والصياد : للشاعر (أحمد شوقي) والذي يوضح بأسلوب جميل في ثمانية أبيات حكمـة " ملكت نفسي لو ملكت منطقي " حيث يصورها في قصة اليمامة الحمقاء التي دلّت بـصوتها علـى مكانها ، فاستطاع الصياد أن يصطادها بعد ذلك بسبب حمقها .

ثانياً : الصف الخامس الابتدائي :

أ- الفصل الدراسي الأول : ويتضمن كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / ب) ما يلي :

١- إلى أبناء المدارس : الشاعر (معروف الرصافي) في ثمانية أبيات يبين فضل العلم ومكانتـه ، وأن أبناء المدارس هم أمل الأمة ، فبالعلم والإيمان يتحقق على يديهم النصر ، ويبنى لهذه الأمة المجد .

٢- جندي يناجي أمه : ثمانية أبيات يناجي فيها أحد الجنود أمه ويودعها عندما دعاه داعي الجهـاد ، فهو يصبر أمه من أجل أداء واجبه ، والذود عن وطنه وأمته .

٣- نصائح وتجارب : يقدمها الشاعر (أبو تمام) في ستة أبيات ، فهي تراث مما تركه الآباء يتـضمن عدداً من الأخلاق الحميدة ، والآراء السديدة ، والنصائح الغالية .

٤- الشباب المسلم : شباب الإسلام ينبغي أن يؤمن بربه ، ويخلص لدينه ، ويعمل علـى نـصرته ، ويدفع عنه أعداءه ، ويتمسك بآدابه ، والنص يقع في ثمانية أبيات .

٥- الذئب والحمل : قصة شعرية في خمسة عشر بيتاً تتحدث عن غدر الذئب بالحمل الصغير بـسبب اتهامات لم يرتكبها ، فاستطاع استدراجه بحيلة حتى قضى عليه .

ب- الفصل الدراسي الثاني : ويتضمن كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / ب) ما يلي :

١- طاعة الله والوالدين : ثمانية أبيات توضح وجوب أهمية طاعة الله – جل وعز - ، ثم الوالدين ، مع تمييز حق الأم الخاص بها ، ثم الأب وما يبذله في الرعاية والتربية .

٢- النخلة المعوجة : قصة (مها) مع والدها عندما رأت نخلة معوجة فحاولت تقويها وتعديلها ؛ حتى تكون مستقيمة كغيرها ، ولكن والدها وضح لها بأن العمر بها طال ، ولا يمكن تعديها الآن ، وكـان يمكن هذا التعديل في زمن الصغر ، والنص يقع في عشرة أبيات .

٣- يا أخي المسلم : للشاعر (إبراهيم أبو زيد سيد) ثمانية أبيات توضح بأن بلاد الإسلام كلها وطن واحد ، وأبناؤها جميعاً إخوة لا يفرق بينهم جنس أو لون أو لغة ، بل كلهم عباد لله تعالى .

٤- تحية المعلّم : للشاعر (أحمد شوقي) يبين الشاعر – في سبعة أبيات – قدر المعلـم ومكانتـه ، والمهمة التي يقوم بها ، والرسالة التي يتفانى في أدائها ، فهو يؤدي رسالة الأنبياء .

٥- قصة شعرية : ثلاثين بيتاً تتحدث عن قصة الفتاة (سماح) مع الحمامة التي حبستها ، وسلبت حريتها ، ولكنها أدركت فيما بعد أن الحرية مطلب كل كائن حي .

ثالثاً : الصف السادس الابتدائي :

أ- الفصل الدراسي الأول : ويتضمن كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / ج) ما يلي :

١- حكم ونصائح : للشاعر (صلاح الدين الصفدي) حكم ونصائح تتمثل في الحرص على الجد ، وترك الكسل ، والصبر ، والحلم في التعامل مع الآخرين ، والبعد عن السفهاء ، والحذر ممن يظهر ما لا يخفي ، وكتمان الأسرار ؛ حتى يصل المرء إلى غايته . (ستة أبيات)

٢- مكتبتي : ستة أبيات ، تتحدث عن أهمية المكتبة في حياة الإنسان ، فهي رافد من روافد المعرفة ومن يريد بناء نفسه لا بد من أن ينهل من معينها الصافي .

٣- الغني والفقير : للشاعر (إيليا أبو ماضي) سبعة أبيات يوضح فيها الشاعر أن الله تعالى خلق الخلق ورفع بعضهم فوق بعض درجات ، ولكن على الغني أن يعرف نعمة الله عليه فلا يمنع إخوانه من الفقراء من مال الله الذي أعطاه إياه .

٤- الكعبة المشرفة : للشاعر (سراج خراز) عشرة أبيات ، يتضح من خلالها كيف تأتلف قلوب المسلمين وتتوحد صفوفهم نحو الكعبة المشرفة ؛ لأداء فريضة الصلاة ، وبيان عظم وشرف هذه الكعبة.

٥- أمل الشباب : ستة عشر بيتاً فيها حوار جميل بين أب وعدد من أبنائه ، يسأل كل واحد منهم عن أمنيته في المستقبل فمنهم المزارع ، والجندي ، والطبيب ، والمهندس ، والمعلم ، وصاحب الحرفة .

ب- الفصل الدراسي الثاني : ويتضمن كما ذكرت (وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ / ج) ما يلي :

١- كن شجاعاً : ستة أبيات من قصيدة للشاعر (أبي الطيب المتنبي) يوضح فيها أن الطموح للمعالي أمر تحبه النفوس ، فلا ينبغي الوقوف دون تحقيقه ، ثم ينصح بأن لا يكون المرء جباناً فيقعد ويرى أن عدم الإقدام هو غاية العقل .

٢- قدم الخير تجده : للشاعر (أحمد شوقي) قصة ظريفة في عشرة أبيات بين كلب وحمامة ، ساعدت الحمامة في البدء الكلب عندما نبهته بوجود ثعبان خلفه ، ثم رد هذا الكلب لها الجميل عندما نبهها عن وجود الصياد .

٣- تحية الناشئين : للشاعر (حافظ إبراهيم) سبعة أبيات يبين فيها الشاعر أن الناشئة هم رجال المستقبل تعتمد عليهم الأمة بعد الله إذا ما تربوا التربية الصالحة ، مع الحرص على العلم مفتاح العلا .

٤- المذكرة : ستة أبيات للشاعر (الهراوي) وهي وسيلة لتنظيم حياة الإنسان ووقته ، فتنظيم الوقت واستغلاله بما يعود على المرء بالنفع والفائدة أمر ضروري ، وحاجة لازمة مع كثرة المشاغل .

٥- الناس سواء : قصة شعرية في إحدى وثلاثين بيتاً للشاعر (محمد محمود رضوان) وهـي تحكـي قصة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – عندما استدعى عمرو بن العاص – رضـي الله عنه – وابنه الذي ضرب القبطي عندما سبقه ، فذهب هذا القبطي لأمير المؤمنين في المدنية من أجل أن يأخذ حقه ، فاستطاع أخذه في ظل عدل الإسلام .

ثالثاً : خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وعلاقتها بالشعر الموجّه للأطفال

هذه المرحلة تمتد من سن ٩- ١٢ سنة ، ويطلق عليها " مرحلة المغامرة والبطولة " (نجيـب ، ١٩٩٤م ، ص٤١) ، أو مرحلة " قُبيل المراهقة " (زهران ، ٢٠٠١م ، ص٢٦٤) وهو يـضيف أن هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي ، وتعلّم المهارات اللازمة لشئون الحياة ، غير أن هذه المرحلة تعتبر شبه منسية ؛ وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها و لاحقاتها من مراحل النمو .

وسيتناول الباحث في هذا الفصل خصائص النمو في هذه المرحلة من حيث الخصائص الجسمية والحسية ، والانفعالية ، والعقلية ، والاجتماعية ، واللغوية ، وعلاقة كل من هذه الخـصائص بـشعر الأطفال ، وما ينبغي أن يحققه لأطفال هذه المرحلة ؛ للمساعدة في نمو هذه الخصائص بشكل سليم .

١- خصائص النمو الجسمي والحسي :

يذكر زهران (٢٠٠١م ، ص ص ٢٦٤ – ٢٦٩) عدداً من مظاهر النمو في هـذه المرحلـة والتي تتمثل في زيادة اهتمام الطفل بجسمه الذي يصبح قريب الشبه من جـسم الراشـد ، فتـستطيل الأطراف ، ويتزايد نمو العضلات ، وتكون العظام أقوى من ذي قبل ، ويشهد الطول والوزن زيـادة ملحوظة في هذه الفترة ، وتزداد المهارات الجسمية التي تعتبر ضرورية للنشاط الاجتماعي ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة للنشاط الحركي الواضح ، فلا يستطيع الطفل أن يظل ساكناً بلا حركة مستمرة ، فيكثر لديه حب اللعب والجري والمطاردة ، وينمو لديه التوافق الحركي ، فتزداد لديه الكفاءة والمهارة اليدوية وتتم السيطرة التامة على الكتابة ، ويتم الانتقال من الكتابة من خط النسخ إلى خط الرقعة؛ وذلـك لاكتمال نمو العضلات الدقيقة ، والحاسة العضلية تتحسن حتى سن ١٢ سنة ، وهذا عامل هـام مـن عوامل المهارة اليدوية ، ويتطور الإدراك الحسي في هذه المرحلة فيستطيع الطفل إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية ، وتزداد لديه دقة السمع ، ويزول طول البصر ، ويستطيع ممارسـة الأشياء القريبة من بصره .

ومن خلال هذه الخصائص لا بد لشعر الأطفال في هذه المرحلة أن يقدم النصوص الشعرية التي تستدعي النشاط الحركي ، وتلبي رغباته من خلال بعض الإيقاعات السهلة التي يقوم الأطفال بترديدها أثناء اللعب والجري ، وكذلك الاعتناء بالنصوص التي تعطي طابع الحرفة والمهارة في العمل اليدوي كعمل النجار أو الرسام ؛ من أجل تنمية المهارة اليدوية للطفل ، وكذلك إعداد النصوص الشعرية التي تعتمد على الأحداث التاريخية ؛ لأن طفل هذه المرحلة لديه القدرة على استيعاب المدلولات الزمانية والتاريخية .

٢- خصائص النمو الانفعالي :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة استقرار وثبات انفعالي ، لذلك يطلق عليها بعض الباحثين " مرحلة الطفولة الهادئة " ، وفيها يحاول الطفل أن يشعر بأنه قد كبر ، ويتمكن من ضبط انفعالاته والسيطرة على نفسه – فمثلاً – يرد على من يثير غضبه باللفظ أو العزوف عنه ومقاطعته ، وتظهر في هذه المرحلة الاتجاهات الوجدانية التي تتمثل في المواقف ، فتقل ظاهرة الثورة الخارجية ، ويتعلّم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة ، ويلاحظ على طفل هذه المرحلة ظهور بعض الانفعالات كالغيرة والقلق والصراع والغضب والميل ، ونجده يستغرق في أحلام اليقظة ؛ للتخلص من بعض تلك الانفعالات ، وتقل مخاوف طفل هذه المرحلة ، ويشوب هذه السن بعض المظاهر العصبية التي تتمثل في الكذب والغش والسرقة ، وينتاب السلوك شيء من التمرد والعصيان المقصود ؛ ليرى مقدار سلطة الراشدين عليه . (زهران ، ٢٠٠١م ، ص ٢٧٥) (الخوالدة وآخرون ، ١٤١٥هـ ، ص ٣١) .

ودور شعر الأطفال هنا يتمثل في إيراد النصوص الشعرية التي تساعد الطفل على زيادة ضبط انفعالاته ، وزيادة ما يغذي وجدانه وينميه في الاتجاهات السليمة ، وحسن التعامل مع الآخرين ، وكذلك إيراد النصوص الشعرية التي تحذر من بعض الأعمال المحرمة كالسرقة والغش وبيان عاقبتها الوخيمة على الفرد والمجتمع .

٣- خصائص النمو العقلي :

يذكر كل من الهاشمي (١٩٧٦م ، ص١٦٧) و كذلك زهران (٢٠٠١م ، ص ص ٢٧٠-٢٧١) أن من خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة استمرار التفكير المجرد في النمو ، فيستطيع الطفل إدراك حب الله ، وحب الوالدين ، ويبدأ تفكيره قائماً على التعليل العقلي السليم ، والطفل في هذه المرحلة تفكيره ذاتي يدور حول نفسه ، وكذلك يستطيع التقييم ، وملاحظة الفروق الفردية ، ويطّرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشرة حيث يصل الطفل إلى نصف إمكانات نمو ذكائه في المستقبل ، وتتضح تدريجياً القدرة على الابتكار والتخيل الإبداعي ، ويزداد مدى الانتباه وحدته ، والقدرة على التركيز

بانتظام ، وتنمو الذاكرة كذلك نمواً مطرداً ، ويكون التذكر عن طريق الفهم ، ويتطور مفهوم الـذات عند أطفال هذه المرحلة بصورة إيجابية وبخاصة عند الأذكياء منهم ، ويزداد استعداد الطفـل لدراسـة المناهج الأكثر تعقيداً وتقدماً ، وكذلك يتحمس لمعرفة كثير من الأمور عن البيئة المباشرة من حولـه ، ويزداد لديه حب الاستطلاع ونقد آراء الآخرين خصوصاً من الكبار .

ويضيف الحديدي (١٩٩٦م ، ص ص ١٣٥ – ١٣٧) في جانب النمو العقلي أنه تنمو عند أطفال هذه المرحلة مهارة حب القراءة بشكل عام ، وفي مجالات متعددة ، ويتحقق الاستقلال في مجال القراءة ، ويقرأ الأطفال في استغراق كامل ، فهم يميلون إلى الكتب التي تتصل بالموضـوعات المهمـة عندهم ، فيقل إقبالهم على قراءة القصص الخيالية ويقبلون على قراءة القصص الواقعية ، ويتطور حبهم من القصص التي تحكى على لسان الحيوانات إلى حب الكتب التي تتحدث عن هذه الحيوانـات مـن حيث المعلومات العلمية الواردة عنها ، ويميل أطفال هذه المرحلة إلى قراءة كتـب العلـوم المبـسطة ، وكتب التكنولوجيا ؛ وذلك لرغبتهم في ممارسة الأعمال اليدوية ، وينموا حبهم لقـصص المفاجـآت والمغامرات ، والقصص التي تعتمد على التفكير والتوقع ، وكذلك قصص الأسفار والرحلات ، وقراءة القصص البطولية .

ودور شعر الأطفال في هذا الاتجاه يتمثل في إيجاد النصوص الشعرية التي تساعد على :

- تنمية التفكير عن طريق الألغاز الشعرية مثلاً .
- تنمية الإبداع والابتكار الذي يتماشى مع روح العصر .
- زيادة المعلومات والمعارف ، خصوصاً في المحيط الذي يعيش فيه الطفل .
- التشجيع على حب القراءة النافعة ، والاطلاع ، والاهتمام بالكتاب والمكتبة .
- غرس القيم النبيلة في الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها الطفل المسلم ؛ لتنميتها في ذاته .
- تنمية الذوق الإبداعي ؛ لأن الطفل لديه قدرة على التذكر .

٤- خصائص النمو الاجتماعي :

يقول جلال (د ت) : " تسمى هذه السن بسن العصابات ؛ وذلك لانخراط الأطفـال مـع بعضهم في جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسرة " . (ص٢١٨)

ويوضح هذه العبارة بشكل مفصل منصور ، وعبد السلام (١٤١٠هـ ، ص ص ٣٩٠ – ٣٩٦) وكذلك زهران (٢٠٠١م ، ص٢٧٧) بقولهم : إن الصبيان في هذه السن لا يميلون إلى البنات وإنما يتعصبون للصبيان من جنسهم ، وعندما تتكون جماعة الأصدقاء فإن أفرادها يميلون إلى القسوة على الآخرين من غير أصدقائهم ، وتعد هذه الجماعة من الناحية الاجتماعية جماعة منظمة تنظيماً جيداً ، غير

أن صداقات الأطفال نادراً ما تتصف بالاستمرار ، ويحيط الأطفال في هذه السن أعمالهم بالسرية ، ويزداد احتكاك أطفال هذه المرحلة بجماعات الكبار ، فنجدهم يفخرون بآبائهم ومن يعجبون به من الأبطال ، غير أنهم مع ذلك يحبون الاستقلال وتنمو لديهم الفردية ، ويزداد شعورهم بالمسئولية الاجتماعية ، وتعلّم الإيثار وسلوك الكرم ، ومساعدة الآخرين .

وتهتم النصوص الشعرية بتنمية هذا الجانب من نمو الطفل من خلال :

- الحث على اتخاذ الأصدقاء ذوي السلوك الحسن ، والبعد عن صحبة الأشرار .
- الحث على أعمال الخير ، ومساعدة الآخرين .
- احترم الوالدين والأسرة ، والطاعة لهم في غير معصية الله .
- الاهتمام بإيراد الشخصيات ، والنماذج الإسلامية التي تنمي في نفس الطفل حب البطولة والمغامرة في سبيل تحقيق الخير في الأرض .
- إيجاد النصوص الشعرية المسرحية ، والتمثيلية ، التي تلبي حاجات حب الظهور .
- زرع مكارم الأخلاق ، والقيم الفاضلة .

٥- خصائص النمو اللغوي :

تزداد المفردات ، ويزداد فهمها في هذه السن ، ويستطيع الطفل إدراك التباين بين الكلمات ، وإدراك التماثل اللغوي ، وتنمو قدرته على استعمال الجمل المركبة ، فيستعمل (١٠) كلمات في سن التاسعة ، و (١٣) كلمة في سن الثانية عشرة ، وتنمو قدرته على التعبير والجدل المنطقي ، والقدرة على الاستماع والحوار والفهم لما يقرأ ، ويستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة التذوق الأدبي والفني البسيط لما يقرأ . (زهران ، ٢٠٠١م ، ص ٢٧٤) ، (الضبع ، ١٤٢١هـ ، ص ٣٩)

ويذكر مصطفى (١٩٩٩م ، ص٢٥٢) أن البحوث والإحصاءات التي تمت في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية خلال العشر سنوات الماضية حددت عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل العادي ، فكان الطفل في سن العاشرة يستخدم ٥٧٠٠ كلمة ، وفي سن الثانية عشرة يستخدم ٧٥٠٠ كلمة ، غير أن هذه الأرقام كانت نتيجة بحوث أجريت على عينات الأطفال في بلاد أجنبية وقد يختلف الحال إذا ما أُجريت مثل هذه البحوث على أطفال البلاد العربية .

ويضيف مجاور (١٩٨٠م ، ص ص ١١٣- ١١٤) أن الطفل في نهاية هذه المرحلة يكون قد نمّا سيطرة معقولة على بعض المهارات اللغوية الشفهية والتي نوجز أهمها فيما يلي :

١- الشعور بالراحة والتعبير في يسر وسهولة عند التحدث أمام الجمهور .

٢- السيطرة على الصوت ، والنطق الواضح السليم ؛ لجعل المعاني مفهومة عند التحدث .

٣- القدرة على استبعاد الأخطاء الواضحة في الاستعمال الشفهي .
٤- الاشتراك في المناقشة ، وإدارة الجماعة .
٥- مواصلة المحادثة عن المشاعر والأحاسيس .

وفي دراسة شحاتة (١٩٩٢م ، ص ص ١٤٧- ١٥٠) حول معرفة الرصيد اللغوي لطفل المرحلة الابتدائية ، توصل إلى عدد من النتائج كان من أبرزها :

١- تنمو المفردات اللغوية المنطوقة بانتقال التلميذ من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى منه ، وأن هذا النمو لا يسير بصورة منتظمة ، فالفرق في المتوسطات بين الصفين الثالث والرابع (٢,٦٪) وبين الصفين الرابع والخامس (٠,٥٪) وبين الصفين الخامس والسادس (٥,٣٪) .
٢- يستطيع طلاب الصفوف الثلاثة الأخيرة من استخدام اللفظين المختلفين لمعنى واحد دون خلط أو إرباك .
٣- تظهر في هذه المرحلة الجملة النامية التي تتعدد عناصرها ، وتتسع معانيها .
٤- تنخفض نسبة استخدام الكلمات الدالة على الانفعالات ، والعواطف السارة ، وغير السارة في هذه المرحلة .
٥- يستخدم طلاب هذه المرحلة الحديث الاجتماعي عن الآخرين من أقارب وأصدقاء .
٦- يقل في هذه المرحلة استخدام المفردات اللغوية غير الفصيحة .

ويذكر أبو معال (٢٠٠٠م / ب ، ص ص ٩١ – ٩٣) أنه عند الحديث عن النمو اللغوي عند الأطفال ، فإن بعض الدارسين التربويين يقسمون مراحله من حيث القدرة على الكتابة ، فمرحلة الطفولة المتأخرة تقابل مرحلة الكتابة المتقدمة ، وفيها يكون الطفل قد مر بشوط كبير في تعلّمه اللغة وأصبح قاموسه اللغوي يضم العديد من الكلمات والتراكيب .

وشعر الأطفال في هذا الإطار يقوم بأدوار مهمة في تقديم النصوص الشعرية التي تساعد على تنمية الذوق الفني والأدبي عند أطفال هذه المرحلة ، وكذلك زيادة حصيلتهم اللغوية من خلال المفردات المتنوعة ، مع التركيز على إذكاء ميولهم نحو اللغة العربية الفصيحة ، و الاعتماد على مفرداتها .

رابعاً : الدراسات السابقة

حظي مجال أدب الأطفال بإجراء دراسات تناولت فنونه تنظيراً وتطبيقاً ، فاختلفت أهـدافها ، وتباينت مناهج دراستها ، غير أنها كانت دوماً تلتقي حول ضرورة إجراء مزيد من الدراسات المعمقـة لأدب الأطفال بصفته أداة تثقيفية تعليمية .

وحيث إن الحديث عن شعر الأطفال يقود إلى الحديث عن أدب الأطفال بصفته فناً من فنونـه فقد حاول الباحث أن يصنف الدراسات التي توافرت لديه في محورين رئيسين هما :

أولاً : دراسات تناولت أدب الأطفال بشكل عام .

ثانياً : دراسات ركزت على تحليل محتوى النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ في مراحل التعلـيم العـام الابتدائي .

وقد تناول الباحث هذه الدراسات من خلال التعرف على مشكلة كل دراسـة ، وأهـدافها ومنهجيتها ، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها ، ثم عقد المقارنة مع البحث الحالي من حيث الاتفـاق والاختلاف ، ومدى الاستفادة من هذه الدراسات في البحث الحالي ، ويتبع ذلك تعليق عام على جميع الدراسات السابقة ، وفيما يلي تفصيل لذلك :

أولاً : دراسات تناولت أدب الأطفال بشكل عام :

*** الدراسات العربية :**

من الدراسات التي عنيت بأدب الأطفال المنشور في مجلاتهم دراسة قناوي (١٩٨٥م) بعنوان " دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال في مصر " ، وهدفت إلى تقييم بعض مجلات الأطفال في مصر ، وبصفة خاصة تحليل محتوى مجلتي " سمير وميكي " ؛ لكونها أكثر مجلات الأطفال انتـشاراً في مـصر ، وكان هذا التحليل بالطريقة الكمية والكيفية ؛ من أجل التعرف على مدى إشباعها لحاجات الأطفـال النفسية وإلى أي حد تسهم في تزويدهم بقيم المجتمع واتجاهاته ، وتزويدهم بالمعرفة المبسطة التي تنمـي فيهم الوعي ، والبصيرة بمشكلات المجتمع منذ الصغر ، وتم عرض هذه الدراسـة التحليليـة في ضـوء

حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ٩-١٢ سنة ؛ لكونها السن التي يكون فيها الطفل معتمداً على نفسه في القراءة .

واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى من خلال عينة تمثلت في أعداد ثلاثة أشهر لمجلتي " سمير وميكي " تمتد من بداية شهر سبتمبر إلى نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٨٢م ، ثم قامت بتحديد أهداف مجلات الأطفال ، ثم تحليلها إلى حاجات وقيم عن طريق عشرة محكمين ، ثم قارنت الباحثة بين أهداف المجلات ومحتواها مقارنة إحصائية كمية ، وبعد ذلك تحليل المحتوى كيفياً ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة : أن محتوى مجلات الأطفال لا يلتزم بأهدافها المحددة سلفاً ، ولا يشبع حاجات الأطفال التي تسعى الأهداف إلى إشباعها ، ولا يغرس القيم المرجوة ، بالإضافة إلى قصور محتوى مجلات الأطفال حيث إن الكتاب لا يتبعون الأهداف الموضوعة للمجلة ، من حيث إشباعها لحاجات الأطفال النفسية وتزويدهم بالقيم المطلوبة لنموهم .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي سيستخدمه الباحث في هذا البحث ، وكذلك الاتفاق في الحاجات والقيم التي تحتاجها مرحلة الطفولة المتأخرة ، وتختلف مع الدراسة الحالية فيما يراد تحليله ، فمجلات الأطفال ليست إلزامية على جميع أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة كما هو الحال في مقرر القراءة والمحفوظات الذي سيتم تناوله في هذه الدراسة ، وكذلك الاختلاف في المجتمع الذي أقيمت فيه الدراسة عن مجتمع الدراسة الحالية ، وكذلك عدم التطرق للنصوص الشعرية الواردة في المجلات ، ويتضح الاختلاف كذلك في كون مجلات الأطفال تحوي قصصاً وصوراً وأشعاراً وغير ذلك بخلاف الدراسة الحالية التي تقتصر على الشعر فقط .

وفي دائرة أدب الأطفال أتت دراسة رمضان (١٩٨٨م) بعنوان " كتب الأطفال في الكويت دراسة ميدانية " ، وكان هدف الدراسة يتمثل في معرفة الكتب الصادرة للطفل في الكويت من حيث الكم ، ومن حيث النوع ، وتقويم هذه الكتب من حيث الشكل و المضمون في جميع مجالات أدب الأطفال ، وقد استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي ، حيث حصرت جميع الكتب الصادرة في الكويت للطفل دون استثناء ، ثم قامت بدراستها وتحديد أنواعها ، واختارت عينة عشوائية منها ، وقامت بتحليلها وفق معيار محكم ، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة : الكتب التي تضمنت شعراً كان معظمها يأخذ الطابع الديني ، ويغلب على التأليف الطابع الفردي ؛ الأمر الذي يؤثر على الجودة والإنتاج ، وتتراوح الكتب من حيث الجودة فيما يتعلق بالشكل والمضمون .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تناولها لجميع أشكال فنون أدب الأطفال ، بينما الدراسة الحالية تهتم بجانب الشعر فقط ، وكذلك العينة المستهدفة في دراسة رمضان لم تشتمل على الكتب المدرسية ، بخلاف هذه الدراسة التي تركز على الكتب المدرسية فقط .

وأما دراسة الفريح (١٩٨٩م) التي عنوانها : " الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال " فقد هدفت إلى الكشف عن الصيغ والقوالب اللغوية غير الملائمة ، والمعـبرة عن نظرة المجتمع ، وأسلوب معالجتها في الكتب المدرسية من خلال كتب القراءة في المراحل الأولى من التعليم وهي المرحلة الابتدائية وسنتين من المرحلة المتوسطة ، وأدب الأطفال ؛ وذلك لتعرف الأدوار التي تمارسها المرأة في مشاركتها في هذا المجال ، وقد شملت الدراسة إلى جانب دولة الكويت دول الخلـيج العربية المتمثلة في قطر والبحرين والسعودية وسلطنة عمان ، بالإضافة إلى دولتي المغرب والجزائر ، وإلى جانب الكتب المدرسية شملت الدراسة مجلة " العربي الصغير " ، التي تصدر عن وزارة الإعلام بالكويت باعتبارها ممثلة لأدب الأطفال ، وقد وقع الاختيار على الأعداد الاثني عشر الصادرة منـها في عـام ١٩٨٨م كعينة ونموذج لهذه الدراسة ، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى وأسلوب التحليـل الإحصائي القائم على التكرارات ؛ لتصنيف الألفاظ والعبارات المتصلة بكل من الجنسين مـن حيـث المحتوى ، ومن حيث القوالب ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها : تنسب إلى الرجل معظـم الأدوار الإيجابية ، في حين تنسب إلى المرأة الصفات والأدوار التي تظهر الضعف ، وبالنسبة لمـشاركة المرأة في تأليف الكتب المدرسية لا تجد الباحثة مساهمتها إلا في كتاب واحد ، هو كتاب (أقرأ) للصف السادس الابتدائي في سلطنة عمان ، وبالنسبة للنصوص الشعرية : لا تجد الباحثة إلا نصاً شعرياً واحداً لشاعرة في كتاب الصف الرابع الابتدائي بالكويت ، ونصاً في السنة الأولى متوسط في الجزائر، و أخيراً بالنسبة للصور والرسوم التي تظهر بها الإناث : تراها الباحثة متدنية جداً قياسـاً بـصور الـذكور ، وكذلك بالنسبة لأسماء الإناث قياساً على عدد أسماء الذكور ، ونفس الملاحظات التي علـى الكتـب المدرسية تكررت في مجلة " العربي الصغير " .

وقد ركّزت هذه الدراسة على معيار واحد فقط تريد الوصول إليه ، والتعرف على نسبة توافره في الكتب المدرسية وأدب الأطفال المؤلف ، بخلاف الدراسة الحالية التي ستبحث عن عدد من المعايير ؛ للوقوف على مدى تحققها في النصوص الشعرية فقط ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في اعتماد الكتب المدرسية بشكل كبير ، وهو ما يعتمده الباحث في بحثه هذا .

وفي الاتجاه نفسه كانت دراسة باطويل (١٤١٤هـ) بعنوان " الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية " وكانت الفترة الزمنية للدراسة من ١٣٧٩/٣/١٤هـ

إلى ١٤٠٦/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٥٩/٩/١٧م – ١٩٨٥/١٢/١٢م ، ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ونوعه ، وكذلك التعرف على إسهامات الكتاب والمؤلفين في مجال التأليف للطفل في المملكة ، والوقوف على حركة نشر كتب الأطفال ، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي الشامل لجميع الهيئات الناشرة للطفل في المملكة ، واستخدمت لذلك أداتي الاستبانة والمقابلة ؛ لتحقيق هذا الغرض .

وتناولت الباحثة المراحل التي مر بها أدب الأطفال المطبوع في المملكة ، ودراسة الإنتاج الفكري للطفل دراسة عددية ونوعية ، واستعرضت عينات من الإنتاج الفكري حيث قامت بتقويمها داخلياً من حيث المضمون ، وخارجياً من حيث الشكل ، ثم توصلت لعدد من النتائج كان من أبرزها : أن من أبرز ملامح أدب الأطفال المطبوع في المملكة هو أن أهدافه تربوية منذ ميلاده حتى الوقت الحاضر ، ولم تكن مكتبة الطفل زاخرة بالكتب العلمية البسيطة ، كما خلت من الآداب الأجنبية ، والعلوم الاجتماعية ، والفنون ، والهوايات ، و أن عمر كتب الأطفال لا يتجاوز ثمانية أعوام تبدأ من عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، وكذلك فترة الازدهار الحقيقي لأدب الأطفال المطبوع تبدأ من ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على البعد الزمني لأدب الأطفال في المملكة وكيفية تبلوره ، والتعرف على كتاب أدب الأطفال بشكل عام ، وشعر الأطفال بشكل خاص في المملكة ومدى إسهامهم في الكتاب المدرسي .

وتناول حنورة (١٩٩٥م) دراسة بعنوان " الأدوار التثقيفية لأدب الأطفال وترشيدها من منظور تربوي إسلامي " ولقد هدفت الدراسة إلى وضع قائمة بالأدوار التي ينبغي أن يقوم بها أدب الأطفال ، التي ينبغي توافرها فيه ، وكذلك الخروج بمجموعة من المقترحات التي تفيد في تدريس أدب الأطفال ولفت الأنظار إلى أهميته ، وقام الباحث بقراءات حول الأهداف التربوية لأدب الأطفال في أشكاله المتعددة ثم خرج بمجموعة من الأدوار التثقيفية ، والمعايير التي تحكم المحتوى الذي تقدم فيه هذه الأدوار ، وشملت قائمة الأدوار وتوثيقها تربوياً وإسلامياً ثلاث فئات : معايير الكلمات والجمل والأساليب ، معايير الصور والأشكال والرسوم والأخيلة ، معايير الموضوعات والأفكار ، ثم عرضها على المختصين الذين أضافوا إليها بعض المعايير حتى وصلت إلى ثلاثة وثلاثين معياراً ، وتوزعت الأدوار والمعايير بين ثلاثة رتب : فاحتل تسعة عشر دوراً المرتبة الأولى بينما احتلت ثلاثة أدوار المرتبة الثانية ، ودوران المرتبة الثالثة ، أما بالنسبة للمعايير فقد احتل سبعة وعشرون معياراً المرتبة الأولى ، في حين احتل خمسة معايير المرتبة الثانية ، بينما احتل المرتبة الثالثة معيار واحد فقط .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في وضع بعض المعايير الخاصة بأدب الأطفال التي تقوم عليها دراسته بشكل عام ، والمعايير الخاصة بالشعر بشكل خاص .

كما قامت حويحي (١٤١٦هـ) بدراسة عنوانها " تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي " والتي حددت أهداف بحثها من خلال تحديد المعايير الإسلامية الضرورية لبحثها ، ومعرفة مدى تطابق هذه المعايير مع الأدب المقدم للأطفال فعلاً ، ولقد عنيت هذه الدراسة بشكل خاص بالقصة ، فقد اختارت الباحثة عينتها من القصص بطريقة عشوائية ، وكانت عينة البحث عشرين مجموعة مختلفة من القصص ، واستخدمت في ذلك أسلوب تحليل المحتوى لهذه القصص ، وبعد تحكيم المعايير التي وضعتها توصلت إلى ثمانين معياراً قامت بتطبيقها على كل مجموعة على حدة ، وتوصلت إلى عدد من النتائج كان من أهمها : الوصول إلى مجموعة من المعايير التي على أساسها يمكن تقديم أدب إسلامي متميز ، ولقد تم تصنيف المعايير وفقاً لفئات التحليل وهي : الإخراج ، والمضمون ، والوسيلة ، ثم قامت الباحثة بتحليل كل فئة وفقاً لمعاييره .

وهذه الدراسة لم تهتم بجانب الشعر والمسرح ، وإنما اكتفت فقط بوضع معايير للقصة ، وتم الاستفادة من هذه المعايير بصفة عامة في وضع معايير أدب الأطفال ، وهي تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الاهتمام فالباحث يهتم بجانب شعر الأطفال فقط ، بينما دراسة حويحي تهتم بالجانب القصصي في حين أنها لم تعرج على القصص الموجودة في الكتب المدرسية ، كما أنها دمجت مرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة معاً ، في حين أن هذه الدراسة اقتصرت على مرحلة الطفولة المتأخرة فحسب ولكن تم الاستفادة منها في التعرف على طريقة أسلوب تحليل المحتوى .

وفي المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين المنعقد في رحاب جامعة أم القرى قُدمت دراسة المانع (١٤٢٠هـ) بعنوان " أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية دراسة تقويمية لنتاج المؤلفين السعوديين " ، ولقد سعت هذه الدراسة إلى حصر أشهر من ألّف للأطفال في المملكة خلال الثلث الأخير من القرن العشرين ، منذ البدايات الأولى لظهور التأليف للأطفال ، وحتى وقت الدراسة واستخدمت الباحثة الأسلوب المسحي ، ثم اختارت نماذج عشوائية ممثلة لأعمالهم ؛ لدراستها وتقويمها ومطابقتها مع الاحتياجات الطفولية والتوجيه التربوي الجيد ، ثم خلصت إلى بعض النتائج كان أبرزها : ظهر اتجاهان مختلفان في مجال التأليف للأطفال خلال هذه الفترة ، الاتجاه الأول يميل إلى التمسك بالطابع التقليدي للكتابة ، والاتجاه الآخر يتبع الأسلوب الحديث في الكتابة للأطفال ، غير أن كلا الاتجاهين القديم والحديث يشتركان في كونهما لا يعنيان كثيراً بالبيئة التي يعيش فيها الأطفال فهم لا يزالون متأثرين بالمؤلفات الأجنبية ، وبعيدين عن الكتابة لمن هم دون سن المدرسة ، وكذلك افتقار

معظم المؤلفات إلى الروح الفكاهية التي تبعث المرح ، وأيضاً أغلب التأليف كان منصباً على القصص ، والقليل منهم من يؤلف مسرحيات أو ينظم شعراً ، وتوصلت الباحثة إلى أن التأليف للأطفال في المملكة يعاني من القصور في ناحيتي الشكل العام ، والمضمون، وأن إهمال النقاد القيام بدراسات في هذا المجال أثّر على تقدم أدب الأطفال في المملكة ، وتطوره سواءً في الشكل أو المضمون .

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على واقع التأليف للأطفال في المملكة العربية السعودية مما ساعد الباحث على معرفة بعض الأدباء والشعراء في المملكة ، والنظر في نتاجهم الأدبي ، ومدى الاستفادة منه في الكتاب المدرسي ، والنصوص الشعرية المقررة فيه خاصة ، وكذلك لفت النظر إلى الحاجات التي تناسب الطفل في المجتمع السعودي ؛ من أجل الاهتمام بها في أثناء وضع المعايير .

وفي عام (١٩٩٨م) قدم منصور دراسة بعنوان " القيم السائدة في أدب الأطفال المنشورة في الصحافة الأردنية " هدفت إلى تحديد القيم السائدة في قصص الأطفال المنشورة في الصحافة الأردنية - وخص بذلك صحيفتي (الرأي والدستور) - ومضامين هذه القيم من خلال قائمة تصنيفية أعـدها الباحث شملت ثمان مجموعات ، وقد اختار الباحث عينة للتحليل شملت (٦٣) قصة منشورة في (١٣) عدداً من كل جريدة ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ؛ ليتم تحليلها عن طريق أسـلوب تحليـل المحتوى ، وكان من أهم نتائج الدراسة : أن مجموعة القيم الذاتية هي أكثر المجموعات انتـشاراً بنـسبة (٢٢,٥ ٪) ،تلتها مجموعة القيم الاجتماعية بنـسبة (١٩,٦ ٪)، ثم مجموعـة القـيم المعرفـية بنـسـبـة (١٣,٨ ٪) ، ثم القيم الأخلاقية ، ومجموعة القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة .

وهذه الدراسة قد قصرت اهتمامها على الجانب القصصي ، ولم تشمل العينة المقصودة الكتب المدرسية ، فهي تختلف عن الدراسة الحالية في هذين الجانبين ، غير أنه تم الاستفادة من بعض القيم التي تناسب الطفل مع الأخذ في عين الاعتبار اختلاف طبيعة المجتمع في كلا الدراستين ، وكذلك الاستفادة من أسلوب تحليل المحتوى المتبع في الدراسة .

وقام عبد الكافي (١٤٢٠هـ) بدراسة عنوانها " دراسة عن تحليل المضمون في أدب الطفـل العربي " هدف من خلالها إلى التعريف بأساليب تحليل المضمون في أدب الأطفـال ، وعـرض بعـض أنواعها التي يغلب استعمالها في بعض الدراسات العربية مثل : نموذج التحليل المستمر في أدب الأطفال ، والتحليل الإسلامي ، والتحليل التتبعي القيمي ، والتحليل السلوكي ، والتحليل النقدي التأملي ، وتحليل الأسلوب في أدب الأطفال ، وعرض الباحث عدداً من المعايير والأسئلة في كل نموذج من نماذج التحليل السابقة ، وتوصل إلى عدد من النتائج عرضها من خلال بعض الدراسات والأبحاث الـتي أجريـت في العالم العربي ، وكان من أبرزها : أن الدراسات التي عنيت بتحليل أبحاث الطفـل أجمعـت علـى أن

الحاجات الثقافية للطفل العربي لم تنل الاهتمام المتوقع من البحث في مجال الطفولة ، وأن ثقافة الطفل لا تزال تحتاج إلى مزيد من العناية ، وأن أغلب الأبحاث التي اهتمت بتحليل أدب الأطفال اهتمت بوسائط ثقافة الطفل أكثر من اهتمامها بمضامين هذه الثقافة ، ومن النتائج المهمة أن الدراسات الخاصة بتحليـل ثقافة الطفل العربي قليلة للغاية وبلغت نسبة (١,٨٪)من الدراسات الخاصة بالطفل في مصر ، وجاءت هذه النقطة بنسبة (٨,٢٪) من قاعدة معلومات المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مما يعني عدم اهتمـام عربي لتحليل ونقد ثقافة الطفل ، ولذلك لا بد أن نهتم بتحليل أدب الأطفال ونساير الاتجاهات العصرية في هذا المجال .

وتعد الدراسة الحالية استجابة لنداء الباحث حول الاهتمام بتحليل محتوى أدب الأطفال فقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أساليب تحليل المحتوى ، وأخذ ما يناسب منها للدراسة الحالية .

وفي دائرة الدراسات التحليلية النقدية أجرى أبو معـال (٢٠٠٠م / أ) دراسـة بعنـوان " أدب الأطفال دراسة وتطبيق" هدف الباحث من خلالها إلى تعويض الـنقص الملمـوس في الكتـب المتخصصة في هذا الأدب والمساهمة في خدمة الثقافة والأدب والدراسات العلمية ، والمهتمين بكتابـات الأطفال ، واتبع الباحث المنهج التاريخي لرصد آراء الأقدمين حول أدب الأطفال التي تلتقي مـع آراء المحدثين ، وكذلك اتبع المنهج النقدي ، بالإضافة إلى عرض بعض النماذج ، فكانت الدراسـة تحليليـة نقدية بأسلوب علمي موضوعي لكل ما كُتب عن أدب الأطفال في الأردن ، ومن خلال تقييمه العـام لأدب الأطفال توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها : أن أدب الأطفال يجب أن يحتـوي على الأساسيات (القصة ، والأناشيد والشعر) ، و أن أدب الأطفال الناجح هو الذي يتناسـب مـع مستويات السن ومراحل الطفولة ، و أن أدب الأطفال الناجح هو الذي يربط الحاضر بالماضي ، و أن من صفات أدب الأطفال الناجح أن يخاطب خيالهم وعاطفتهم معاً ، وأن يعمر طويلاً .

ومن هذه الدراسة تم الاستفادة من وضع معايير خاصة بشعر الأطفال ، وكذلك التعرف على صفات الأدب والأديب الناجح ، غير أن القصة أخذت النصيب الأكبر من الدراسة ، وقلّ الاهتمـام بالشعر والمسرح .

وأخيراً تمت دراسة المانع (١٤٢٢هـ) بعنوان " الأدب المترجم للأطفال : دراسـة تحليليـة للمضمون التربوي " وهدفت الدراسة إلى لفت أنظار القائمين على رعاية الأطفال إلى مـا يجـري في الساحة الثقافية من اختلال في الموازين مما يجعل كافة المؤلفات المترجمة ترجح على كفة المؤلفات العربية وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى على عينة الدراسة والتي شملت (٦٠) مطبوعـة مـن مجموع القصص والمجلات والسلاسل وكتب التسلية المترجمة والمتاحة في الأسواق ، والتي تم اختيارهـا

بطريقة عشوائية ، وقد تم تحديد فقرات التحليل في ضوء قيم ومفاهيم تم تقسيمها إلى ثلاثـة محـاور ؛ الأول يمثل المظهر العام الغالب على الأدب المترجم ، والثاني يمثل درجة احتوائه على العناصر المطلـوب توافرها في الأدب ، ومدى اتساق مضمونه مع القيم الإسلامية ، والثالث يمثل القيم والمفاهيم التي يحتوى عليها الأدب .

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها : أن المترجمات الأجنبية تحمـل في مظهرهـا ومضمونها طابعاً أجنبياً يتعارض مع القيم الإسلامية مما يخلق تذبذباً وبلبلة في نفوس الصغار ، بالإضافة إلى أنه يسيء إلى ثقافتهم مما يشكل خطراً عليهم في إظهار الشعور بالاغتراب الثقافي والفكري نتيجـة الارتباط القوي بالثقافة الغربية .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في إبراز بعض المعايير المهمة في أدب الأطفال ، التي ينبغـي مراعاتها ، كما تم الاستفادة من أسلوب تحليل المحتوى المتبع ، وتختلف عن الدراسة الحاليـة في عـدم إدخالها للكتاب المدرسي ؛ لكونه غير مترجم ، وكذلك عدم التركيز على النصوص الشعرية المترجمـة والتي يمكن الاستفادة منها لو تم ذلك .

*** الدراسات الأجنبية :**

من الدراسات الأجنبية في مجال أدب الأطفال دراسة كابكـا (Kapka) ، (١٩٩٢ م) بعنوان " استجابة طفل الصف الأول الابتدائي للقراءة الأولية في موقف صفي رسمـي ، مـع وجـود مشروع قراءة الوالدين لهذا الطفل " ، اهتم الباحث في هذه الدراسة بدراسة موقف طفـل الـ ـصف الأول من القـراءة في الأسـابيـع الـخمسة عشرة الأولى من عامه الدراسي الأول .

أعد الباحث برنامجاً للأطفال ، اشترك فيه الوالدان بالقراءة لطفليهما ، وقد قام الباحث بتقديم اختبار قبلي وبعدي للأطفال عينة الدراسة ، وأجرى مقابلات لأولياء الأمور المشتركين في المـشروع وقد اشترك في هذا المشروع (٢١) طفلاً من الصف الأول ، وشارك في عملية التقييم (١٨) والـداً وخصص الباحث لكل أسبوع حقيبة بها أربعة كتب قصصية يقرؤها الوالدان للطفل ، وكان من نتائج هذه الدراسة :تبين وجود أثر كبير للوالدين على الأطفال ، بتكوين اتجاهات ومواقف إيجابيـة عنـد الأطفال نحو القراءة مما ساعد على تنمية ميولهم القرائية ، و بينت الدراسة إهمال بعـض الآبـاء لأدب الأطفال ، وتمثل هذا في عدم اهتمامهم بالقراءة لأطفالهم أو اختيار الكتب المناسبة لهم .

أما في دراسة مور (Murr) (١٩٩٧م) التي عنوانها " سلوكيات الآباء في أدب الأطفال " فقد بينت فيها الباحثة أهمية سلوكيات الآباء في تحديد سلوكيات الأبناء وخصائصهم ؛ ووفقاً لنظريات علم الاجتماع تنتج سلوكيات الأطفال متأثرة بالسلوك الملاحظ ، عن طريق المشاهدة المباشرة للأحداث وغير المباشرة ، كالقراءة والاستماع للأفكار والأعمال ؛ وبالتالي تتأثر مفاهيم الأطفـال ومـواقفهم وتصوراتهم وطموحاتهم عن كيف يكون الآباء .

شمل مجتمع الدراسة (٦٠٤٦) كتاباً قصصياً مصوراً منشوراً في السنوات الخمسين الماضـية ، وتتعلق بالمواضيع الأسرية المناسبة للأعمار من ٢ – ٧ سنوات ، وقد تم تقسيمها خلال خمس فترات ؛ لأجل مقارنتها ، والفترات هي :(١٩٤٦م – ١٩٥٥م) و(٥٦- ١٩٦٥م) و(٦٦– ١٩٧٥م) و(٧٦- ١٩٨٥م) و(٨٦- ١٩٩٥م) .

وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية شملت (٢٠٠) كتاباً من مجتمع الدراسة ، على أن :

١- تكون كتباً قصصية مصورة مناسبة للأطفال من عمر ٢- ٧ سنوات .

٢- تحتوي على الأقل على صورة راشد واحد ، يمثل دور الأب وطفل واحد .

٣- تكون مما يمكن للأطفال استيعابه وفهمه .

وقد حددت الأبعاد الأبوية المتوسطة في خمسة أبعاد ، هي : التدخل النشط و المـودة والميـل والتحكم والعناية وضغوط النضج ، وقد حـددها عالـمـان هما : " ونبي Ownby" و "والبرون" Wallbrown عام ١٩٩١م في دراسة لهما .

قامت الباحثة بتحليل كتب العينة عن طريق اثنين من الباحثين ، وقام باحث ثالـث باختيـار خمسين كتاباً منها بصورة عشوائية وحللها ، وبعد جمع البيانات قارنت الباحثة بين نتائج تحليل الباحثين الأولين والباحث الثالث ، وكان من نتائج الدراسة : أنه لوحظ في الكتب عينة الدراسة وجـود مـا مجموعه (٢٧٥٠) سلوكاً مستقلاً، و تبين أن أكثر الأبعاد الأبوية السلوكية وضوحاً هـو التـدخل النشط للأبوين مع الأطفال يليه المودة ، ثم العناية، ثم التحكم ، وأن أكثر السلوكيات الأبوية تظهـر بين الأم والطفل في كل بعد من الأبعاد الأبوية خلال الفترات الزمنية الخمس ، فهي تزود الأطفال بمـا نسبته (٤٩٪) من السلوكيات الأبوية ثم الآباء بنسبة (٢٩٪) ثم الأصناف المؤثرة الأخرى بنـسبة (٢٢٪) ، وأنه يوجد اختلاف بسيط جداً بين السلوكيات الأبوية للأمهات في الفترات الخمس ، أما السلوكيات الأبوية للآباء فتظهر زيادة في الفترة بين (٨٦ – ١٩٩٥ م) .

وهذه الدراسات الأجنبية إنما تم إيرادها ؛ لتوضيح أهمية أدب الأطفال والمجالات التي قد يطرقها هذا النوع من الأدب ، والأهمية المنوطة بالآباء والمعلمين والمؤلفين لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وأهمية ما يقدم لهم .

وفي دراسة السديري (Alsudairi) (٢٠٠٠م) التي عنوانها " دراسة تحليلية لكتب الأطفال السعودية من الناحية الأدبية والثقافية " تمحورت دراستها حول السؤالين التاليين : ما المقومات الأدبية في كتب الأطفال السعوديين ؟ وما المقومات الثقافية في كتب الأطفال السعوديين ؟ ولقد اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى للإجابة عن السؤالين في ثمانين كتاباً قصصياً ، وفي إجابة السؤال الأول قامت الباحثة بدراسة العناصر السبعة الأكثر شهرة بين كتب المناهج الأدبية للأطفال والمتمثلة في: الشخصية ، والحبكة ، والوجهة ، والمضمون ، ووجهة النظر ، والأسلوب ، والنبرة ، وبعد التحليل وجدت أن عدداً قليلاً من الكتب المختارة تستخدم أساليب العناصر الأدبية المشوقة للقراءة ، وأن الغالبية العظمى من الكتب تعرض الطبيعة الخاطئة للشخصية السطحية ، وقد تم كتابتها لتعليم وتثقيف الأطفال بغض النظر عن إمتاعهم ، وأن غالبية الكتب تعرض بطريقة نصية أكثر من كونها كتب مصورة وفي الإجابة عن السؤال الثاني وضعت الباحثة ثلاثة تصنيفات رئيسة عرضت من خلالها الثقافة السعودية تمثلت في : الدين ، والعائلة ومرحلة الطفولة ، وبعد إجراء التحليل الثقافي للكتب المختارة وجدت أن هناك الكثير من العرض الخاطئ للثقافة السعودية في كثير من الكتب ، وتبين أنها تفتقر إلى الدراسة المتمعنة في الثقافة السعودية فهناك فصل بين الكتب الدينية وغير الدينية ، والمرأة لها واجبات تقليدية في كثير من الكتب ، والأطفال يصورون إما على شكل نموذجي أو بصورة بلهاء في أغلب الكتب ، علاوة على ذلك المشاهد والشخصيات في أكثر الكتب تعرض بصورة خاطئة .

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في طريقة أسلوب تحليل المحتوى ، وكذلك معرفة المظاهر التي لا تناسب الثقافة المحلية ، إلا أن الدراسة اقتصرت على الجانب القصصي .

ثانياً : دراسات ركّزت على تحليل محتوى النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ في مراحل التعليم العام الابتدائي .

* الدراسات العربية :

من أبرز الدراسات في هذا المحور دراسة أحمد (١٩٨٥م) وعنوانها " تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس من التعليم الأساسي " هدفت إلى الكشف عن مدى مناسبة المادة الأدبية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في

كتب القراءة والمحفوظات في ضوء معايير مقترحة ، وقد قام الباحث بتصنيف الموضوعات الأدبيـة في الكتب المقررة من خلال استمارة أعدها لذلك ، ثم وضع استمارة أخرى لمقابلـة تلاميـذ الـصفوف المذكورة ؛ لمعرفة مدى تقبلهم للموضوعات الأدبية الواردة في الكتب المقررة ، ومعرفـة اهتمامـاتهم القرائية ، واستطلاع رأي معلمي هذه الصفوف حول المادة الأدبية المقررة واقعها وما ينبغي أن تكـون عليه ، وخلص الباحث إلى بعض النتائج كان من أهمها : أن هذه المقررات تحتاج إلى مراجعة وتطـوير من حيث الموضوع ، والأفكار ، واللغة والأسلوب مما يجعل التلاميذ لا يقبلون عليها ، وأنه يغلب على الموضوعات المقررة الصبغة التعليمية التي تتصف بالجفاف ، ولا تحقق الهدف الجمـالي والوجـداني ، وبالتالي لا تنمي التذوق عند التلاميذ ، وكذلك المادة الأدبية لا تحقق هدف التسلية والإمتاع ، وتتضمن أفكاراً فوق مستوى التلاميذ .

وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في العينة المقررة من حيث كتب القراءة والمحفوظـات ، وكذلك عينة تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي ، غير أنها تختلف عنها مـن حيـث الموضوعات فالدراسة المذكورة اهتمت بجانب الشعر والنثر بخلاف الدراسة الحالية التي اقتصرت علـى جانب الشعر فحسب .

ومن المنظور نفسه أجرى حوطر وآخرون (١٤٠٦هـ) دراسة بعنوان " تحليـل وتـصنيف أغاني وأناشيد الأطفال بدول الخليج دراسة نفسية تربوية " هدفت إلى حصر الأغاني والأناشيد الشائعة بالدول الخليجية ، وتحليلها من حيث : الصياغة والبنية ، وملاءمة الفكرة ، والمستوى العقلي، والمحتوى القيمي ، وكم ونوع المفاهيم ، ومدى ارتباطها بالتراث الخليجي ، ومدى تدعيمها للنواحي الإيجابية في الشخصية ، ومدى تحقيقها للطموحات المأمولة في بناء الأجيال ، وفي إجراءات الدراسة قام البـاحثون بالكتابة إلى مختلف المؤسسات التعليمية والإعلامية الخليجية ، وإلى المهتمين بثقافة الطفل لتزويد مكتب التربية العربي لدول الخليج بالأناشيد المتوافرة لديهم ، وكذلك مخاطبة جمهور دول الخليج وحثه علـى الكتابة للمكتب بكافة الأغاني والأناشيد التي يلمون بها ، وأعدوا استمارات ونماذج لتجميـع الأغـاني والأناشيد وتحليلها وتصنيفها ، وقد توصلت الدراسة إلى إعداد ديوان الأغاني وأناشيد أطفال الخلـيج ملحقاً به كشاف لمختلف تصنيفات الأغاني والأناشيد ، كما صنفت الدراسة الأناشيد والأغاني الـتي جمعتها في أربعة أقسام ، من حيث القيم ومن حيث طريقة الأداء ، ومن حيث المتغيرات البيئية ، ومـن حيث المستويات النمائية .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على أي أقسام الأناشيد حظيت بأكبر عدد مـن الجمع والتوافر ، ومعرفة مدى إقبال الأطفال عليها ؛ وذلك لتضمين هذه الموضوعات ضمن المعايير .

وفي دائرة تقويم النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ أتت دراسة علوان (١٩٨٨م) بعنـوان " تقويم الأناشيد والمحفوظات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " هدفت إلى تعرف الوضع الحـالي للأناشيد والمحفوظات في الصفوف الثلاثة الأولى في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وتحديد الأسس التي يتم في ضوئها تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلك الصفوف ، ومدى تحقق هذه الأسس في كتب الأناشيد والمحفوظات حالياً ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التـاريخي ، لوصـف واقـع الأناشيد والمحفوظات ، كما صمم معياراً يشتمل على أسس تقويم الأناشيد والمحفوظات واعتمد علـى أسلوب تحليل المحتوى ؛ لمعرفة مدى تحقق أسس المعيار في الأناشيد والمحفوظـات المقـررة حاليـاً في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة : قلـة عـدد الأناشـيد والمحفوظات المقررة على الصفوف الثلاثة الأولى في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغـت (٢٦) نشيداً ، ضمن(١٠٥) موضوعاً في كتب القراءة ، وعدم التوزيع السليم بين الصفوف الثلاثـة الأولى للأناشيد ؛ إذ يبلغ عدد الأناشيد في الصف الأول خمسة ، وفي الثاني سبعة ، وفي الثالث أربعـة عشر نشيداً ، و أن محتوى الأناشيد والمحفوظات لا يعمل على إكساب الطفل الحركة والحيوية والنشاط بدرجة كافية ، وأنه لا ينمي الإيجابية والابتكار ، ولا يتناول موضوعات ذات تفكير محسوس ، وكذلك هو يناسب المعجم اللغوي للطفل ، ويبتعد عن عوامل الصعوبة في الصياغة ، وأخيراً الأناشيد مـصوغة بأسلوب يساعد على تنمية مهارات القراءة السليمة .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اختيار موضوع النـشيد والمحفوظـات في المرحلـة الابتدائية ، غير أنها تختلف في الصفوف فالدراسة الحالية تتناول الصفوف الثلاثة الأخيرة مـن المرحلـة الابتدائية ، بخلاف دراسة علوان التي تناولت الصفوف الثلاثة الأولى في نفس المرحلة ، وكذلك هـي جمعت الشعر والنثر سوياً ، والدراسة الحالية تناولت الشعر فقط وتم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء المعايير والأداة .

كما أتت دراسة رمضان (١٩٨٩م) بعنوان " الحكاية في شـعر الأطفـال " هـدفت إلى التعرف على جذور الشعر القصصي في أدب الطفل ، وتعرف أعلامه الأوائل الذين وجهـوا شـعرهم للأطفال ، كما هدفت إلى تصنيف ذلك الشعر حسب الشخصيات الرئيـسية في القـصة الـشعرية ، ودراسة مصادر الشعر القصصي ، وقد استخدمت المنهج التاريخي الوصفي في تجميع هذا النـوع مـن الشعر ، معتمدة على المراجع والدواوين والمجلات ، والدراسات التي تعلقت بهذا النوع من الشعر ومن نتائج هذه الدراسة : أنه لم يحدد أي من الشعراء الجمهور المستهدف على وجه الدقة و أكثر الإنتـاج

الشعري موجه للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وأيضاً يغلب على الحكايـة الـشعرية اسـتخدام الشخصيات الحيوانية المختلفة من طير وحيوان ، و امتازت معظم الحكايات الشعرية بسهولة اللغة .

وهذه الدراسة تناولت نوعاً واحداً من أنواع شعر الأطفال وهو الشعر القصصي ، وهو المجال الذي استفاد منه الباحث في بحثه ، بالإضافة إلى نوعية الحكايات الشعرية التي كانت تناسب غالباً أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وهي نفس المرحلة التي يدرسها الباحث ، وكذلك التعرف على شروط الحكاية الشعرية ، والتي غالباً تندرج تحت الشروط العامة لكتابة الشعر للأطفال .

وفي مجال القيم ومدى استجابة النصوص الأدبية لها كانت دراسة أبو زيد (١٩٨٩م) بعنوان " تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الأخلاقية" وهدفت الدراسة إلى تقديم قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة لخصائص تلاميذ الحلقة الثانية مـن التعلـيم الأساسي الذين تتناسب أعمارهم ومرحلة المراهقة ، والتعرف على مدى مراعاة النصوص الحالية لهـذه القيم ، وقد استخدم الباحث لذلك أسلوب تحليل المحتوى ، ثم قام بتقديم تصور مقترح في ضوء النتائج التي توصل إليها ، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة : بلغ عدد الفقرات التي تم تحليلها (٥٤١) فقرة منها (٢٩٣) فقرة تضمنت قيماً ، و (٢٤٨) فقرة لم تتضمن أي قيمة ، و ركّزت النصوص المقررة على عدد من القيم الأخلاقية التي تقلّ أهمية عن غيرها ، وهناك بعض القيم المهمة لم ترد مطلقاً ، و بلغ عدد القيم الأخلاقية التي حددها الباحث (٣٤) قيمة .

وقد أسهمت هذه الدراسة في الاستفادة من أسلوب تحليل المحتوى في البحث الحالي ، غير أنها تختلف عنها في التوجه ، فهي تركّز على آخر الطفولة المتأخرة و بداية المراهقة المبكرة ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة شملت جميع النصوص الأدبية المقررة من شعر ونثر ، وكذلك كونها تبحث في معيار واحد فقط هو معيار القيم الأخلاقية .

وحول الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة قام شحاتة (١٩٩١م) بدراسة بعنوان " شـعر الأطفال بين الواقع والمأمول" استهدفت توضيح واقع الشعر الذي يقدم إلى الأطفال في كتب القـراءة وتحديد أهم المعايير الملائمة لاختيار الشعر للأطفال ، وقد قدم الباحث دراسة نظرية عن مفهوم شـعر الأطفال ، وأهميته وفنونه وأهم قضاياه ، كما قام بدراسة ميدانية شملت إعداد معيار للحكم على الشعر المقدم للأطفال ، وتقويم الشعر المقدم حالياً للأطفال في ضوء المعيار السابق ، وقد اسـتخدم الباحـث أسلوب تحليل المحتوى في ضوء المفردات التي شكلت المعيار ، وتأكد من ثبات التحليل بإعـادة تحليـل خمسة موضوعات (١٠٪) من المحتوى بعد مرور أسبوعين من تأريخ انتهاء التحليل الأول ، واتـضح وجود تطابق تام بين التحليلين الثاني والأول ، وكان من أبرز نتائج الدراسة : أن ما يزيد على نـسبة

(٦٠ ٪) من الموضوعات الشعرية تتضمن قيماً تربوية ضمنية أو صريحة ، بينما البـاقي لا يرمـي إلى أهداف قيمية واضحة ، و أن الأفكار التي تدور حولها الأشعار أغلبها بسيط ومرتبط بخبرات الأطفال ، وبعضها أفكاره فلسفية عميقة بعيدة عن إدراك الطفل بنسبة (١٠٪) ، و أن بعض الأشعار تتـضمن كلمات جديدة ، وكثيرة لم يألفها الطفل ، وأن بعض هذه الكلمات يدل على مفاهيم وأفكار مجـردة أعلى من مستوى إدراك الطفل العادي ، و أن نسبة ضئيلة بلغت (٨٪) من موضوعات الشعر اهتمت بالفكاهة والبهجة والمتعة والسرور المملوء بالحيوية، وأن موضوعات الشعر التي تتضمنها كتب القـراءة العربية تحتاج إلى الدقة في الاختيار ؛ حتى تحقق الإيقاع المتكرر الذي يبعث الحركة والنشاط في الطفل ، فمن خلال الدراسة وجد الباحث (٢٠٪) فقط من الموضوعات التي تتسم بالإيقاع الشعري .

وهذه الدراسة من الدراسات المهمة التي اطلع عليها الباحث في مجال بحثه ، وتم الاستفادة منها في معرفة كثير من المعايير المهمة التي ينبغي أن تتوافر في شعر الأطفال .

وحول الشعر المقدم للأطفال ومدى وفائه بأهداف أدب الأطفال جاءت دراسـة الـشريف (١٩٩٣م) بعنوان " تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال " ، وقد هدف البحث إلى تقويم النصوص الـشعرية المقدمـة لأطفال هذه المرحلة ؛ من أجل الوصول إلى معايير يمكن في ضوئها اختيار الشعر المناسب للأطفـال ، وكذلك التعرف على الاتجاه السائد بين معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص الشعرية لهذه المرحلة ، ومن خلال المنهج التجريبي قامت الباحثة باستخدام استراتيجية تدريس مناسبة للأشعار التي اقترحتها في ضوء المعايير المحددة ، وتم في هذا البحث اتباع المنهج الوصفي ، والتجريبي ، وتم التوصـل إلى بعـض النتائج ، والتي من أهمها : إهمال المقرر الشعري للموضوعات المتعلقة بتطـور العـصر، كـالكمبيوتر والفضاء ، والمقرر الشعري لا يسهم بدرجة كافية في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال ، وكـذلك المقرر الشعري يهمل التعريف بالشعراء الذين تم تقديم شعرهم ، بالإضافة إلى قلّة الموضوعات التي تتعلق بالفكاهة ، والمرح والتسلية ، وضعف مستوى أداء المعلمين في عرض النص الشعري ومناقشة مضامينه ، و قلة الموضوعات التي تتضمن ألوان الشعر المختلفة : القصصي ، والمسرحي ...

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بشعر الأطفال ، والتعرف على معـاييره ، غير أنها تختلف معها في المرحلة العمرية المقصودة فهي تهتم بمرحلة الطفولة المبكرة كما أنها قامت بتقديم نموذج مقترح من الأشعار المناسبة ، وإجراء دراسة تجريبية ؛ لمعرفة مدى ملاءمة هذا النموذج المقتـرح وفق استراتيجية تدريس مناسبة ، وهذا ما لم يتم في الدراسة الحالية .

كما أتت دراسة كنعان (١٩٩٥م) بعنوان " شعر الأطفال في سـورية دراسـة في تحليـل المضمون التربوي " ، وكان هدف الدراسة هو الوصول إلى شعر الأطفال الموجه للأطفال أنفـسهم ، والمتضمن القيم التربوية الإيجابية السائدة في المجتمع ، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليـل المحتـوى ؛ للوصول إلى تصميم معيار القيم التربوية ، وقد عمد الباحث إلى أخـذ آراء الأطفـال ، والمعلمـين ، والشعراء ، والنقاد من خلال استبانات تم إعدادها لذلك الغرض ، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج ضمن ثلاثة محاور ، أتت على النحو التالـي :

أولاً - القيم التربوية : وقد شملت عشر قيم تم ترتيبها بحسب الأهمية بدءًا من القيم الوطنية ، ثم الترويحية الجمالية ، ثم الاجتماعية ...وانتهاءً بالقيم الصحية ، والرياضية .

ثانياً - الأحكام الشعرية : وقد حدد فيها المعلمون ، والشعراء ، والنقاد صفات الشعر النـاجح مـن خلال تفريغ الاستبانات الموجة لهم .

ثالثاً - ترتيب شعراء الأطفال : وشملت خمسة عشر شاعراً في المجتمع السوري .

وهذه الدراسة غنية وتفيد البحث الحالي في طريقة استخدام أسلوب تحليل المحتوى ، غـير أن هذه الدراسة تم التركيز فيها على معيار القيم التربوية فقط .

كما قام شبلول (١٩٩٦م) بدراسة عنوانها " جماليات النص الشعري للأطفال " بهدف تقديم متابعة نقدية لما يكتبه شعراؤنا المعاصرون للأطفال ، قام فيها الباحث بقراءة (٢٥) مجموعـة شـعرية مكتوبة للأطفال ، لاثنين وعشرين شاعراً عربياً ، قدموا ما يقارب من (٥٢٥) نصاً شعرياً للـصغار، وقد اتخذت الدراسة المنهج النقدي التحليلي لكل مجموعة شعرية دراسة على حدة . وقد خرج الباحث في دراسته بنتائج وملاحظات وظواهر عديدة منها : أن معظم هذه النصوص تظهـر فيهـا الحركـة والحيوية والنشاط بوضوح ، و تسهم القصائد الحوارية في إثراء المعرفة لدى الطفل ، وأن الأطفـال في حاجة إلى نصوص في عالم الصداقة البريئة فيما بينهم ، وأن الطبيعـة تمثّل عنصراً مهماً في شعر الأطفال حرص الشعراء على أن يكتبوا عنه ، وكذلك افتقار بعض الموضوعات إلى الحس الطفولي ، والبهجة ، والبسمة العذبة ، وأن هناك بعض النصوص لم تكتب للأطفال بل كتبت عن الأطفـال ، وأن شـعر الأطفال المعاصر متهم بالبعد عن الحقائق العلمية ، والمنجزات والاختراعات الإلكترونية الـتي يراهـا الأطفال ويتعاملون معها ، ومن أهم الأساليب المناسبة لسن الطفولة أسلوب التكرار سواء في المعـنى أو اللفظ .

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في وضع معايير لشعر الأطفال الناجح ، وكذلك التعـرف على عدد كبير من شعراء الطفولة في الوطن العربي ، غير أن هذه الجماليات منها ما يـصلح للطفولـة

المبكرة ومنها ما يصلح للطفولة المتأخرة ؛ لذلك يتعين على الباحث في الدراسة الحالية التمييز بينها بما يلائم دراسته .

وفي مجال الشعر الموجه للأطفال كانت دراسة الغامدي (١٤٢١هـ) بعنوان " شعر الأطفال في الأدب السعودي : دراسة تحليلية نقدية " هدفت الدراسة إلى تتبع ما تم تأليفه للطفل شعراً من قبل شعراء الأدب السعودي ، ونقده وتحليله في ضوء بعض المعايير والأسس الفنية التي سارت عليها الباحثة في معرفة ما يلائم الطفل ، وشملت الدراسة جميع أشكال الشعر ، وأجناسه ، وقد حرصت الباحثة على جمع العديد من الدواوين ، والقصائد التي استطاعت الحصول عليها من عدد من المصادر وخلصت الباحثة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها : تأخر ظهور شعر الأطفال في الأدب السعودي حتى عام (١٤٠٢هـ) ، واتضح عدم اهتمام الشعراء بتحديد مرحلة الطفولة التي يخاطبونها ، وكذلك قلة النصوص الشعرية التي تلائم خصائص مرحلة الطفولة المبكرة ، و علو مستوى الصياغة الفنية في مقررات التعليم الابتدائي من الشعر السعودي ، و الميل إلى أسلوب الوعظ المباشر ، والاهتمام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية ، وأنه لا وجود للشعر المسرحي بالمعنى الصحيح لهذا الفن .

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على شعراء الطفولة في الأدب السعودي مما يساعد البحث الحالي على تتبع هذه الأسماء في مقررات الكتب الدراسية ، وكذلك معرفة ما ورد من نصوص لهؤلاء الشعراء في هذه المقررات خصوصاً وأن أغلبها يلائم مرحلة الطفولة المتأخرة ، وكذلك التعرف على الموضوعات التي تهم الأطفال ؛من أجل إدراجها ضمن المعايير التي تخص دراسة الباحث.

وفي دائرة تقويم الشعر الموجه للأطفال كانت دراسة العيسري (٢٠٠١م) بعنوان " تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الأطفال" ، وهدفت الدراسة إلى تحديد معايير اختيار الأناشيد والمحفوظات لتلاميذ هذه الصفوف ، وتحليل محتوى الأناشيد والمحفوظات المقررة حالياً ، ومطابقتها على هذه المعايير ، ثم اقترح الباحث محتوى مناسباً في ضوء المعايير التي قام بتحديدها عن طريق خمسين محكماً ، وبلغت (٥٢) معياراً ، وتوصل إلى النتائج التي كان من أهمها : أن الباحث توصل إلى (٥٢) معياراً يجب مراعاتها عند اختيار الأناشيد والمحفوظات لتلاميذ هذه المرحلة ، و أظهرت النتائج قلة عدد النصوص الشعرية فهي لم تتجاوز نسبة ١٦ ٪ من بقية الموضوعات ، وأن محتوى النصوص الشعرية كان أكثر مراعاة لمعايير اللغة والأسلوب ، تليها معايير الشكل والإخراج ، وكان الاهتمام ضعيفاً بالنسبة لمعايير المضمون .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أسلوب تحليل المحتوى المتبع ، وكذلك الاهتمام بالنصوص الشعرية فقط في الكتب المدرسية المقررة ، غير أنها تختلف معها في عينة التلاميذ فهي تهتم

بمرحلة الطفولة المبكرة ، والدراسة الحالية اهتمت بمرحلة الطفولة المتأخرة ، وتم الاستفادة مـن هـذه الدراسة في كيفية وضع المعايير والأساليب المتبعة لذلك .

*** الدراسات الأجنبية :**

ركزت الدراسات الأجنبية على الكشف عن واقع الشعر الموجه للأطفال ، ومـن أحـدثها دراسة جينفر (Jennifer) (١٩٩٧م) بعنوان " تحليل القيم في كتب الشعر للأطفال " ، هدفت إلى تحديد مدى وجود القيم في شعر الأطفال ، وهل تتصف بالطابع القصصي ؟

وقـد قامـت الباحثة بتحلـيـل عيـنـة مختـارة مـن شعـر الأطفال باستخدام نموذج " فيشر" Fisher لقياس السمة القصصية في شعر الأطفال ، وهو يحتوي على أسئلة تتعلق بالأسباب المنطقيـة لشعر الأطفال ومدى وجود القيم في شعر الأطفال ومدى وجود السمة القصصية فيه .

وقد شملت عينة الدراسة كل الشعر المقدم للصف السادس في المدارس العامة والمسيحية في سنة الدراسة في جنوب شرق فرجينيا ، ومن نتائج هذه الدراسة : أن أغلب القصائد - عينـة الدراسـة - تتسم بالسمة القصصية بصورة واضحة ، و أن أغلب القيم الموجودة في نموذج " فيشر" توجد بـصورة واضحة في شعر الأطفال ، ولكن هناك فرصة كبيرة لتطويره ، حتى يهتم بجميع القـيم المرجـوة و أن شعر الأطفال مازال يحتاج إلى تطوير وتحسين ، وخاصة الشعر القصصي منه لسهولة استيعاب الأطفال له ، ولميلهم إليه أكثر من غيره .

كما هدفت دراسة لويس (Louis) (١٩٩٧م) التي هي بعنوان " وضـع تطـور شـعر الأطفال في السياق الصحيح " إلى تقييم واقع شعر الأطفال ، وتحديد أثر التغيرات الاجتماعية عليـه ، وأثر ذلك على سلوك الأطفال ، ومكانتهم في المجتمع .

وقد بينت الدراسة أن شعر الأطفال كأي نوع من أدب الأطفال من الصعوبة تصنيفه في أنظمة تقليدية أسلوبية ، وأن أغلب التصنيفات تميل إلى تصنيفه حسب اللغة الأساسية المستخدمة ، أو حسب الأسلوب المستخدم فيه ، وكان من أهم نتائج الدراسة : قلة الدراسات الجادة في أدب الأطفال وخاصة التي تبين نوعية النصوص والأسلوب المستخدم فيها ، والتي تقدم طرقاً بديلـة لتطـوير أدب الأطفـال وشعرهم ، وأن اختلاف شعر الأطفال عن شعر الكبار يكون بناءً على تفكيرهم العقلـي وحاجـاتهم النفسية والمادية والروحية ، وأن الأطفال بحاجة إلى فترة زمنية طويلة ليتمكنوا من فهم النصوص المقدمة للكبار ، وأخيراً تأثر شعر الأطفال بالتطورات الاجتماعية وتطور وسائل الاتصال ، ولكنه في حاجـة ماسة إلى زيادة تطويره وتحسينه .

وأخيراً أتت دراسة سو (Sue) (٢٠٠٠م) بعنوان " شعر الأطفال الأمريكي الحديث " ، قامت فيها بتحليل شعر الأطفال لشعراء أمريكان كتبوا للأطفال والكبار ، وقد اختارت الباحثة فئتين من الشعراء في فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين الأولى فئة الشعراء التقليديين المحافظين مثل : (اليزابيث موكس روبرت) ، و (فيكل ليندسي) ، و (كارل ساندبورج) ، و (لانجستون هيرس) ، والثانية فئة الشعراء التجريبيين الحداثيين مثل : (جيرترد ستين) و (ت . إس اليوت) .

استخدمت الباحثة أسلوب التحليل النقدي الحديث ؛ للتعرف على أسلوب شعر الأطفال ، ولغته ، وموضوعاته ، وكان البحث متمركزا حول الأصوات اللغوية ، ومن نتائج هذه الدراسة : وضوح الصورة الريفية في الشعر النسائي للأطفال، ويبرز ذلك في شعر (اليزابيث روبرت) إذ أن أغلب شعرها من الأدب الريفي الرعوي ، و اتصف شعر (اليوت) المقدم للأطفال بالأسلوب الساخر مثل شعره المقدم للكبار ، وأن أغلب الموضوعات التي حفل بها شعر الأطفال الأمريكي الحديث تمثل في الأعمال البطولية وتمجيد رجل الأرض ، ونجد بالمقارنة بين التقليديين والتجريبيين يظهر اتصاف شعر التقليديين بالصورة الريفية الرعوية ، واتصاف شعر التجريبيين بالأسلوب الساخر .

ولقد كانت الاستفادة من هذه الدراسات الأجنبية محدودة في جانب التعرف على أساليب تحليل المحتوى التي يمكن استخدامها ، وكذلك التعرف على بعض السمات التي ينبغي أن تكون في شعر الأطفال رغم اختلاف اللغة ، وكذلك اختلاف طبيعة الطفل المخاطب والبيئة التي يعيش بها ، وكذلك تعرف الباحث من خلال هذه الدراسات على أبرز أسماء شعراء الأطفال في المجتمع الغربي .

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة :

تم التوصل إلى عدد من النقاط استفادها الباحث من هذه الدراسات في هذا المجال ، والتي من خلالها خلص الباحث إلى ما يلي :

١- أن أغلب الدراسات السابقة في أدب الأطفال كانت تركّز على فن واحد من فنونه وهو القصة ، والقيم الموجودة فيها ، ومدى مناسبتها للأطفال .

٢- الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى في بعض الدراسات ، وهو نفس الأسلوب المتبع في هذه الدراسة ، وبعضها اعتمد الأسلوب المسحي .

٣- تمت الاستفادة من بعض الدراسات من حيث إجراءاتها ، وأدواتها ، وكيفية التعامل مع العينة ، فأغلب الدراسات كانت عيناتها عشوائية .

٤- دراسة الفريح فقط اعتمدت في عينتها الكتب المدرسية ، مع غيرها من الكتب الخاصة بالطفل ، بخلاف الدراسة الحالية التي اعتمدت في عينتها الكتب المدرسية فحسب .

٥- معظم الدراسات وضعت معايير عامة رأت أنه ينبغي توافرها في شعر الأطفال ، وثلاث دراسات اهتمت بمعيار واحد ، وهي دراسة أبو زيد ، وكنعان ، وجينفر .

٦- اهتمت الدراسات بجميع أنواع الشعر ، ما عدا دراسة رمضان ، وجينفر اللتين اهتمتا بجانب الشعر القصصي فحسب .

٧- تم تحديد المرحلة المقصودة في أغلب الدراسات سواءً مرحلة الطفولة المبكرة ، أو مرحلة الطفولة المتأخرة ، وقليل منها دمج المرحلتين معاً كدراسة شحاتة ، وشبلول .

٨- بعض الدراسات تورد في عنوانها " النصوص الأدبية " فهي تشمل الشعر والنثر ، كما في دراسة البدري ، و أبو زيد .

إجراءات البحث

تناول هذا الفصل بياناً لمنهج البحث ، وتوضيحاً لمجتمعه ، وأداة البحث ، وإجراءات تحليل النصوص الشعرية المضمنة في كتب القراءة والمحفوظات المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، ثم ختم هذا الفصل بالتحليل الإحصائي لبيانات البحث ، وفيما يلي تفصيل لما تم إجماله آنفاً :

أولاً : منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي " الذي يعتمد على دراسة الواقع ، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، وتعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ، ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ، ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (عبيدات وآخرون ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٩١) ، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي جعله الكثير من الباحثين طريقة من طرق المنهج الوصفي ، وقد أورد (أحمد ، والحمادي ، ١٤٠٧هـ) التعريف الذي ذكره "بيرلسون" – أول من عرف هذا المصطلح – وكان ذلك عام (١٩٥٢م) بقوله :" أسلوب يستخدم في البحوث بغرض الوصف الموضوعي المنظم للمضمون الصريح لبيانات أو معلومات يتم تبادلها باستخدام بعض الإجراءات الكمية " (ص ٣٥٠) ، ويتميز أسلوب تحليل المحتوى كما يذكر العساف (١٤١٦هـ ،

ص ٢٤٣) بوجود مصدر المعلومة لدى الباحث وإمكانية الرجوع له أثناء إجرائه للبحث وهذا يعد أهم ما يمتاز به أسلوب تحليل المحتوى ، وعن طريقه يمكن معرفة اتجاهات وقيم أشخاص لا يمكن الاتصال بهم مباشرة ، وكذلك دواعي تحيز الباحث في تحليل المحتوى أقل منها في طرق البحث الأخرى وذلك بسبب الطبيعة الكمية الظاهرة التي يتصف بها تحليل المحتوى .

ثانياً : مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث جميع النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في كتب القراءة والمحفوظات ، والتي بلغ عددها (٢٩) نصاً بواقع (٩) نصوص شعرية للصف الرابع الابتدائي ، و (١٠) نصوص شعرية للصف الخامس الابتدائي ، و (١٠) نصوص شعرية للصف السادس الابتدائي .

ثالثاً : أداة البحث :

قام الباحث بتصميم أداة لبحثه ؛ وهي عبارة عن استبانة شملت عدداً من المعايير تم تضمنيها ثلاثة محاور رئيسة ؛ هي : اللغة والأسلوب ، والمضمون ، والشكل والإخراج ، وقد تم اشتقاق هذه المعايير من خلال أهداف تعليم المحفوظات في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، والعديد من الأدبيات التي تناولت أدب الأطفال بشكل عام وشعر الأطفال خصوصاً ، بالإضافة إلى نتائج بعض الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في المجال نفسه ، وقد تم وضعها تحت المحاور الثلاثة السابقة اجتهاداً من الباحث واستئناساً بما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة .

وقد توصل الباحث إلى قائمة مبدئية شملت (٦٦) معياراً ، وتمثلت في الجدول المضمن في الملحق رقم (١) .

رابعاً : إجراءات تحديد معايير أدب الأطفال المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية :

للتأكد من صلاحية أداة البحث ؛ من حيث تمثيلها لأن تكون معايير خاصة بشعر الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين ، وقد بلغ عددهم ثمانين محكماً ، كان توزيعهم على النحو التالي :

أ : أساتذة الجامعات وكليات المعلمين داخل المملكة العربية السعودية من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، والمختصين في اللغة العربية ، وقد بلغ عددهم (٢٢) أستاذاً جامعياً .

ب : الإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم ، والإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم ، وبعض إدارات التعليم ومراكز الإشراف ، وقد بلغ عددهم (٢١) مشرفاً .

ج : المعلمون في التعليم العام الابتدائي ، وقد بلغ عددهم (١٨) معلماً .

د : بعض المهتمين بأدب وثقافة وشعر الأطفال ، وقد بلغ عددهم (٥) مختصين .

هـ : أساتذة جامعات ومهتمين بأدب وثقافة الأطفال خارج المملكة العربية السعودية ، وقد بلغ عددهم (١٤) أستاذاً جامعياً ومختصاً * .

وقد حرص الباحث على أخذ آراء هؤلاء المحكمين ، وطلب منهم تحديد مدى مناسبة هذه المعايير للصفوف الثلاثة العليا ، كما طلب منهم تعديل الصياغات غير المناسبة ، وإضافة ما يرونه مفيداً من معايير لم تذكر ضمن الأداة .

وقد قام الباحث بتوزيع (١٤٠) استبانة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، غير أنه اقتصر فقط على (٨٠) استبانة كانت استجاباتها نافعة ومفيدة للبحث ، وتم استبعاد (٣٠) استبانة وجد الباحث بعضها غير مكتملة ، وبعضها لم تتم استجابتها بصورة دقيقة ، كما استبعد الباحث من كانت خبرتهم دون أربع سنوات ، أما باقي الاستبانات وعددها (٣٠) استبانة فلم يتم إعادتها إلى الباحث ، واعتبر الباحث المعيار الذي لم يحصل على نسبة قدرها (٥٠٪) فأكثر من متوسط الاستجابات معياراً غير مناسب ومن ثَم تم حذفه ، وقد ارتضى الباحث هذه النسبة على اعتبار أنها نسبة مقبولة في نظره ، وأخذت بها من قبل بعض الدراسات والأبحاث السابقة مثل : دراسة الغامدي (١٤٢٠هـ) ودراسة الدهماني (٢٠٠٢م) .

وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات حول بعض المعايير ؛ من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة ، وقد حرص الباحث على أخذ ما اتفقت عليه أغلب آراء المحكمين ، وما يتوقع الباحث أنه مناسباً ووجيهاً بعد اتفاقه مع المشرف ، وقد تمثل ذلك فيما يلي :

أولاً : من حيث اللغة والأسلوب :

---

* أسماء المحكمين ملحق رقم (٢) .

أ- معايير تم تعديل صياغتها أو دمجها مع غيرها من المعايير :

١- تم تعديل المعيار رقم (٢) من (أن تكون المفردات مناسبة لمعجم الطفل اللغـوي) إلى (أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل لغوي ، إدراكي ، اجتماعي ، نفسي ...) .

٢- تم استبدال كلمة (سهلة) بـ (بسيطة) في المعيار رقم (٤) ليصبح بعد التعديل (أن تكون الجمل قصيرة وسهلة) .

٣- في المعيار رقم (٧) أُستبدلت كلمة (المجزوءة) بـ (القصيرة) ليصبح بعـد التعـديل (أن تكون من الأوزان السهلة والبحور المجزوءة) .

٤- تم تعديل المعيار رقم (٨) من (أن تكون الأبيات مترابطة ومتكاملة في الفكرة والمعـنى) إلى (أن تكون النصوص الشعرية مكتملة الفكرة) .

٥- تم استبدال كلمتي (الصور البلاغية) في المعيار رقم (٩) بـ (التشبيهات والخيـال) ليكـون المعيار بعد التعديل (أن تكون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفل) .

٦- تم دمج المعايير (١٠) و (١١) و (١٢) في معيار واحد كانت صياغته كما يلـي : (أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار) .

٧- عدل المعيار رقم (١٥) من (ألا تزدحم بالمفردات اللغوية الجديدة) إلى (أن تشمل علـى مفردات لغوية جديدة تناسب مستوى الطفل) .

٨- تم تعديل المعيار رقم (١٨) من (أن تتضمن الصيغ الطلبية كالاستفهام والنـداء) إلى (أن تتضمن أساليب لغوية منوعة) .

٩- المعيار رقم (١٩) تم تعديله من (أن تكون القافية في النص الشعري واحدة) إلى (أن تغلب القافية الواحدة على النصوص الشعرية) .

١٠- عدل المعيار رقم (٢٢) من (أن تعتمد على التكرار الذي يركّز علـى بعـض المعـاني و الألفاظ) على (أن تعتمد على تكرار بعض الألفاظ والتراكيب) .

١١- تم تعديل المعيار رقم (٢٣) من (أن تطرح المعاني الحسية ، والبعد عـن المجـردات الـتي يصعب فهمها) إلى (أن تتضمن المعاني الحسية ، وبعض المعاني المجردة البسيطة) .

١٢- تم دمج المعياريين (٢٥) و (٢٦) وأُستبدلت كلمتي (الإلقاء الفردي) بـ (الإنـشاد الفردي) وأصبح المعيار بعد التعديل (أن تصلح للإلقاء الفردي ، والإنشاد الجماعي) .

ب- معايير تم حذفها لوجود معايير أخرى تغني عنها :

١- حذف المعيار رقم (٥) وهو (أن تكون الألفاظ والعبارات صحيحة) ، والمعيار رقـم (٦) وهو (أن تكون المعاني سهلة واضحة) ؛ لتضمنهما المعيار رقم (٢) والذي ينص على (أن تكون المفردات مناسبة لمعجم الطفل اللغوي) .

٢- المعيار رقم (١٦) (ألا يكثر فيها من الاستعارات والمجاز) ، والمعيار رقم (٢٤) (أن تكون الصور الخيالية مقبولة وغير مفزعة) تم حذفهما ؛ لتضمنهما المعيار رقم (٩) وهو (أن تكون التشبيهات والخيال في متناول إدراك الطفل) .

٣- حذف المعيار رقم (١٧) (أن ترتبط بالخبرات ، والصور الذهنية العامة) ؛ لعـدم مناسـبته لمحور اللغة والأسلوب ، ولكون المعيار رقم (٣٤) يغني عنه (أن تراعي الخبرات التي مر بهـا الطفل) .

ج – معايير تم حذفها بالكلية ؛ لعدم حصولها على النسبة المقبولة من استجابات المحكمين :

١- المعيار رقم (٢١) (أن تبتعد عن التخصيص ، واللجوء على التعميم) .

د- معايير تم إضافتها :

تم نقل المعيارين (٦٤) (أن تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية) ، والمعيـار (٦٥) (أن تخلو من عيوب الوزن والقافية) من المحور الثالث : الشكل والإخراج ، وإضافتهما للمحور الأول محور اللغة والأسلوب ، كما رأى ذلك أغلب المحكمين .

ثانياً : من حيث المضمون :

أ- معايير تم تعديل صياغتها أو دمجها مع غيرها من المعايير :

١- تم تعديل المعيار رقم (٣٠) من (أن تتضمن القيم الإسلامية والاجتماعيـة الـسليمة) إلى (أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامي) .

٢- استبدلت كلمتي (أهداف تربوية) في المعيار رقم (٣١) بـ (هدف تربوي) فأصـبح المعيـار (أن تسعى لتحقيق أهداف تربوية) .

٣- المعيار رقم (٣٢) (أن تركّز على قضية واحدة دون إضافة) أصبح بعد التعديل (أن يركّز النص على قضية واحدة دون إضافة) .

٤- تم تعديل المعيار رقم (٣٣) (أن تتناول المشكلات الأخلاقية والنفسية والتربوية للأطفـال مـع حلولها) إلى (أن تتناول بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل) .

٥- تم في المعيار رقم (٣٦) استبدال عبارتي (وأمته ، ووطنه) بـ (نفسه وطموحه) فأصبح المعيـار (أن تنمي لدى الطف اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه) .

٦- حذفت الجملة الأخيرة (والعمل على حل المشكلات) من المعيار رقم (٣٩) وبقي (أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون) .

٧- رأى بعض المحكمين أن عبارة المعيار رقم (٤٢) تناسب محور اللغة والأسلوب ، فتم تغييرهـا إلى المعيار التالي ؛ لكي تناسب محور المضمون (أن تنمي لدى الطفل حب العمل اليدوي واحترام أصحابه).

٨- المعيار رقم (٤٥) (أن تكون منبثقة من تجارب مرت بالأطفال يمكنهم فهمها) تم تعديلـه إلى (أن تراعي الخبرات التي مر بها الطفل) .

٩- تم حذف كلمة (التجارب) من المعيار رقم (٤٦) ، وإضافة كلمة (جديدة) ليصبح المعيـار (أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة) .

١٠- أُستبدلت كلمة (الهادف) بـ (والتعليل) في المعيار رقم (٤٨) ليكون (أن تنمي في الطفـل روح النقد الهادف) .

١١- المعيار رقم (٥٠) طويل نوعاً ما ، مما حدا ببعض المحكمين إلى اختزاله في المعيار التـالي : (أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية) .

١٢- (أن تكشف عن فكرة أو جانب من جوانب الجمال في الحياة) هذا المعيـار رقـم (٥١) تم تعديله ليكون (أن تبرز بعض جوانب الجمال في الحياة) .

١٣- تم بعض التعديل والحذف في عبارات المعيار رقم (٥٢) (ألا تتسع للعواطـف والانفعـالات السلبية الحادة كالحزن والقلق والحب المشبوب) فأصبح المعيار (أن تكون غـير مـثيرة للعواطـف والانفعالات السلبية الحادة) .

١٤- تم تعديل المعيار رقم (٥٣) من (أن ترتبط بالبيئة الطبيعية للطفل) إلى (أن ترتبط ببيئة الطفل الثقافية ، والاجتماعية ، والجغرافية ...) .

١٥- حذفت كلمتي (الأعمال البطولية) في المعيار رقم (٥٤) ، وأغنى عنها ما بعـدها ، فأصـبح المعيار (أن تتناول سير الأبطال ، والمصلحين ، والمكتشفين) .

ب- معايير تم حذفها ؛ لوجود معايير أخرى تغني عنها :

١- حذف المعيار رقم (٢٨) (أن تساعد على فهم التصور الإسلامي للكون والإنـسان والحيـاة) لتضمنه المعيار رقم (٢٧) (أن تنطلق النصوص الشعرية من مبادئ العقيدة الإسلامية) .

٢- حذف المعيار رقم (٢٩) (أن تحبب الطفل في التمسك بأمور الدين والعبادات) ؛ لتضمنه المعيار (أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامي) .

٣- المعيار رقم (٤١) (أن تنمي في الطفل السلوك الصحي السليم) ؛ لتضمنها المعيارين (٢٩) و (٣٥) .

ج- معايير تم حذفها بالكلية :

١- المعيار رقم (٤٣) (أن يقدم بعضها على ألسنة بعض الحيوانات والطيور) ؛ لكونهـا تناسـب مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة ، ولعدم حصولها على النسبة المقبولة من استجابات المحكمين .

٣- المعيار رقم (٥٥) (أن تساعد على إيقاظ مشاعر الأطفال وأحاسيسهم) ؛ لصعوبة قياسه .

د- معايير تم إضافتها :

١- أن تتضمن روح الفكاهة والمرح .

٢- أن تتضمن بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل .

ثالثاً : من حيث الشكل والإخراج :

أ- معايير تم تعديل صياغتها :

١- تم تعديل المعيار رقم (٥٦) من (أن يكون عنوان النص الشعري واضـحاً وجـذاباً في الخـط واللون) إلى (أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقة) .

٢- تم حذف كلمتي (بشكل دقيق) من آخر المعيار رقم (٥٨) ليصبح (أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري) .

٣- المعيار رقم (٥٩) (أن يكون بنط الخط واضحاً ومناسباً لعمر الطفل) تم تعديله إلى (أن الخـط واضحاً وحجمه مناسباً لعمر الطفل) .

٤- عدل عدد الأبيات في المعيار رقم (٦٠) من (٦-١٢ بيتاً) إلى (٨-١٥ بيتاً) .

٥- (أن تتضمن كل قصيدة تعريفاً قصيراً بالشاعر وذكر اسمه) هذا المعيار رقـم (٦١) تم تعديلـه ليكون (أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائل النص) .

٦- تم تعديل المعيار رقم (٦٦) من (أن تراعى علامات الترقيم والتشكيل الإعرابي) إلى (أن يضبط النص الشعري بالشكل ضبطاً تاماً) .

ب- معايير تم حذفها :

١- المعيار رقم (٦٣) (أن يكتب كل نص شعري بلون مختلف عن غيره) تم حذفه ؛ لعدم حصوله على النسبة المقبولة من قبل المحكمين ؛ لأنهم يرون عدم ضرورة ذلك .

٢- تم حذف المعيارين (٦٤) و (٦٥) وضمهما إلى محور اللغة والأسلوب كما سبق ذكره .

ج- معايير تم إضافتها :

١- أن تتضمن جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها .

٢- أن تكون علامات الترقيم ، والتشكيل الإعرابي بلون مختلف .

٣- أن تكون أبيات النص الشعري مرقمة .

٤- أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل ، وإخراج جيد .

واستقرت المعايير بعد هذا الحذف ، وهذه الإضافة على (٥٧) معياراً ، خرجت في الصورة النهاية الموجودة في الملحق رقم (٣) .

خامساً : صدق التحليل وثباته :

تم التعرف على صدق التحليل من خلال جمع آراء المحكمين ، ثم قبول المعايير التي اتفق عليها المحكمون والتي أخذت نسبة ٥٠٪ فأكثر ، أما ثبات التحليل فإنه يتحقق بإحدى طريقتين من طرق الاتساق لمعرفة ثبات تحليل المحتوى :

١- اتساق بين المحلل ونفسه : وهو أن يصل المحلل لنفس النتائج عند القيام بالتحليل عدة مرات من وقت لآخر مستخدماً نفس قواعد وإجراءات التحليل في كل مرة .

٢- اتساق بين مجموعة محللين : ويعني أن يصل مجموعة من المحللين إلى نفس النتائج عند قيامهم بتحليل نفس المحتوى في وقت واحد باستخدام نفس قواعد وإجراءات التحليل التي يتبعها جميع المحللين . (أحمد والحمادي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٤١٩) .

وقد استخدم الباحث النوع الثاني في بحثه ؛ حيث قام الباحث نفسه ، وأحد المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية الذين قاموا بتحكيم الاستبانة *بتحليل النصوص الشعرية في بطاقة تحليل المحتوى المعدة لذلك** ، وقد اتفق الباحث مع مختص التحليل على عدد من الضوابط والمقاييس تمثلت فيما يلي :

بالنسبة للمعيار رقم (٢) والذي ينص على : (أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل اللغوي ، الإدراكي ، الاجتماعي ، النفسي ...) ، فقد اعتمد الباحث في هذا المعيار على الكتب التالية :

---

* انظر الملحق رقم (٤) .

** انظر الملحق رقم (٣) .

١- الدهماني (١٤١٨هـ) " خصائص لغة التلاميذ الشفوية والكتابية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية " .

٢- فهيم ، وآخرون (١٤٠٤هـ) " الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من واقع كتاباتهم " .

٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٩م) " الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي " .

أما بالنسبة للمعيار رقم (١٤) والذي ينص على : (أن تكون من الأوزان السهلة ، والبحور القصيرة) ، فقد تم تحديد بعض البحور السهلة التي ينبغي أن تكون النصوص الشعرية ضمنها ، وهي : الكامل ، والمتقارب ، والرمل ، والمتدارك ، والرجز ، والهـزج ، والـوافر ، والبـسيط ، والمديـد ، ومجزوءاتهـا .

وهناك عدد من المعايير حدد لها الباحث بعض الضوابط التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث نفسه ومختص التحليل ، وتمثلت هذه الضوابط في القائمة التالية :

ضوابط تحليل النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية

م	المعيـــار	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
٦	**المفردات الجديدة**	أقل من ١٠٪	١٠- أقل من ١٥٪	١٥٪ فأكثر
٨	**المعاني المجردة * الصف الرابع**	١٠٪ فأقل	١٠-٢٠٪	٢٠٪ فأكثر
	***الصف الخامس**	٢٠٪ فأقل	٢٠-٣٠٪	٣٠٪ فأكثر
	***الصف السادس**	٣٠٪ فأقل	٣٠-٤٠٪	٤٠٪ فأكثر
١٢	**الصور الخيالية**	٣صور فأكثر	صورتين فأقل	لا يوجد صور

١٥	**أن تغلب القافية الواحدة**	قافية واحدة	قافيتين أو بحر الرجز	قافية مختلفة
١٧	**الإلقاء الفردي والنشيد الجماعي**	فردي و جماعي	فردي أو جماعي	
٥٠	**الأبيات ٨ – ١٥ بيتاً**	٨- ١٥ بيتاً	أقل من ٨ أبيات	أكثر من ١٥ بيتاً
٥١	**التعريف بالشاعر**	تعريف كامل	ذكر للشاعر فقط	لم يذكر شيء عنه
*	**المعايير : ١، ٣ ، ٤ ، ١٨ ، ١٩**	٢ فأقل	٣ – ٤	أكثر من ٤

ر.م = رقم المعيار في الأداة .

وللتأكد من دقة ما توصل إليه المحلِّين في تحليل النصوص الشعرية المقدمة لتلاميـذ الـصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، تم حساب معامل الاتفاق بين المحللين في ضوء المعادلة التالية :

نسبة الاتفاق بين محللين = عدد فقرات الاتفاق بين المحللين × ١٠٠
عدد الفقرات الكلية

(أحمد ، والحمادي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٤٢٠)

وبتطبيق المعادلة السابقة اتضحت نسبة الاتفاق بين المحللين ، وقد جـاءت عاليـة في جميـع الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث ومختص التحليل في نصوص الصف الرابع (٩٤,٧٤٪) ، وبلغت في نصوص الصف الخامس (٩٣,٥١٪) وبلغت في نصوص الصف السادس (٩٢,٩٨٪) ، وبلغ إجمالي متوسط نسبة الاتفاق بين الباحـث ومختص التحليل لجميع الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية (٩٣,٧٤٪)* ، وهـي نـسبة اتفاق عالية تعطي مؤشراً إيجابياً على ارتفاع نسبة الاتفاق في إصدار الأحكـام علـى النـصوص الشعرية بين الباحث ومختص التحليل ، وهي تؤكد كذلك على توافر قدر عال من ثبات التحليل مما يطمئن على النتائج التي توصل إليها البحث .

سادساً : كيفية التعامل مع النصوص الشعرية في ضوء معايير التحليل :

تم التعامل مع معايير التحليل من خلال المتوسطات التالية :

أ / المتوسط : (من ٢,٥ _ ٣) يعتبر في ضوئه المعيار (متوافر) .

ب / المتوسط : (أقل من ٢,٥ – ١,٥ فأكثر) يعتبر في ضوئه المعيار (متوافر إلى حد ما) .

ج / المتوسط : (أقل من ١,٥) يعتبر في ضوئه المعيار (غير متوافر) .

سابعاً : التحليل الإحصائي :

* انظر الملحق رقم (٥) .

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية ساعدت في التوصل إلى نتائج البحث ، وتمثلت هذه الأساليب فيما يلي :

١- التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ؛ للتعرف على مدى توافر المعيار في النص الشعري ، وهي ما أوضحت نتائج السؤال الثاني ، والسؤال الثالث ، والسؤال الرابع .

٢- معادلة نسبة الاتفاق بين المحللين ؛ للتعرف على ثبات التحليل .

٢- أسلوب " كرسكال والز " الإحصائي ؛ للإجابة عن السؤال الخامس .

عرض النتائج ، وتحليلها ، ومناقشتها ، وتفسيرها

تناول الباحث في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث ، ومن ثَم تحليلها ، ومناقشتها ، وتفسيرها في ضوء أسئلة البحث ، وفيما يلي تفصيل لذلك :

أولاً : إجابة السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه : (ما معايير أدب الأطفال التي ينبغي مراعاتها في النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ؟) اتضح خلال الفصل الثالث ماهية المعايير التي يجب مراعاتها في هذه الصفوف الثلاثة ، حيث بلغت (٥٧) معياراً ، وقد أتت هذه المعايير بعد أخذ آراء المحكمين في معايير المحاور الثلاثة ، والتعرف على التكرارات والنسب المئوية للاستجابات ، وقد أتت هذه الاستجابات على النحو التالي :

١- معايير محور اللغة والأسلوب :

جدول رقم (١) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور اللغة والأسلوب للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة

المعـايـيـــر	التكرارات والنسب المئوية للصفوف الثلاثة						متوسط النسبة٪
	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		
	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	
١. أن تكون لغة النصوص الشعرية فصيحة .	٧٤	٩٢,٥٪	٧٦	٩٥٪	٨٠	١٠٠٪	٩٥,٨٪
٢. أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل (لغوي ، إدراكي ، اجتماعي ، نفسي ...) .	٧٦	٩٥٪	٧٤	٩٢,٥٪	٧٣	٩١,٣٪	٩٢,٩٪
٣. أن يتجانس اللفظ مع المعنى ؛ أي أن يكون اللفظ رقيقاً في المواقف الرقيقة ، وقوياً في المواقف القوية .	٦٦	٨٢,٥٪	٦٦	٨٢,٥٪	٧٧	٩٦,٣٪	٨٧,١٪
٤. أن تكون الجمل قصيرة وسهـلة .	٧٧	٩٦,٣٪	٥٤	٦٧,٥٪	٤١	٥١,٣٪	٧١,٧٪
٥. أن تكون النصوص الشعرية مكتملة الفكـرة .	٦٨	٨٥٪	٧٢	٩٠٪	٧٧	٩٦,٣٪	٩٠,٤٪
٦. أن تشمل على مفردات لغوية جديدة تناسب مستوى الطفل .	٧٠	٨٧,٥٪	٦٠	٧٥٪	٥٠	٦٢,٥٪	٧٥٪
٧. أن تعتمد على تكرار بعض الألفاظ و التراكيب .	٦٤	٨٠٪	٥١	٦٣,٨٪	٤٦	٥٧,٥٪	٦٧,١٪
٨. أن تتضمن المعاني الحسية ، وبعض المعاني المجردة البسيطة .	٧١	٨٨,٨٪	٦٤	٨٠٪	٤٩	٦١,٣٪	٧٦,٧٪
٩. أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار .	٦٨	٨٥٪	٦٧	٨٣,٨٪	٥٨	٧٢,٥٪	٨٠,٤٪
١٠. أن تتضمن أساليب لـغوية منوعـة .	٥٢	٦٥٪	٥٦	٧٠٪	٦٩	٨٦,٣٪	٧٣,٨٪
١١. أن تبتعد عن الأسلوب الوعظي المباشر .	٥٦	٧٠٪	٦٠	٧٥٪	٦٢	٧٧,٥٪	٧٤,٢٪
١٢. أن تتضمن صوراً خيالية تساعد على تنمية التذوق الأدبـي .	٤٤	٥٥٪	٦١	٧٦,٣٪	٧٧	٩٦,٣٪	٧٥,٩٪
١٣. أن تكون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفل .	٦٤	٨٠٪	٦٩	٨٦,٣٪	٦٧	٨٣,٨٪	٨٣,٤٪
١٤. أن تكون من الأوزان السهلة ، والبحور المجزوءة .	٧٤	٩٢,٥٪	٧٠	٨٧,٥٪	٦٠	٧٥٪	٨٥٪

تابع جدول رقم (١) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور اللغة والأسلوب للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة

المعـايـيـــر	التكرارات والنسب المئوية للصفوف الثلاثة						متوسط النسبة ٪
	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		
	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	
١٥. أن تغلب القافية الواحدة على النصوص الشعرية .	٥١	٦٣,٨٪	٤٨	٦٠٪	٤٧	٥٨,٨٪	٦٧,١٪
١٦. أن تكون ذات إيقاع موسيقي يجذب انتباه الطفل ويثير مشاعره	٧٤	٩٢,٥٪	٧٢	٩٠٪	٦٨	٨٥٪	٨٩,٢٪
١٧. أن تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعـي	٧٠	٨٧,٥٪	٧٠	٨٧,٥٪	٧١	٨٨,٨٪	٨٧,٩٪
١٨. أن تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية .	٧٦	٩٥٪	٧٧	٩٦,٣٪	٧٧	٩٦,٣٪	٩٥,٩٪
١٩. أن تخلو من عيوب الوزن والقافية .	٧٢	٩٠٪	٧٣	٩١,٣٪	٧٤	٩٢,٥٪	٩١,٣٪

يتضح من الجدول رقم (١) جميع المعايير التي تناسب محور اللغة والأسلوب ، والبالغ عددها (١٩) معياراً ، وتتضح كذلك التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين ، ومتوسط النسبة المئوية للصفوف الثلاثة ، وهذه المعايير هي التي حصلت على نسبة (٥٠٪) فأكثر من متوسط آراء المحكمين و عند إلقاء نظرة على هذه المعايير يلفت الانتباه كثرة المعايير التي حصلت على نسب مئوية عالية مما يعني الاهتمام الكبير الذي شهده هذا المحور من قبل المحكمين ، فهم يضعون له أهمية خاصة بحكم أنه بداية الانطلاقة للحكم على النص الشعري من قبل الأطفال ، وتتضح – أحياناً - اختلاف نظرة بعض المحكمين للمرحلة ككل ؛ أي كونها مرحلة طفولة متأخرة ، ونظرة البعض الآخر في النظر لكل صف على حده ، فنجد بعض النسب ترتفع - مثلاً - في الصف الرابع وتنخفض في الصف السادس ، والعكس صحيح ، ولكن هذا لا يهم عند النظر إلى متوسط النسب المئوية ، والتعامل مع الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ككل تحت اسم مرحلة الطفولة المتأخرة .

٢- معايير محور المضمون :

جدول رقم (٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور المضمون للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة

المعايير	التكرارات والنسب المئوية للصفوف الثلاثة						متوسط النسبة٪
	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		
	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	
٢٠. أن تنطلق النصوص الشعرية من مبادئ العقيدة الإسلامية	**٧٨**	٩٧,٥٪	**٨٠**	١٠٠٪	**٨٠**	١٠٠٪	٩٩,٢٪
٢١. أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامي	٧٥	٩٣,٨٪	٧٥	٩٣,٨٪	٧٥	٩٣,٨٪	٩٣,٨٪
٢٢. أن تسعى لتحقيق أهداف تربوية .	٧٣	٩١,٣٪	٧٦	٩٥٪	٧٥	٩٣,٨٪	٩٣,٤٪
٢٣. أن يركز النص على قضية واحدة دون إضافة .	٦٨	٨٥٪	[illegible]	[illegible]	٥٤	٦٧,٥٪	[illegible]

تابع جدول رقم (٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور المضمون للصفوف الثلاثة مع متوسط النسبة

المعايير	التكرارات والنسب المئوية للصفوف الثلاثة						متوسط النسبة٪
	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		
	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	
٢٤. أن تتناول بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل .	٥٨	٧٢,٥٪	٦٦	٨٢,٥٪	٧٣	٩١,٣٪	٨٢,١٪
٢٥. أن تتصل بالمناسبات الدينية والاجتماعية .	٦٤	٨٠٪	٦٥	٨١,٣٪	٦٧	٨٣,٨٪	٨١,٧٪
٢٦. أن تنفر من أنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع .	٧٢	٩٠٪	٧٢	٩٠٪	٧٥	٩٣,٨٪	٩١,٣٪
٢٧. أن تنمي لدى الطفل اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه	٧٥	٩٣,٨٪	٧٦	٩٥٪	٧٦	٩٥٪	٩٤,٦٪
٢٨. أن تتناول علاقات الطفل داخل أسرته .	٧٨	٩٧,٥٪	٧٢	٩٠٪	٧٢	٩٠٪	٩٢,٥٪
٢٩. أن تتناول علاقات الطفل خارج أسرته .	٧٣	٩١,٣٪	٧٩	٩٨,٨٪	٧٨	٩٧,٥٪	٩٥,٩٪
٣٠. أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون	٦٧	٨٣,٨٪	٧١	٨٨,٨٪	٧٤	٩٢,٥٪	٨٨,٤٪

٣١. أن تتناول قضايا تهم الأمة الإسلامية .	٤٨	٦٠٪	٦٠	٧٥٪	٧٢	٩٠٪	٧٥٪
٣٢. أن تنمي في الطفل حب العمل اليدوي ، واحترام أصحابه .	٧١	٨٨,٨٪	٦٩	٨٦,٣٪	٦٦	٨٢,٥٪	٨٥,٩٪
٣٣. أن تلبي حاجات الطفل واهتماماته من اللعب ، والجري ، والحركة	٧٤	٩٢,٥٪	٦٤	٨٠٪	٥٦	٧٠٪	٨٠,٨٪
٣٤. أن تراعي الخبرات التي مر بها الطفـل .	٦٧	٨٣,٨٪	٧٢	٩٠٪	٦٩	٨٦,٣٪	٨٦,٧٪
٣٥. أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة	٦٣	٧٨,٨٪	٧٣	٩١,٣٪	٧٦	٩٥٪	٩٨٪
٣٦. أن تنمي في الطفل روح الابتكار و الإبداع والتجديد .	٦٢	٧٧,٥٪	٦٩	٨٦,٣٪	٧٧	٩٦,٣٪	٨٦,٧٪
٣٧. أن تنمي في الطفل روح النقد الهادف .	٤٥	٥٦,٣٪	٥٨	٧٢,٥٪	٧٦	٩٥٪	٧٤,٦٪
٣٨. أن ترتبط بالحقائق العلمية ، والمخترعات التي يراها الأطفال يومياً ، ويتعاملون معها .	٦٠	٧٥٪	٦٩	٨٦,٣٪	٧٨	٩٧,٥٪	٨٦,٣٪
٣٩. أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية	٥٤	٦٧,٥٪	٦٠	٧٥٪	٧١	٨٨,٨٪	٧٧,١٪
٤٠. أن تـبرز بعض جوانب الجمال في الحياة .	٥٧	٧١,٣٪	٦٨	٨٥٪	٧٥	٩٣,٨٪	٨٣,٤٪
٤١. أن تكون غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة	٦٠	٧٥٪	٦٣	٧٨,٨٪	٧١	٨٨,٨٪	٨٠,٩٪
٤٢. أن ترتبط ببيئة الطفل (الثقافية ، الاجتماعية ، الجغرافية ...)	٧٣	٩١,٣٪	٧٠	٨٧,٥٪	٦٩	٨٦,٣٪	٨٨,٤٪
٤٣. أن تتناول سير الأبطال ، والمصلحين ،والمكتشفين .	٦٥	٨١,٣٪	٧١	٨٨,٨٪	٧٩	٩٨,٨٪	٨٩,٦٪
٤٤. أن تتضمن روح الفكاهة والمرح .	---	—	---	—	---	—	—
٤٥. أن تتضمن بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل .	---	—	---	—	---	—	—

يتضح من الجدول رقم (٢) جميع المعايير التي تناسب محور المضمون ، والبالغ عددها (٢٦) معياراً ، وتتضح كذلك التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين ، ومتوسط النسبة المئوية للـصفوف الثلاثة ، وهذه المعايير هي التي حصلت على نسبة (٥٠٪) فأكثر من متوسط آراء المحكمين ، بالإضافة إلى المعيارين الأخيرين اللذين أضيفا ، كما سبق الحديث عنهما في الفصل الثالث ، ويظهر هنا حـرص المحكمين على تنوع موضوعات ومضامين النصوص الشعرية التي تقدم لأطفال هذه المرحلة ، مما يساعد على تحقيق العديد من الأهداف ، وكان هناك عدد من المضامين التي ذكرها بعض المحكمين ولكنـها لم تصل إلى نسبة مقبولة لتضمينها المعايير ، وهذا يؤكد على أن عدد الموضوعات كثير جداً ، والباحـث هنا يؤكد على أنه أبرز أهمها كما يرى هو من وجهة نظره ، بالإضافة إلى ما تم التركيز عليه في العديد من أدبيات ودراسات أدب الأطفال على ضرورة الحديث عنه في هذه المرحلة العمرية .

٣- معايير محور الشكل والإخراج :

جدول رقم (٣) يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين في محور الشكل والإخراج مع متوسط النسبة

المعـايـيــر	التكرارات والنسب المئوية للصفوف الثلاثة						متوسط النسبة٪
	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		
	النسبة٪	ك	النسبة٪	النسبة٪	ك	النسبة٪	
٤٦. أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقــة.	٧٩	٩٨,٨٪	**٧٦**	٩٥٪	**٧٥**	٩٣,٨٪	٩٥,٩٪
٤٧. أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة .	٨٠	١٠٠٪	٧٤	٦٢,٥٪	٧٠	٨٧,٥٪	٨٣,٣٪
٤٨. أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري .	٧٨	٩٧,٥٪	٧٣	٩١,٣٪	٧٠	٨٧,٥٪	٩٢,١٪
٤٩. أن يكون الخط واضحاً ، وحجمه ومناسباً لعمر الطفل	٨٠	١٠٠٪	٧٦	٩٥٪	٧٢	٩٠٪	٩٥٪
٥٠. أن يتراوح عدد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً .	٥٩	٧٣,٨٪	٦٧	٨٣,٨٪	٦٧	٨٣,٨٪	٨٠,٥٪
٥١. أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائل النص .	٥٧	٧١,٣٪	٦٩	٨٦,٣٪	٧٨	٩٧,٥٪	٨٥٪
٥٢. أن تميــز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة .	٧٥	٩٣,٨٪	٧٤	٩٢,٥٪	٦٩	٨٦,٣٪	٩٠,٩٪
٥٣. أن يضبط النص الشعري بالشكل ضبطــاً تامــاً .	٧٦	٩٥٪	٧٩	٩٨,٨٪	٧٩	٩٨,٨٪	٩٧,٥٪
٥٤. أن يتضمن جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها .	--	—	--	—	--	—	—
٥٥. أن تكون علامات الترقيم ، والتشكيل الإعرابــي بلون مختلف .	--	—	--	—	--	—	—
٥٦. أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمــة .	--	—	--	—	--	—	—
٥٧. أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل ، وإخراج جيد	---	—	--	—	---	—	—

يتضح من الجدول رقم (٣) جميع المعايير التي تناسب محور الشكل والإخراج ، والبالغ عددها (١٢) معياراً ، وتتضح كذلك التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين ، ومتوسط النــسبة المئويــة للصفوف الثلاثة ، وهذه المعايير هي التي حصلت على نسبة (٥٠٪) فأكثر من متوسط آراء المحكمين بالإضافة إلى المعايير الأربعة الأخيرة التي تم إضافتها كما ذُكر في الفصل الثالث ، وهذه المعايير يــشاهد من خلالها اهتمام المحكمين بضرورة توافرها كما هو واضح من النسب المئوية المرتفعة لكل معيار .

ثانياً : إجابة السؤال الثانــي :

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمــة لتلاميــذ الصف الرابع الابتدائي لمعايير أدب الأطفال ؟ " ، فإن الجداول ذات الأرقــام (٤ ، ٥ ، ٦) تتــولى الإجابة عن هذا السؤال ، فالجدول رقم (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف الرابع الابتدائي من حيث اللغة والأسلوب ، كمــا يــشير إلى

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير اللغة والأسلوب من عدم توافرهـا مرتبـة تنازلياً .

جدول رقم (٤) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير اللغة والأسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
١٩	أن تخلو من عيوب الوزن والقافية .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
١٨	أن تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
١٧	أن تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعـي .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
١٦	أن تكون ذات إيقاع موسيقي يجذب انتباه الطفل ويثير مشاعره	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
١٤	أن تكون من الأوزان السهلة ، والبحور المجزوءة .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٥
٥	أن تكون النصوص الشعرية مكتملة الفكـرة .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٦
٣	أن يتجانس اللفظ مع المعنى	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٧
١	أن تكون لغة النصوص الشعرية فصيحة .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٨
٤	أن تكون الجمل قصيرة وسهـلة .	٨	٨٨,٩	١	١١,١	-	-	٢,٨٩	٠,٣٣	٩
١٣	أن تكون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفل .	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	-	-	٢,٧٨	٠,٤٤	١٠
١١	أن تبتعد عن الأسلوب الوعظي المباشر .	٧	٧٧,٨	-	-	٢	٢٢,٢	٢,٥٦	٠,٨٨	١١
١٠	أن تتضمن أساليب لـغوية متنوعـة .	٤	٤٤,٤	٤	٤٤,٤	١	١١,١	٢,٣٣	٠,٧١	١٢
٢	أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل	٤	٤٤,٤	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٢,٢٢	٠,٨٣	١٣
٨	أن تتضمن المعاني الحسية ، وبعض المعاني المجردة البسيطة	٢	٢٢,٢	٦	٦٦,٧	١	١١,١	٢,١١	٠,٦٠	١٤
١٥	أن تغلب القافية الواحدة على النصوص الشعرية .	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٢	٠,٨٧	١٥
١٢	أن تتضمن صوراً خيالية تساعد على تنمية التذوق الأدبـي .	-	-	٩	١٠٠	-	-	٢	٠	١٦
٦	أن تشمل على مفردات لغوية جديدة تناسب مستوى الطفل	٢	٢٢,٢	٥	٥٥,٦	٢	٢٢,٢	٢	٠,٧١	١٧
٧	أن تعتمد على تكرار بعض الألفاظ و التراكيب .	٣	٣٣,٣	-	-	٦	٦٦,٧	١,٦٧	١	١٨
٩	أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار .	-	-	١	١١,١	٨	٨٨,٩	١,١١	٠,٣٣	١٩
المتوسط العام = (٢,٥١)						**الانحراف المعياري = (٠,١٢)**				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (٤) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير اللغة والأسلوب من أعلى متوسط (٣) بـانحراف معيـاري (صـفر) إلى أدنى متوسط (١,١١) بانحراف معياري (٠,٣٣) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التالي : (١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦، ١٤ ، ٥ ، ٣ ، ١) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣) ، ثم أتى بعدها المعايير ذات الأرقام : (٤ ، ١٣ ، ١١) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٩ ، ٢,٧٨ ، ٢,٥٦) على التوالي .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما سبعة معايير في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥ _ ١,٥ فـأكثر) وكانت على النحو التالي : (١٠ ، ٢ ، ٨ ، ١٥ ، ١٢ ، ٦ ، ٧) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٣٣ ، ٢,٢٢ ، ٢,١١ ، ٢ ، ٢ ، ٢ ، ١,٦٧) على التوالي .

٤- بقي المعيار رقم (٩) غير متوافر في ضوء المعيار (أقل من ١,٥) حيث بلغ متوسطه الحسابي (١,١١) .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير اللغة والأسلوب للصف الرابع الابتدائي (٢,٥١) بانحراف معياري (٠,١٢) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) مما يشير إلى أن معايير اللغة والأسلوب في الصف الرابع الابتدائي قد حظيت باهتمام وتركيز من قبل واضعي المقرر الدراسي ، والقائمين على اختيار نصوصه الشعرية .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

<u>١- معايير متوافرة :</u>

حظيت أغلب معايير اللغة والأسلوب في الصف الرابع الابتدائي على نسبة عالية من التوافر في النصوص الشعرية التسعة المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، فلم تشمل على عيوب في الوزن والقافية ، وكانت خالية جميعها من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وتميزت هذه النصوص بأنها تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعي ، وكذلك بوجود إيقاع موسيقي قريب من نفوس التلاميذ ومثير لمشاعرهم عند تنغيمه بصورة صحيحة ، وهذه المهمة تبقى حقيقة مناطة بمعلم المادة ، فهو الشخص الذي سوف يستمعون منه إلى النص ، وكيفية إلقائه ، فلا يصح أن تلقى جميع النصوص بتنغيم واحد ، وكذلك لا يصح أن تلقى جافة جامدة بلا حركة أو إيقاع ، وإن كان المعلم لا يستطيع ذلك فليبحث عن بعض الأشرطة السمعية التي تقوم بهذا الدور ، وهي متوافرة ، ولقد انحصرت جميع النصوص الشعرية ضمن الأوزان السهلة والبحور المجزوءة التي تساعد على إيجاد التنغيم والإيقاع الذي تحدثنا عنه قبل قليل ، فكانت جميع النصوص التسعة ضمن البحور التي حددها الباحث ، فكانت البحور على النحو التالي : مجزوء الرجز ، ومجزوء الوافر ، ومجزوء الرمل ، ومجزوء الكامل ، وكان كل نص من النصوص الشعرية يتحدث في إطار واحد ، وعن قضية واحدة مكتملة الفكرة ، ولم يتم تشتت النص أو الحديث عن أكثر من قضية واحدة في النص الواحد ، أما من حيث تجانس اللفظ مع المعنى فقد توافر في

جميع النصوص ، وكانت مناسبة لمستوى طفل الصف الرابع ، ذلك أن الألفاظ الرقيقة كانت تناسب موقف الرقّة في بعض النصوص الشعرية مثل : (بلسم للجرح) (عطف الودود) ، (أنشق العطر الجميلا) ، (أبي وأمي مهجتي) وكانت هناك ألفاظ قوية مناسبة للموقف مثل : (في يوم الوغى أسد) ، (النار الضروسا) ، (لنا عزم الأسود) ، أما بالنسبة للفصاحة فلم تشمل جميع النصوص الشعرية على ألفاظ غير فصيحة ، بل كانت جميع ألفاظها فصيحة .

٢- المعايير المتوافرة إلى حد ما :

كانت الجمل في غالب النصوص الشعرية قصيرة وسهلة ما عدا نص واحد رأى الباحث ومختص التحليل أنه لا يشمل هذا المعيار وهو نص (وطني) حيث كانت جمله فيها طول نوعا ما وعدم سهولة في بعض المعاني ، أما بالنسبة للصور البلاغية فقد كانت مناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في سبعة نصوص شعرية فلم توجد تشبيهات معقدة أو صور مفزعة ، أو بعيدة عن خيال الطفل بل هي في مستواه العقلي ، أما النصين الباقيين فقد كانت الصور البلاغية فيهما شيء من الصعوبة والبعد – نوعاً ما – عن إدراك الطفل حسب رأي الباحث ، فمثلا في نص (اللغة العربية) قول الشاعر : " تمشت في دماها " ، وقوله : " زادها مجداً وجاها " ، وفي نص (اليمامة والصياد) يصعب إدراك قول الشاعر : " عرشها المكين " وقوله : " قبضة السكين " ، أما الأسلوب الوعظي المباشر فلم يوجد إلا في نصين أيضاً هما (شكراً لوالدي) ونص (اللغة العربية) ، أما من حيث تنوع الأساليب اللغوية في كل نص ، فنجد هذا التنوع في غالب النصوص ما عدا نص (صنع ربي) وفي بقية النصوص تنوعت الأساليب بمتوسط (٢,٣٣) وهذا يقع في إطار المعيار المتوافر إلى حد ما ، وأما المفردات ومدى مناسبتها لنضج الطفل فقد كانت متوافرة إلى حد ما حيث بلغ متوسطها العام (٢,٢٢) فكانت بعض النصوص الشعرية تحوي مفردات خارج معجم الطفل الذي اعتمده الباحث فهناك بعض الصعوبة في نص (وحدة المسلمين) حيث كان فيه كلمات لم تتناسب مع المعيار مثل : أقام ، شرع ، عدل ، وفي نص (وطني) هناك كلمات مثل : منحت ، عزة ، رخائه ، وفي نص (اللغة العربية) هناك كلمات مثل : تلمني ، أفتديها ، جاها ، فهذه الأمثلة من بعض النصوص الشعرية توضح صعوبة مثل هذه الكلمات وبعدها عن مستوى نضج الطفل اللغوي والإدراكي والاجتماعي والنفسي ... ، ومن حيث المعاني الحسية والمجردة يتضح أن متوسطها قد بلغ (٢,١١) في ضوء المعيار المتوافر إلى حد ما حيث ارتضى الباحث نِسب معينة لمعرفة الحد الأدنى من مدى توافر المعاني المجردة حيث إن طفل هذه المرحلة لا يدرك الكثير منها ، وارتضى الباحث تلك النسب – السابق ذكرها في ضوابط تحليل النصوص الشعرية – بناءً على سؤال بعض المختصين في علم النفس والمهتمين بأدب الطفل ، فيظهر أن

تلك المعاني المجردة كثرت نوعاً ما في بعض النصوص الشعرية مثل: (شكراً لوالـدي) ، (وطـني) ، (بين الزهور) ، (اليمامة والصياد) ، وقد بلغ متوسط وجود المعاني المجردة في جميع النصوص الشعرية ١٧,٢٪ حسب ما توصل إليه الباحث* وهذه النسبة تندرج في إطار المعيار المتوافر إلى حد مـا الـذي حدده الباحث . أما بالنسبة للقافية الواحدة فلم يتوافر هذا المعيار إلا في ثلاثة نصوص فقط ، وفي معيار الصور الخيالية التي تساعد على تنمية تذوق الطفل الأدبي فلوحظ أن جميع النصوص الـشعرية التـسعة وقعت ضمن المعيار المتوافر إلى حد ما حيث وجد عدد من النصوص التي لم تتضمن صوراً خيالية أصلاً على الرغم من أهمية مثل هذا الأمر خصوصاً في مثل هذه المرحلة للطفل ، أما بالنسبة للمفردات اللغوية الجديدة التي تناسب الطفل فقد اعتمد الباحث على الكلمات التي شرح معناها في الكتاب والتي كانت تأتي باللون الأحمر ، فوجد الباحث أن متوسط المفردات الجديدة على مستوى النصوص الشعرية التسعة المقررة قد بلغ ١٢,٦٪ وهذه النسبة تقع ضمن المعيار المتوافر إلى حد ما الذي حدده الباحث ، مما يعني إعطاء المزيد من هذه المفردات الجديدة مع محاولة توزيعها على نصوص المقرر المقدمة بشكل مناسب ، فمثلاً نص مثل : (وحدة المسلمين) يتكون من ثمانية أبيات وجد فيه ثمان مفردات جديدة ، وبالمثل في نص (أبطال المطافئ) بينما نص (صنع ربي) يتكون من ثمانية أبيات فيه مفردتان جديـدتان فقـط ، والباحث على يقين من أن هذا الأمر ليس بيد الشاعر وإنما يعتمد على من يقوم باختيـار النـصوص الشعرية ويدرك مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى نضج الأطفال ، والمقدار المناسب الذي تحـدد في قالبه مهمة اختيار معاني المفردات ، على الرغم من أن هناك بعض المفردات جديدة ولكـن لم تلـون باللون الأحمر ومعلوم أن ذلك قد ترك لمعلم المادة ، ولمدى قدرة التلاميذ على استنباط المعـاني لهـذه المفردات ، والذي يراه الباحث مناسباً هو التوسط في هذا الأمر ، فالنص المكون من ثمانية أبيات مـثلاً يكفي أن توجد فيه من أربع إلى خمس مفردات جديدة فقط . أما معيار تكرار بعض الألفاظ والتراكيب فلم يتوافر إلا في ثلاثة نصوص فقط بينما يرى شعراء الأطفال أن هذا التكرار مفيد في جذب الطفل إلى النص وترديده وتنغيمه بشكل يجعل الطفل يتفاعل مع النص .

٣- معايير غير متوافرة :

بقي المعيار رقم (٩) وهو : أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار ، فهذا المعيـار رغم أهميته لطلاب هذه المرحلة إلا أنه لم يوجد – وبصورة غير مناسبة – إلا في نص واحد فقط هـو

---

* انظر الملحق رقم (٦) .

نص (اليمامة والصياد) ، ورغم الدور الحيوي الذي يقوم به هذا المعيار في خلق جـو مـن الحيويـة والنشاط داخل الفصل بين التلاميذ ، وربما خارج الفصل على خشبة المسرح ، إلا أنه يتضح أن هـذا المعيار مغفل تماماً من قبل واضعي المقرر ، ومختاري النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ .

أما المحور الثاني الخاص بالمضمون ، فإن الجدول رقم (٥) يبين التكرارات والنـسب المئويـة لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف الرابع الابتدائي من حيث المضمون ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير المضمون من عدم توافرها مرتبـة تنازلياً .

جدول رقم (٥) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـير	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٤١	أن تكون غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
٢٣	أن يركّز النص على قضية واحدة دون إضافة .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
٢٢	أن تسعى لتحقيق أهـداف تربويـة .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٢١	أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامـي .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٢٠	أن تنطلق النصوص الشعرية من مبادئ العقيدة الإسلامية	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٥
٤٢	أن ترتبط ببيئة الطفل (الثقافية ، الاجتماعية ، الجغرافية ...)	٨	٨٨,٩	١	١١,١	-	-	٢,٨٩	٠,٣٣	٦
٣٤	أن تراعي الخبرات التي مر بها الطفـل .	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	-	-	٢,٤٤	٠,٥٣	٧
٣٥	أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة .	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	-	-	٢,٢٢	٠,٤٤	٨
٤٠	أن تـبرز بعض جوانب الجمال في الحياة .	٤	٤٤,٤	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٢,٢٢	٠,٨٣	٩
٢٧	أن تنمي لدى الطفل اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه .	٥	٥٥,٦	١	١١,١	٣	٣٣,٣	٢,٢٢	٠,٩٧	١٠
٣٠	أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٤	٤٤,٤	١,٨٩	٠,٩٣	١١
٣١	أن تتناول قضايا تهم الأمة الإسلامية .	٢	٢٢,٢	-	-	٧	٧٧,٨	١,٤٤	٠,٨٨	١٢
٢٩	أن تتناول علاقات الطفل خارج أسرته .	٢	٢٢,٢	-	-	٧	٧٧,٨	١,٤٤	٠,٨٨	١٣
٣٣	أن تلبي حاجات الطفل واهتماماته من اللعب ، والجري ، والحركة .	-	-	٣	٣٣,٣	٦	٦٦,٧	١,٣٣	٠,٥٠	١٤
٣٢	أن تنمي في الطفل حب العمل اليدوي ، واحترام أصحابه .	١	١١,١	١	١١,١	٧	٧٧,٨	١,٣٣	٠,٧١	١٥
٢٦	أن تنفر من أنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع .	١	١١,١	١	١١,١	٧	٧٧,٨	١,٣٣	٠,٧١	١٦
٢٤	أن تتناول بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل .	-	-	٣	٣٣,٣	٦	٦٦,٧	١,٣٣	٠,٥٠	١٧
٢٨	أن تتناول علاقات الطفل داخل أسرته .	١	١١,١	-	-	٨	٨٨,٩	١,٢٢	٠,٦٧	١٨
٣٧	أن تنمي في الطفل روح النقد الهادف .	-	-	١	١١,١	٨	٨٨,٩	١,١١	٠,٣٣	١٩
٤٥	أن تتضمن بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢٠
٤٤	أن تتضمن روح الفكاهة والمرح .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢١

تابع جدول رقم (٥) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـير	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٤٣	أن تتناول سير الأبطال ، والمصلحين ،والمكتشفين .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢٢
٣٩	أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢٣
٣٨	أن ترتبط بالحقائق العلمية ، والمخترعات الـتي يراهـا الأطفال يومياً ، ويتعاملون معها .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢٤
٣٦	أن تنمي في الطفل روح الابتكار و الإبداع والتجديد .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢٥
٢٥	أن تتصل بالمناسبات الدينية والاجتماعية .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	٢٦
	المتوسط العام = (١,٧٩)					**الانحراف المعياري = (٠,٠٦٦٩)**				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (٥) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير المضمون من أعلى متوسط (٣) بانحراف معياري (صفر) إلى أدنى متوسط(١) بانحراف معياري (صفر) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التـالي : (٤١ ، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣) ، ثم أتى بعدها المعيار رقم (٤٢) حيث بلغ متوسـطه الحسابي (٢,٨٩) .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما خمسة معايير في ضوء المعيار (أقل مـن ٢,٥ _ ١,٥ فـأكثر) وكانت على النحو التالي : (٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٢٧ ، ٣٠) حيث بلغ متوسطها الحـسابي (٢,٤٤ ، ٢,٢٢ ، ٢,٢٢ ، ٢,٢٢ ، ١,٨٩) على التوالي .

٤- أما المعايير الخمسة عشر الباقية فقد اندرجت تحت المعايير غير المتوافرة في ضوء المعيار (أقل مـن ١,٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعايير (٣١ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧) على النحو التالي : (١,٤٤ ، ١,٤٤ ، ١,٣٣ ، ١,٣٣ ، ١,٣٣ ، ١,٣٣ ، ١,٢٢ ، ١,١١) على التوالي أما المعايير ذات الأرقام : (٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٢٥) فقد بلغ متوسطها الحـسابي جميعها (١) .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير المضمون للصف الرابع الابتدائي (١,٧٩)بانحراف معياري (٠,٠٦٦٩) وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة إلى حد ما في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥ _ ١,٥ فأكثر) وهو مـا يشير إلى أن معايير المضمون في الصف الرابع الابتدائي حظيت باهتمام أقل من معايير اللغة والأسلوب ؛ ولعل كثرة الموضوعات أدت إلى تدني هذا المتوسط ، بالإضافة إلى تكرار بعض الموضوعات التي كـان بالإمكان الاستغناء عنها .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

تميزت النصوص الشعرية المقررة بتوافر عدد من المعايير المهمة بدرجة كبيرة تمثلت في : أن النصوص الشعرية منطلقة من مبادئ العقيدة الإسلامية ، وتضمنت قيم رغّب فيها الدين الإسلامي ، وسعت إلى تحقيق أهداف تربوية ، بالإضافة إلى أنها ركزت على قضية واحدة دون إضافة ، وكانت بعيدة عن إثارة العواطف والانفعالات السلبية الحادة ، وأخيراً هي مرتبطة ببيئة الطفل الثقافية والاجتماعية والجغرافية ... ، وهذه المعايير تشكل نقطة إيجابية لواضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية ، بالإضافة إلى أنها من أهم المهمات التي وجب مراعاتها في ظل ما يعيشه التلاميذ من بيئة إسلامية يجب أن يكون للنصوص الشعرية نصيب في تعزيز هذا الجانب المشرق من حياة التلاميذ ، وتنمية روح الاعتزاز بالانتماء لهذا الدين .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

راعت النصوص الشعرية المختارة إلى حد ما الخبرات التي مر بها الطفل ، وأيضاً الخبرات الجديدة التي تجعل الأطفال أكثر إحساساً بالحياة ، أما من حيث إبراز جوانب الجمال في الحياة فيلاحظ أنها توافرت في أربعة نصوص شعرية هي : (صنع ربي) ، (شكراً لوالدي) ، (معرفة الله) ، ونص (بين الزهور) ، بينما النصوص الشعرية الباقية لم تظهر فيها تلك الجوانب بشكل بارز ، وتنوعت النصوص الشعرية في إبراز جوانب اعتزاز الطفل بدينه وأمته ووطنه فيتضح أنها تتوافر في نصوص مثل : (وحدة المسلمين) ، (وطني) ، (صنع ربي) ، (معرفة الله) وهي نسبة مقبولة إلى حد ما ، أما موضوعات تنمية روح التعاون عند الأطفال فقد برزت في ثلاثة نصوص شعرية هي :(وحدة المسلمين) (نحن أبطال المطافئ) ، (وطني) .

٣- معايير غير متوافرة :

أما القضايا التي تهم الأمة الإسلامية فلم تتوافر إلا في نصين فقط هما : (وحدة المسلمين) ، (اللغة العربية) مع أن هناك قضايا يمكن أن تضاف تتمثل فيما يسمعه ويشاهده الأطفال كل يوم تقريباً من أحوال الأمة الإسلامية كقضية فلسطين والمسجد الأقصى مثلاً . أما تناول علاقات الطفل خارج نطاق الأسرة فلم يوجد سوى في نصين هما : (وحدة المسلمين) ، (نحن أبطال المطافئ). أما معيار تلبية حاجات الطفل واهتماماته من اللعب والجري والحركة فلم يلحظ الباحث توافر هذا المعيار إلى حد ما إلا في ثلاثة نصوص شعرية هي :(نحن أبطال المطافئ) ، (بين الزهور) ، (اليمامة والصياد) ولم يكن توافر هذا المعيار بالصورة المنشودة منه التي تبعث في الطفل روح الحركة واللعب . أما من حيث

تنمية حب العمل اليدوي لدى الطفل واحترام أصحابه فلم يتم التركيز على هذا المعيار إلا في نص (نحن أبطال المطافئ) ولم يكن هناك من النصوص الشعرية المقررة صورة أوسع لهذا المعيار كصورة الصياد والنجار والمزارع وغيرها ، مع كون هذه الصور يفترض بها أن تتجدد مع مرور الزمان وتطور التقنيات الحديثة . وفي معيار التنفير من أنماط السلوك غير المرغوب فيه في المجتمع لم يبرز هذا المعيار إلا في نص (وحدة المسلمين) حيث التنفير من احتقار الأجناس الأخرى من المسلمين ، ولكن لم يتم التنفير من بعض الأشياء المرتبطة أكثر بحياة الطفل كالكذب والغش والاعتداء على الآخرين وغيرها كثير ، ولم تتناول النصوص الشعرية بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل إلا بدرجة متوسطة وغير مباشرة ، فمثلاً في نص (شكراً لوالدي) ما يتعلق بمشكلة العقوق ، وفي نص (نحن أبطال المطافئ) البعد عن مسببات الخطر ، وفي نص (اليمامة والصياد) الحذر من الحمق والتطفل ، وهذه الأمور لا تتضح من خلال قراءة النص فقط وإنما من خلال دور المعلم في بيان ذلك . أما تناول علاقات الطفل داخل أسرته فلم يوجد هذا المعيار إلا في نص (شكراً لوالدي) ولم تتضح علاقات أخرى في النصوص الشعرية الأخرى كالعلاقة مع الإخوة أو الجد والجدة أو غيرهم . وفي معيار - مهم - وهو تنمية روح النقد الهادف عند الطفل فلم يتم توظيف هذا المعيار بالصورة المطلوبة فقد توافر إلى حد ما وبشكل بسيط في نص (اليمامة والصياد) ، ولم يتضح – في رأي الباحث – في النصوص الشعرية الأخرى .

أما بقية المعايير في هذا المحور وهي سبعة فلم يتم التطرق لها لا من قريب ولا من بعيد من خلال النصوص الشعرية المقررة ، وتتمثل هذه المعايير في : تضمنها بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل ، و تضمنها روح الفكاهة والمرح ، وتناولها سير الأبطال والمصلحين والمكتشفين ، وأن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية ، وأن ترتبط بالحقائق العلمية والمخترعات التي يراها الأطفال يومياً ويتعاملون معها ، وأن تنمي في الطفل الابتكار والإبداع والتجديد ، وأن تتصل بالمناسبات الدينية والاجتماعية ، فهذه المعايير السبعة الأخيرة يرى الباحث أن لها أهمية واضحة جداً ولكنها لم تحض بالاهتمام المطلوب من قبل واضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية ، ويرجو الباحث أن يتم إعادة النظر في تنوع النصوص الشعرية وشمولها لأكبر عدد من المعايير التي توصل إليها من خلال رأي المحكمين لأن الباحث يرى تكرار بعض المضامين في بعض النصوص الشعرية مثل :(صنع ربي) ونص (معرفة الله) ، وبعضها الآخر يمكن أن يؤجل لسنوات بعدها مثل : نص (وحدة المسلمين) ونص (اللغة العربية) ؛ لأن فيها بعض الصعوبة اللفظية والمعاني المجردة الزائدة .

أما المحور الثالث الخاص بالشكل والإخراج ، فإن الجدول رقم (٦) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف الرابع الابتدائي من حيث الشكل

والإخراج ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير المـضمون مـن عدم توافرها مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (٦) مدى مراعاة نصوص الصف الرابع الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٥٤	أن يتضمن جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
٥٣	أن يضبط النص الشعري بالشكل ضبطـاً تامـاً .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
٥٢	أن تميـز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٤٩	أن يكون الخط واضحاً ، وحجمه ومناسباً لعمر الطفل .	٩	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٥٠	أن يتراوح عدد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً .	٨	٨٨,٩	١	١١,١	-	-	٢,٨٩	٠,٣٣	٥
٤٦	أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقـة .	٨	٨٨,٩	-	-	١	١١,١	٢,٧٨	٠,٦٧	٦
٤٧	أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة .	٧	٧٧,٨	-	-	٢	٢٢,٢	٢,٥٦	٠,٨٨	٧
٥٦	أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمـة .	٤	٤٤,٤	-	-	٥	٥٥,٦	١,٨٩	١,٠٥	٨
٤٨	أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري .	٢	٢٢,٢	٤	٤٤,٤	٣	٣٣,٣	١,٨٩	٠,٧٨	٩
٥١	أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائل النص .	-	-	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	١,٤٤	٠,٥٣	١٠
٥٧	أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل ، وإخراج جيد	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	١١
٥٥	أن تكون علامات الترقيم ، والتشكيل الإعرابـي بلون مختلف .	-	-	-	-	٩	١٠٠	١	٠	١٢
	المتوسط العام = (٢,٢٩)					**الانحراف المعياري = (٠,١٨)**				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (٦) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير المضمون من أعلى متوسط (٣) بانحراف معياري (صـفر) إلى أدنى متوسـط (١) بانحراف معياري (صفر) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التالي : (٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٧) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣ ، ٢,٨٩ ، ٢,٧٨ ، ٢,٥٦) على التوالي .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما ثلاثة معايير في ضوء المعيار (أقـل مـن ٢,٥ _ ١,٥ فـأكثر) وكانت على النحو التالي : (٥٦ ، ٤٨ ، ٥١) حيث بلغ متوسطها الحـسابي (١,٨٩ ، ١,٨٩ ، ١,٤٤) على التوالي .

٤- أما المعيارين (٥٧ ، ٥٥) الباقيين فقد اندرجا تحت المعايير غير المتوافرة في ضوء المعيار (أقل من ١,٥) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (١) لكلا لمعيارين .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير الشكل والإخراج للصف الرابع الابتدائي (٢,٢٩) بانحراف معياري (٠,١٨) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة إلى حد ما في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥- ١,٥ فأكثر) وهو ما يشير إلى أن معايير الشكل والإخراج في الصف الرابع الابتدائي وجدت عناية لا بأس بها عند إعداد وإخراج النصوص الشعرية المختارة .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

حظيت معايير الشكل والإخراج بتوافرها بدرجة كبيرة على مستوى النصوص الشعرية التسعة المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حيث توافر بدرجة عالية وجود جدول بالمفردات الجديدة ومعانيها ، وكذلك ضبط النص الشعري بالشكل ضبطاً تاماً ، بالإضافة إلى تميز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة ، وكذلك وضوح الخط ومناسبة حجمه لعمر الطفل ، ثم نجد أن عدد الأبيات تراوح بين ٨ – ١٥ بيتاً ما عدا نص (بين الزهور) فقد بلغ عدد أبياته ٦ أبيات ، وكذلك تميزت عناوين النصوص الشعرية بالوضوح ودلالتها على المضمون بدقة ما عدا نص (بين الزهور) فهو عنوان عائم لم يدل على المضمون بدقة ؛ لأن ما بين الزهور قد يكون فراشة أو إنسان أو غير ذلك ، وكذلك صاحب النصوص الشعرية صور ورسومات ملونة وواضحة ما عدا نصي (وحدة المسلمين) و (اللغة العربية) فإنه لم يصاحبهما أي صور أو رسوم .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

لم يتم ترقيم عدد الأبيات إلا في أربعة نصوص شعرية فقط هي : (صنع ربي) ، (شكراً لوالدي) ، (وحدة المسلمين) ، (واللغة العربية) وهذه تمثل مقرر الفصل الأول ، أما النصوص الشعرية الخمسة الباقية والتي تمثل مقرر الفصل الثاني فلم تكن أبياتها مرقّمة ، والباحث ليس متأكداً هل كان ذلك متعمداً من قبل واضعي المقرر أم أنه أمر أتى مصادفة أثناء الطباعة فقط !! أما من حيث تعبير الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص فلوحظ أن بها نوع من النقص في هذا التعبير فعلى سبيل المثال في نص (بين الزهور) نجد أن الصورة المصاحبة لا وجود لصورة الزهور فيها أصلاً ، وفي نص (نحن أبطال المطافئ) الحديث عن مجموعة والنص فيه صورة رجل واحد فقط ، وكذلك نص (صنع ربي) ظهرت في الصورة أشياء لم توجد في النص والعكس حيث ظهرت أشياء في النص لم توجد في الصورة !!

٣- معايير غير متوافرة :

في معيار ذكر التعريف بقائل النص الشعري لم يتوافر ذلك إلا بذكر اسم قائل النص فقط دون التعريف به ، وورد ذلك في أربعة نصوص شعرية هي : (شكراً لوالدي) ، (معرفة الله) ، (نحن أبطال المطافئ) ، (اليمامة والصياد) مع أن التعريف بقائل النص له إيجابيات غير خافية من حيث تعرف التلاميذ على هؤلاء الشعراء ، والبحث عن كتبهم . أما المعيارين الباقيين وهما : مصاحبة شريط سمعي بصوت جميل وإخراج جيد للنص ، وكذلك أن تكون علامات الترقيم والتشكيل الإعرابي بلون مختلف ، فلم يتحققا خلال النصوص الشعرية التسعة المقررة ، على الرغم من أن الشريط السمعي سوف يوفر على المعلم الكثير من الجهد في إيجاد التنغيم المناسب للنص ، والمقصود من عدم توافر هذا المعيار هو أن وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة المناهج لم توفر مثل هذه الأشرطة على الرغم من عدم صعوبة هذا الأمر ؛ لتوافر التسجيلات الإسلامية بشكل كبير – ولله الحمد – التي يمكن أن توفر مثل هذا الشريط للمدارس ، كما هو الآن في أشرطة مقرر القرآن الكريم في جميع المراحل والذي تتوافر أشرطته بصورة كبيرة في التسجيلات الإسلامية ، وأما تلوين علامات الترقيم والتشكيل الإعرابي فهو من أجل أن يتعرف عليها طلاب هذه المرحلة ويسهل عليهم النطق بالحركات عند تمييزها بالألوان المختلفة ، ولكن لم يتوافر هذا المعيار أيضاً .

ثالثاً : إجابة السؤال الثالث :

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه " ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمعايير أدب الأطفال ؟ " ، فإن الجداول ذات الأرقام (٧ ، ٨ ، ٩) تتولى الإجابة عن هذا السؤال ، فالجدول رقم (٧) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف الخامس الابتدائي من حيث اللغة والأسلوب ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير اللغة والأسلوب من عدم توافرها مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (٧) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير اللغة والأسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعايير	مدى مراعاة المعيار			المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر			

		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
١٩	أن تخلو من عيوب الوزن والقافية .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
١٨	أن تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
١٤	أن تكون من الأوزان السهلة ، والبحور المجزوءة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٥	أن تكون النصوص الشعرية مكتملة الفكرة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٣	أن يتجانس اللفظ مع المعنى	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٥
١	أن تكون لغة النصوص الشعرية فصيحة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٦
١٧	أن تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعي .	٩	٩٠	١	١٠	-	-	٢,٩	٠,٣٢	٧
١٦	أن تكون ذات إيقاع موسيقي يجذب انتباه الطفل ويثير مشاعره .	٩	٩٠	١	١٠	-	-	٢,٩	٠,٣٢	٨
١٥	أن تغلب القافية الواحدة على النصوص الشعرية .	٩	٩٠	١	١٠	-	-	٢,٩	٠,٣٢	٩
٤	أن تكون الجمل قصيرة وسهلة .	٨	٨٠	٢	٢٠	-	-	٢,٨	٠,٤٢	١٠
١٠	أن تتضمن أساليب لغوية منوعة .	٨	٨٠	٢	٢٠	-	-	٢,٨	٠,٤٢	١١
١٣	أن تكون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفل .	٦	٦٠	٣	٣٠	١	١٠	٢,٥	٠,٧١	١٢
٢	أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل	٤	٤٠	٦	٦٠	-	-	٢,٤	٠,٥٢	١٣
١٢	أن تتضمن صوراً خيالية تساعد على تنمية التذوق الأدبي .	٤	٤٠	٥	٥٠	١	١٠	٢,٣	٠,٦٧	١٤
١١	أن تبتعد عن الأسلوب الوعظي المباشر .	٥	٥٠	١	١٠	٤	٤٠	٢,١	٠,٩٩	١٥
٦	أن تشمل على مفردات لغوية جديدة تناسب مستوى الطفل	٣	٣٠	٤	٤٠	٣	٣٠	٢	٠,٨٢	١٦
٨	أن تتضمن المعاني الحسية ، وبعض المعاني المجردة البسيطة	١	١٠	٦	٦٠	٣	٣٠	١,٨	٠,٦٣	١٧
٩	أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار .	٣	٣٠	١	١٠	٦	٦٠	١,٧	٠,٩٥	١٨
٧	أن تعتمد على تكرار بعض الألفاظ و التراكيب .	-	-	١	١٠	٩	٩٠	١,١	٠,٣٢	١٩
	المتوسط العام = (٢,٥٤)						**الانحراف المعياري = (٠,١٧)**			

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (٧) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير اللغة والأسلوب من أعلى متوسط (٣) بانحراف معياري (صفر) إلى أدنى متوسط (١,١) بانحراف معياري (٠,٣٢) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التالي : (١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ٥ ، ٣، ١) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣) ، ثم أتى بعدها المعايير ذات الأرقام : (١٧ ، ١٦ ، ١٥ ٤ ، ١٠ ، ١٣) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩ ، ٢,٩ ، ٢,٩ ، ٢,٨ ، ٢,٨ ، ٢,٥) على التوالي .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما ستة معايير في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥ _ ١,٥ فأكثر) وكانت على النحو التالي : (٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤ ، ٢,٣ ، ٢,١ ، ٢ ، ١,٨ ، ١,٧) على التوالي .

٤- بقي المعيار رقم (٧) غير متوافر في ضوء المعيار (أقل من ١,٥) حيث بلغ متوسطه الحسابي (١,١) .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير اللغة والأسلوب للصف الخامس الابتدائي (٢,٥٤) بانحراف معياري (٠,١٧) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) وهو ما يشير إلى أن معايير اللغة والأسلوب في الصف الخامس الابتدائي قد حظيت باهتمام وتركيز من قبل واضعي المقرر الدراسي ، والقائمين على اختيار نصوصه الشعرية المناسبة من حيث اللغة والأسلوب .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

حظيت معايير الشكل والإخراج بدرجة كبيرة من التوافر ، فقد خلت من عيوب الوزن والقافية ، وخلت كذلك من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وكانت جميع النصوص الشعرية سهلة الوزن وبحورها من المجزوء فقد كانت من البحور التالية : الوافر ، والكامل ، والرمل ، ومجزوء الكامل ، ومجزوء الرمل ، والرجز . وكانت النصوص الشعرية مكتملة الفكرة في عرض النص ، فلم يتم الحديث عن أكثر من فكرة في النص الواحد ، وتجانس اللفظ مع المعنى فيها فهناك بعض الألفاظ الرقيقة المناسبة في موقف الرقّة مثل : (قرب نهر ينثني بين التلال) ، (تبكي بدمع كالمطر) ، (والطير يشدو بالغناء) (دنت القطوف وذللت تذليلا) ، وفي الجانب الآخر نجد بعض الألفاظ القوية التي تناسب موقف القوة مثل :(وتجلدي أماه ليوم وداعي) ، (إن التصبر منك خير متاع) ، (فعقوقها إحدى الكُبر) ، (قم للمعلم وفه التبجيلا) ، ولم يوجد في جميع النصوص الشعرية أي لفظة غير فصيحة ، وتميزت كذلك بكونها صالحة للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعي ، أما من ناحية الإيقاع الموسيقي فإن البحور السابقة الذكر تؤكد القدرة على إيجاد الإيقاع المناسب لكل نص شعري بحسب ما يناسبه من إيقاع ، وكما ذكر الباحث سابقاً فإن هذه المهمة يعود غرسها وتعويد التلاميذ عليها من قبل المعلم الناجح صاحب الحس المرهف والتذوق الجميل ، وتميزت كذلك هذه النصوص الشعرية بقصر الجُمل وسهولتها إلا أن هذه السهولة تبتعد نوعاً ما عن نصي (إلى أبناء المدارس) ونص (جندي يناجي أمه) فيلاحظ أن في جملها نوعاً من الصعوبة على تلميذ الصف الخامس الابتدائي ، ومن حيث تنوع الأساليب اللغوية فإن هذا المعيار توافر بدرجة كبيرة في مجمل النصوص الشعرية ، فتنوعت أساليبها كالاستفهام ، والنداء ، والتعجب ، والتمني وغيرها . وفي معيار الصور البلاغية من حيث كونها في متناول إدراك الطفل وجد الباحث أنها تتناسق مع النضج العقلي لتلميذ هذه المرحلة إلا في بعض الصور مثل :(تضيع مني الروح)

(املأ فؤادك بالحذر) ، (تستعلي النفوس) فيرى الباحث أن فيها نوع من الصعوبة في التصور على التلاميذ .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

تضمنت هذه الدرجة ستة معايير بدأت بالمفردات فقد كانت مناسبة إلى حد ما لمستوى نضج الطفل ، حيث وجد بعض النصوص الشعرية بها عدد من المفردات خارج معجم الطفل – كما حدده الباحث – وقد كان ذلك في ستة نصوص شعرية فقط كما يتضح ذلك من ملحق رأي المحللين رقم (٦) أما من حيث تضمن النصوص الشعرية صوراً خيالية تنمي التذوق الأدبي لدى التلاميذ فإنها توافرت إلى حد ما حيث أن الصور كانت قليلة – عما حدده الباحث - في بعض النصوص الشعرية ، والبعض الآخر لم تتوافر فيه أي صورة خيالية أصلاً مثل : نص (الشباب المسلم) فلم توجد فيه أي صورة . وللحديث عن الأسلوب الوعظي المباشر فإن متوسطه البالغ (٢,١) يخبر بأنه في درجة متوسطة حيث وجد عدد من النصوص الشعرية انتهجت هذا الأسلوب مثل : (طاعة الله والوالدين) (تحية المعلم) ، (نصائح وتجارب) ، (تحية الناشئين) . أما في معيار وجود المفردات اللغوية الجديدة التي تناسب مستوى الطفل فقد كان متوسطه (٢) حيث وجد بعض النصوص الشعرية شملت على مفردات لغوية جديدة ولكنها تعدت النسبة التي حددها الباحث معياراً لذلك ، ومن خلال نظرة بسيطة ومتأملة لوحظ أن نص (جندي يناجي أمه) مكون من ثمانية أبيات يوجد به (١٢) كلمة جديدة وهذا تباين واضح حيث بلغت نسبة هذه الكلمات الجديدة بالنسبة لعدد كلمات النص كاملة (٢٠,٧٪) أي قرابة ربع عدد الكلمات جديد وهي نسبة مرتفعة ، وكذلك في نص (نصائح وتجارب) المكون من ستة أبيات لُوحظ أن به (١٠) كلمات جديدة بمعدل (٢٨,٦٪) من مجمل عدد كلمات النص وهي كذلك نسبة مرتفعة وغير منطقية !! فإن الغرض الرئيس من الأناشيد هو تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ ، أما معاني المفردات وكثرتها فإن ذلك يأتي تبعاً وليس هو المقصود المهم أو المناط بمقرر النشيد . وعند إلقاء نظرة على معيار تضمن النصوص الشعرية المعاني الحسية وبعض المعاني المجردة فقد بلغ متوسطه (١,٨) حيث وجد بعض النصوص الشعرية ارتفعت بها نسبة المعاني المجردة وذلك موجود في بعض النصوص مثل : (يا أخي المسلم) حيث بلغت نسبة المعاني المجردة فيه (٣٣,٣٪) ، و في نص (تحية المعلم) بلغت (٤٤,٦٪) وهذه خطوة قام بها الباحث من باب التأكد ، وإثبات ارتفاع نسبة المعاني المجردة – والبعيدة أحياناً – عن المستوى العقلي لطفل هذه المرحلة والذي لا زال يخفى عليه العديد من هذه المعاني المجردة . أما المعيار الأخير في هذه الدرجة فهو أسلوب الحركة والتمثيل والحوار ،

فلم يوجد هذا المعيار سوى في ثلاثة نصوص شعرية هي : (الذئب والحَمل) ، (النخلة المعوجـة) ، (قصة شعرية) وهي في نظر الباحث درجة مقبولة من بين عشرة نصوص شعرية .

٣- معايير غير متوافرة :

بقي معيار واحد فقط من معايير اللغة والأسلوب غير متوافر في النصوص الشعرية المقدمـة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وهو : أن تعتمد النصوص الشعرية على تكـرار بعـض الألفـاظ والتراكيب ، فإن هذا المعيار لم يتوافر إلا في نص واحد بدرجة متوافرة إلى حد ما هو نص (الشباب المسلم) ، على الرغم من أن توافر مثل هذا المعيار يساعد على التنغيم الموسيقي ، والإنشاد الجمـاعي عند وجوده في النص ، ولكن نرى إغفال هذا المعيار من قبل واضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية.

أما المحور الثاني الخاص بالمضمون ، فإن الجدول رقم (٨) يبين التكرارات والنسب المئويـة لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف الخامس الابتدائي من حيث المضمون ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير المضمون من عدم توافرهـا مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (٨) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٤٢	أن ترتبط ببيئة الطفل (الثقافية ، الاجتماعية ، الجغرافية ...)	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
٤١	أن تكون غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
٢٣	أن يركّز النص على قضية واحدة دون إضافة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٢٢	أن تسعى لتحقيق أهـداف تربويـة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٢١	أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامـي	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٥
٢٠	أن تنطلق النصوص الشعرية من مبادئ العقيدة الإسلامية	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٦
٣٥	أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة .	٦	٦٠	٣	٣٠	١	١٠	٢,٥	٠,٧١	٧
٣٤	أن تراعي الخبرات التي مر بها الطفـل .	٥	٥٠	٤	٤٠	١	١٠	٢,٤	٠,٧٠	٨
٢٦	أن تنفر من أنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع .	٥	٥٠	١	١٠	٤	٤٠	٢,١	٠,٩٩	٩
٢٤	أن تتناول بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل .	٥	٥٠	١	١٠	٤	٤٠	٢,١	٠,٩٩	١٠
٤٠	أن تـبرز بعض جوانب الجمال في الحياة .	٤	٤٠	١	١٠	٥	٥٠	١,٩	٠,٩٩	١١
٣٠	أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون	٣	٣٠	٣	٣٠	٤	٤٠	١,٩	٠,٨٨	١٢
٢٩	أن تتناول علاقات الطفل خارج أسرته .	٤	٤٠	١	١٠	٥	٥٠	١,٩	٠,٩٩	١٣
٢٧	أن تنمي لدى الطفل اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه	٤	٤٠	١	١٠	٥	٥٠	١,٩	٠,٩٩	١٤
٢٨	أن تتناول علاقات الطفل داخل أسرته .	٤	٤٠	-	-	٦	٦٠	١,٨	١,٠٣	١٥
٣١	أن تتناول قضايا تهم الأمة الإسلامية .	٢	٢٠	٢	٢٠	٦	٦٠	١,٦	٠,٨٤	١٦

تابع جدول رقم (٨) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعــايــيــر	مدى مراعـــاة المعيـــار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٣٧	أن تنمي في الطفل روح النقد الهادف .	١	١٠	٣	٣٠	٦	٦٠	١,٥	٠,٧١	١٧
٣٢	أن تنمي في الطفل حب العمل اليدوي ، واحترام أصحابه .	١	١٠	١	١٠	٨	٨٠	١,٣	٠,٦٧	١٨
٢٥	أن تتصل بالمناسبات الدينية والاجتماعية .	١	١٠	-	-	٩	٩٠	١,٢	٠,٦٣	١٩
٣٦	أن تنمي في الطفل روح الابتكار و الإبداع والتجديد .	-	-	١	١٠	٩	٩٠	١,١	٠,٣٢	٢٠
٣٣	أن تلبي حاجات الطفل واهتماماته من اللعب والجري والحركة .	-	-	١	١٠	٩	٩٠	١,١	٠,٣٢	٢١
٤٥	أن تتضمن بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٢
٤٤	أن تتضمن روح الفكاهة والمرح .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٣
٤٣	أن تتناول سير الأبطال ، والمصلحين ،والمكتشفين .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٤
٣٩	أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٥
٣٨	أن ترتبط بالحقائق العلمية ، والمخترعات التي يراها الأطفال يومياً ، ويتعاملون معها .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٦
المتوسط العام = (١,٩٠)						**الانحراف المعياري = (٠,١٦)**				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (٨) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير المضمون من أعلى متوسط (٣) بانحراف معياري (صفر) إلى أدنى متوسط(١) بانحراف معياري (صفر) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التـالي : (٤٢ ، ٤١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣) ، ثم أتى بعدها المعيار رقم (٣٥) حيـث بلـغ متوسطه الحسابي (٢,٥) .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما عشرة معايير في ضوء المعيار (أقل مـن ٢,٥ _ ١,٥ فـأكثر) وكانت على النحو التالي : (٣٤ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧) حيث بلغ متوسطها الحـسابي (٢,٤ ، ٢,١ ، ٢,١ ، ١,٩ ، ١,٩ ، ١,٩ ، ١,٩ ، ١,٨ ، ١,٦ ، ١,٥) على التوالي .

٤- أما المعايير التسعة الباقية فقد اندرجت تحت المعايير غير المتوافرة في ضوء المعيار (أقل مـن ١,٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعايير (٣٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٣) على النحو التـالي : (١,٣ ، ١,٢ ، ١,١ ، ١,١) على التوالي ، أما المعايير ذات الأرقام : (٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٣٨) فقـد بلـغ متوسطها الحسابي جميعها (١) .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير المضمون للصف الخامس الابتدائي (١,٩) بانحراف معياري (٠,١٦) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة إلى حد ما في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥ _ ١,٥ فأكثر) وهو مـا يشير إلى أن معايير المضمون في الصف الخامس الابتدائي تدنت عن الصف الرابع الابتدائي بشكل كبير على الرغم من تكرار بعض الموضوعات وعدم وجود موضوعات جديدة .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

مستقر لدى واضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية عدد من المبادئ المهمة التي ينطلقون من خلالها خصوصاً فيما يمس العقيدة الإسلامية ، فجميع النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي انطلقت من مبادئ العقيدة الإسلامية ، وكذلك تضمنت العديد من القيم التي رغّـب فيهـا الدين الإسلامي ، وكذلك سعت جميعها لتحقيق أهداف تربوية من خلال النصوص الشعرية المقـررة والمختارة ، وهذه المعايير الثلاثة كونها في غاية الأهمية ومنطلقة من الأهداف العامة لتدريس المحفوظـات والأناشيد في المملكة العربية السعودية يجد الباحث أن واضعي المقرر قد وفقهم الله – جـل وعـز – لتحقيق هذه المعايير المهمة في النصوص الشعرية المختارة ، وتوصل الباحـث كـذلك إلى أن جميـع النصوص الشعرية قد ركّزت على قضية واحدة دون إضافة ، وكانت غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة كالحزن والخوف وغيرها ، وخلص الباحث كذلك إلى أن هذه النصوص الشعرية كانت مرتبطة ببيئة الطفل الثقافية والاجتماعية والجغرافية ... ، أما من ناحية إمداد الأطفال بخبرات جديـدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة فإن هذا المعيار بلغ متوسطه (٢,٥) حيث وجد الباحـث عـدداً مـن الخبرات الجديدة المقدمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي كمعنى الحرية ، والاهتمام بتربية النفس منـذ الصغر ، وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

مراعاة الخبرات التي مر بها الطفل هذا المعيار بلغ متوسطه (٢,٤) وذلك أن الخبرات الجديدة التي توافرت للتلاميذ كانت نسبتها أكثر – كما ذُكر في المعيار (٣٥) – وهذه النسبة مقبولة في نظر الباحث مقارنة مع توافر الخبرات الجديدة . أما التنفير من أنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع فكـان متوسطه (٢,١) حيث أن نصف عدد النصوص الشعرية المقررة قد تحدثت من قريب أو من بعيد عن هذا المعيار ، ونفس القول ينطبق على المعيار التالي وهو تناول النصوص الشعرية بعض المشكلات الـتي تمس حياة الطفل ، ويتضح بعد ذلك أن إبراز جوانب الجمال في الحياة لم يظهر في غالـب النـصوص الشعرية فقد بلغ متوسطه (١,٩) حيث إن بعض هذه النصوص لم تتحدث عن مثل هذا المعيار كنص

(يا أخي المسلم) ، (تحية المعلم) ، (الشباب المسلم) فمثل هذه النصوص الشعرية لم تتـضح فيهـا جوانب الجمال في الحياة بشكل قريب من أذهان التلاميذ ، وبقي نفس المتوسط بالنسبة لمعيار شمـول النصوص الشعرية على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون كما يراه الباحث في نصوص (جندي يناجي أمه) ، (الشباب المسلم) ، (النخلة المعوجة) أما معيار تناول علاقات الطفل خارج أسرته ، فقد برزت هذه العلاقة مع المعلم من خلال نص (تحية المعلم) ، وعلاقته مع أخيه المسلم كما في نص (يا أخي المسلم) ، والعلاقة مع الطير الأليف كما في نص (قصة شعرية) . أما معيار تنمية اعتـزاز الطفل بدينة وأمته ووطنه فقد برز في عدة نصوص شعرية كنص (جندي يناجي أمه) ونص (الشباب المسلم) ونص (يا أخي المسلم) ، وفي تناول علاقات الطفل داخل أسرته اتضح هذا المعيار كـثيراً في نطاق الوالدين أو أحدهما فقط ، ففي نطاق الوالدين جميعاً هناك نص (طاعة الله والوالدين) ، أما عند ذكر أحدهما فتم ذكر الأم فقط في نص (جندي يناجي أمه) وفي ذكر الأب هناك نـصي (النخلـة المعوجة) و (قصة شعرية) ، ولم يوجد أي نص شعري آخر يتحدث عن أحد آخر من أفرد الأسرة . وعند الحديث عن معيار تناول النصوص الشعرية لقضايا تهم الأمة الإسلامية فإن هذا المعيار لم يتـضح تماماً إلا في نصين فقط هما (جندي يناجي أمه) و (يا أخي المسلم) غير أن القضايا الكبرى التي يرجو الباحث وجودها ضمن النصوص الشعرية المقررة لم توجد ،وخصوصاً ما يهم جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها كوضع حال المسلمين المشردين والأطفال الميتمين أو كقضية المسجد الأقصى أو غيرها من النصوص الشعرية التي توقظ هذا الحس عند التلاميذ ؛ ليعيشوا واقع أمتهم ويعرفوا طريق التصحيح لذلك الوضع البائس الذي تعيشه أمتهم الإسلامية في شتى البقاع . وفي معيار تنمية النقد الهادف يتضح أن نصاً واحداً فقط برز فيه هذا المعيار – كما يرى الباحث – وهو نص (النخلة المعوجة) ففيه حوار صريح بين طفلة صغيرة ووالدها يتضح من خلاله إبراز النقد الهادف الذي قد يستفيد منه التلاميـذ ، وبرز هذا المعيار في ثلاثة نصوص شعرية أخرى ولكن بطريقة أقل كما حددت ذلك وجهة نظر الباحث

٣- معايير غير متوافرة :

بداية من معيار تنمية حب العمل اليدوي لدي التلاميذ واحترام أصحابه وجد الباحث أن هذا المعيار لم يظهر في ثمانية نصوص شعرية مقررة مطلقاً ، وظهر بصورة أو بأخرى في صـورة الجنـدي وصورة المعلم فقط مع كون هاتين المهنتين مقبولة ومحببة – ربما – لدى التلاميذ ، ولكن ما بال الصور الأخرى التي قد يزدريها التلاميذ مع كون صاحبها يبذل للمجتمع ما لا قد يتخيله التلاميذ وتحديداً في ظل الوضع الراهن الذي تبدلت فيه أشياء كثيرة في المجتمع من حيث تغير النظرة إلى مثل من يقوم بهـذا العمل . وفي معيار اتصال النصوص الشعرية بالمناسبات الدينة والاجتماعية فلم يجد الباحث أي مناسبة

ظاهرة في النصوص الشعرية كعيد الفطر أو الأضحى أو قدوم مولود جديد أو نجاح في دراسة أو غيرها من المناسبات التي يعيشها التلاميذ في حياتهم اليومية . أما المعيار التالي وهو تنمية روح الابتكار والإبداع والتجديد فقد أخفقت النصوص الشعرية المقررة – حسب رأي الباحث – في توفير هذا المعيار المهـم فلم يوجد إلا نص (قصة شعرية) وجد فيه إلى حد ما هذا المعيار . وبنفس متوسط المعيـار الـسابق (١,١) يتضح متوسط المعيار التالي والذي يحث على تلبية حاجات الطفل واهتماماته مـن اللعـب والجري والحركة ، حيث أن جميع النصوص الشعرية المقررة كانت بعيدة عن توفير هذا المعيار الـذي يرى الباحث في توافره عامل مهم لجذب الأطفال إلى الشعر .

بقية المعايير – وعددها خمسة – سبق الحديث عنها من خلال نصوص الصف الرابع الابتدائي من خلال عدم توافرها في تلك النصوص الشعرية المقررة ، وهنا يتكرر نفس النقد الـسابق حيـث لم يتوافر أي من هذه المعايير الخمسة في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتـدائي ، فلم يتضمن أي نص شعري على الألغاز التي تنمي تفكير الطفل ، ولم تتضمن كذلك روح الفكاهـة والمرح ، ولم تتناول أيضاً أي سيرة من سير الأبطال والمصلحين والمكتشفين ، بالإضـافة إلى كونهـا لم ترتبط بالحقائق العلمية والمخترعات اليومية التي يراها الأطفال ويتعاملون معها ، وتبعاً فإنه لم يوجد أي مفردة عصرية جديدة يمكن صياغتها في قالب المفردات الإيمانية التي تذكّر الإنسان بفضل الله – جـل وعز – عليه في توافر هذه النعم لديه .

أما المحور الثالث الخاص بالشكل والإخراج ، فإن الجدول رقم (٩) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف الخامس الابتدائي من حيث الشكل والإخراج ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير المـضمون مـن عدم توافرها مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (٩) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٥٤	أن يتضمن جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
٥٣	أن يضبط النص الشعري بالشكل ضبطـاً تامـاً .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
٥٢	أن تميـز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٤٩	أن يكون الخط واضحاً ، وحجمه ومناسباً لعمر الطفل .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٤٦	أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقـة .	٩	٩٠	-	-	١	١٠	٢,٨	٠,٦٣	٥
٥٦	أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمـة .	٨	٨٠	-	-	٢	٢٠	٢,٦	٠,٨٤	٦
٥٠	أن يتراوح عدد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً .	٦	٦٠	٣	٣٠	١	١٠	٢,٥	٠,٧١	٧

تابع جدول رقم (٩) مدى مراعاة نصوص الصف الخامس الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـــايــيــــر	مدى مراعـــاة المعيـــار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٤٧	أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة .	٧	٧٠	-	-	٣	٣٠	٢,٤	٠,٩٧	٨
٤٨	أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري .	٤	٤٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٢,١	٠,٨٨	٩
٥١	أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائل النص .	-	-	٤	٤٠	٦	٦٠	١,٤	٠,٥٢	١٠
٥٧	أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل ، وإخراج جيد	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	١١
٥٥	أن تكون علامات الترقيم ، والتشكيل الإعرابـــي بلون مختلف .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	١٢
المتوسط العام = (٢,٣٢)						الانحراف المعياري = (٠,٢)				

م* = ترتيب المعيار في الأداة .   م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .

يتضح من الجدول رقم (٩) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير الشكل والإخراج من أعلى متوسط (٣) بانحراف معيـــاري (صـــفر) إلى أدنى متوسط (١) بانحراف معياري (صفر) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التالي : (٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٠) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣ ، ٢,٨، ٢,٦، ٢,٥) علـــى التوالي .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما معيارين في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥ _ ١,٥ فأكثر) هما على النحو التالي : (٤٧ ، ٤٨) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (٢,٤ ، ٢,١) على التوالي .

٤- أما المعايير (٥١ ، ٥٧ ، ٥٥) الباقية فقد اندرجت تحت المعايير غير المتوافرة في ضـــوء المعيـــار (أقل من ١,٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١,٤ ، ١ ، ١) على التوالي .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير الشكل والإخراج للصف الخامس الابتدائي (٢,٣٢) بانحراف معياري (٠,٢٠) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة إلى حد ما في ضوء المعيار (أقـــل مـــن ٢,٥- ١,٥ فأكثر) وهو ما يشير إلى أن معايير الشكل والإخراج في الصف الخامس الابتدائي قد حظيت بشيء من اهتمام واضعي المقرر ، ومنسقي الكتاب . ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

أكثر من نصف هذه المعايير حصلت على نسبة مقبولة من حيث التوافر ؛ حيث وجد أربعـــة معايير حصلت على النسبة الكاملة وهي : أن يتضمن النص الشعري جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها وأن يضبط بالشكل ضبطاً تاماً ، وأن تميز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة ، وأن يكون الخط واضـــحاً وحجمه مناسباً لعمر الطفل ، وهذه المعايير توافرت في جميع النصوص الشعرية المقررة علـــى تلاميـــذ

الصف الخامس الابتدائي ، ثم يأتي معيار أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقة حيث بلغ متوسطه (٢,٨) فقد كانت جميع العناوين مناسبة لمضمون النص الشعري إلا في نص واحد – كما يرى الباحث – وهو نص (قصة شعرية) حيث أنه لم يحدد لهذه القصة عنوان محدد يخبر عما يتضمنه النص . وكانت أبيات النصوص الشعرية مرقّمة عدا نصي (الشباب المسلم) ، (قصة شعرية) حيث لم يتم ترقيم الأبيات فيهما . ثم تم تحديد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً في ستة نصوص شعرية ، وكانت أقل من ثمانية أبيات في ثلاثة نصوص شعرية ، وزاد عدد الأبيات عن خمسة عشر بيتاً في نص واحد فقط ، فبلغ متوسط هذا المعيار (٢,٥) .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

اندرج تحت هذه الدرجة معياران ، الأول : أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة ، حيث بلغ متوسطه (٢,٤) فقد كان هناك ثلاثة نصوص شعرية لم يتوافر فيها هذا المعيار وهي (نصائح وتجارب) ، (طاعة الله والوالدين) ، (تحية المعلم) حيث لم يتوافر فيها أي صورة أو رسمة مصاحبة لها ، وثانياً : أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري بدقة فقد بلغ متوسط هذا المعيار (٢,١) حيث كان هناك ثلاثة نصوص شعرية رأى الباحث أن الصور والرسومات المصاحبة لها لم تعبر عن المضمون بشكل دقيق تماماً كنص (إلى أبناء المدارس) ، (الشباب المسلم) ، (الذئب والحَمل) .

٣- معايير غير متوافرة :

تبقّى من هذه المعايير ثلاثة معايير لم تتوافر في النصوص الشعرية المقررة ، فالتعريف بقائل النص الشعري بلغ متوسطه (١,٤) فتم ذكر أسماء الشعراء عرضاً في أربعة نصوص شعرية فقط دون تفصيل بسيط وموجز عن حياتهم ، بينما بقيت النصوص الشعرية الستة الباقية دون ذكر أي شيء عن قائلها . أما المعيارين الباقيين وهما : أن يصاحب النص الشعري شريط سمعي بصوت جميل وإخراج جيد ، وأن تكون علامات الترقيم والتشكيل الإعرابي بلون مختلف ، فلم يتوافرا أبداً في جميع النصوص الشعرية المقررة ، رغم أهميتهما – خصوصاً الأول - ، أما الثاني فلعدم وجود التكلفة فيه عند العلم أن النصوص الشعرية في الكتاب هي ملونة .

رابعاً : إجابة السؤال الرابع :

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه " ما مدى مراعاة النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لمعايير أدب الأطفال ؟ " ، فإن الجداول ذات الأرقام (١٠ ، ١١ ، ١٢)

تتولى الإجابة عن هذا السؤال ، فالجدول رقم (١٠) يبين التكرارات والنسب المئوية لمـدى مراعـاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف السادس الابتدائي من حيث اللغة والأسلوب ، كمـا يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير اللغة والأسلوب من عدم توافرهـا مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (١٠) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير اللغة والأسلوب مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
١٩	أن تخلو من عيوب الوزن والقافية .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
١٨	أن تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
١٤	أن تكون من الأوزان السهلة ، والبحور المجزوءة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٥	أن تكون النصوص الشعرية مكتملة الفكـرة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٣	أن يتجانس اللفظ مع المعنى	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٥
١	أن تكون لغة النصوص الشعرية فصيحة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٦
١٥	أن تغلب القافية الواحدة على النصوص الشعرية .	٩	٩٠	١	١٠	-	-	٢,٩	٠,٣٢	٧
١٠	أن تتضمن أساليب لـغوية منوعـة .	٨	٨٠	٢	٢٠	-	-	٢,٨	٠,٤٢	٨
١٣	أن تكون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفل .	٨	٨٠	١	١٠	١	١٠	٢,٧	٠,٦٧	٩
١٧	أن تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعـي .	٧	٧٠	٣	٣٠	-	-	٢,٧	٠,٤٨	١٠
٢	أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل	٨	٨٠	١	١٠	١	١٠	٢,٧	٠,٦٧	١١
٤	أن تكون الجمل قصيرة وسهـلة .	٧	٧٠	٢	٢٠	١	١٠	٢,٦	٠,٧٠	١٢
١١	أن تبتعد عن الأسلوب الوعظي المباشر .	٧	٧٠	١	١٠	٢	٢٠	٢,٥	٠,٨٥	١٣
١٢	أن تتضمن صوراً خيالية تساعد على تنمية التذوق الأدبـي .	٤	٤٠	٥	٥٠	١	١٠	٢,٣	٠,٦٧	١٤
١٦	أن تكون ذات إيقاع موسيقي يجذب انتباه الطفل ويثير مشاعره .	٦	٦٠	١	١٠	٣	٣٠	٢,٣	٠,٩٥	١٥
٦	أن تشمل على مفردات لغوية جديدة تناسب مستوى الطفل	٥	٥٠	٢	٢٠	٣	٣٠	٢,٢	٠,٩٢	١٦
٨	أن تتضمن المعاني الحسية ، وبعض المعاني المجردة البسيطة	-	-	٧	٧٠	٣	٣٠	١,٧	٠,٤٨	١٧
٩	أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار .	٣	٣٠	-	-	٧	٧٠	١,٦	٠,٩٧	١٨
٧	أن تعتمد على تكرار بعض الألفاظ و التراكيب .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	١٩
المتوسط العام = (٢,٥٣)						**الانحراف المعياري = (٠,١٨)**				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (١٠) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير اللغة والأسلوب من أعلى متوسط (٣) بـانحراف معيـاري (صـفر) إلى أدنى متوسط (١) بانحراف معياري (صفر) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التالي : (١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ٣٥ ، ١) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣) ، ثم أتى بعدها المعايير ذات الأرقام : (١٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢ ، ٤ ، ١١) حيث بلغ متوسـطها الحـسابي (٢,٩ ، ٢,٨ ، ٢,٧ ، ٢,٧ ، ٢,٧ ، ٢,٦ ، ٢,٥) على التوالي .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما خمسة معايير في ضوء المعيار (أقل مـن ٢,٥ _ ١,٥ فـأكثر) وكانت على النحو التالي : (١٢ ، ١٦ ، ٦ ، ٨ ، ٩) حيث بلغ متوسطها الحـسابي (٢,٣ ، ٢,٣ ، ٢,٢ ، ١,٧ ، ١,٦) على التوالي .

٤- بقي المعيار رقم (٧) غير متوافر في ضوء المعيار (أقل من ١,٥) حيث بلغ متوسـطه الحـسابي (١)

٥- جاء المتوسط العام لمعايير اللغة والأسلوب للصف السادس الابتدائي (٢,٥٣) بانحراف معيـاري (٠,١٨) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) وهو مـا يـشير إلى أن معايير اللغة والأسلوب في الصف السادس الابتدائي قد حظيت باهتمام وتركيز من قبل واضعي المقـرر الدراسي والقائمين على اختيار نصوصه الشعرية المناسبة .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

حظيت أغلب معايير اللغة والأسلوب للنصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف الـسادس الابتدائي بالتوافر ، وكانت المتوسطات فيها مرتفعة ، حيث استحقت ستة معايير المتوسـط الأعلـى والبالغ (٣) من حيث التوافر وهي : خلو النصوص الشعرية من أخطاء الوزن والقافية ، وخلوها من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وكانت جميع أوزانها سهلة ومن البحور المجزوءة تمثلت في : البسيط، مجزوء الوافر ، والكامل ، والوافر ، والرجز ، ومجزوء الرمل ، والنص الواحد كان مكتمل الفكرة ، واللفـظ متجانس مع المعنى ، ولغة النصوص الشعرية فصيحة ، فاكتمل العقد في الـصف الـسادس الابتـدائي فأصبحت هذه المعايير الستة متوافرة في جميع النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية . وغلبت القافية الواحدة على جميع النصوص الشعرية ما عدا نص واحد من بحـر الرجز ، وهو بطبيعته لا يرتبط بقافية واحدة . وتميزت النصوص الشعرية بتضمنها لأسـاليب لغويـة متنوعة بمتوسط قدره (٢,٨) تحقق من خلاله وجود العديد من الأساليب اللغوية كالاستفهام والنداء والتعجب والتمني وغيرها . وعند الحديث عن كون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفـل وجـد الباحث أنها حصلت على متوسط قدره (٢,٧) حيث كانت أغلب الصور البلاغية في متنـاول إدراك

الطفل عدا نص واحد لم تتوافر فيه أي صورة أصلاً وهو نص (المذكّرة) ، وبنفس المتوسط السابق – (٢,٧) – وجد الباحث أن سبعة نصوص شعرية تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعي ، وثلاثة نصوص شعرية ترجح فيها إحداهما على الآخر . أما معيار مناسبة المفردات اللغوية لمستوى نضج الطفل فحصل على متوسط قدره (٢,٧) فلم يوجد سوى نص واحد لم يتوافر فيه هذا المعيار وهو نص (تحية الناشئين) . أما المتوسط (٢,٦) فوجد الباحث أنه يتمثل في معيار قصر الجُمل وسهولتها فكان هناك نص واحد لم يتوافر فيه هذا المعيار وهو نص (تحية الناشئين) فإن في جمله بعض الصعوبة والطول . أما المعيار الأخير في هذه الدرجة فهو ابتعاد النصوص الشعرية عن الوعظ المباشر بمتوسط قدره (٢,٥) فلم يلفت انتباه الباحث سوى نصين لم يتحقق فيهما هذا المعيار وهما (حكم ونصائح) ونص (الغني والفقير) فقد كان الخطاب فيهما مباشر من حيث الترغيب والتوجيه .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

تضمنت النصوص الشعرية صوراً خيالية تساعد على تنمية التذوق الأدبي لدى الطفل بمتوسط قدره (٢,٣) ، فقد رأى الباحث أن هناك بعض النصوص الشعرية لم يتوافر فيها القدر الكافي من الصور المطلوبة لتحقيق هذا الغرض . وبنفس المتوسط السابق – (٢,٣) – وجد الباحث أن الإيقاع الموسيقي غير جاذب للانتباه وغير مثير لمشاعر التلاميذ في ثلاثة نصوص شعرية هي (حكم ونصائح) ، (الغني والفقير) ، (تحية الناشئين) . وبلغ متوسط وجود مفردات لغوية تناسب مستوى الطفل في كل نص شعري (٢,٢) حيث كان هناك ثلاثة نصوص شعرية تجاوزت الحد الذي جعله الباحث مقياساً لهذا المعيار ، خلافاً للنظر من أول وهلة لشخص التلميذ لهذا العدد الكبير من الكلمات الملونة في نص قصير ، فنص مثل (حكم ونصائح) عدد أبياته ستة أبيات يوجد به ١٢ كلمة جديدة تعتبر كثيرة وكذلك نص (الغني والفقير) يتكون من سبعة أبيات فيه ١٠ كلمات جديدة ، وكذلك نص (كن شجاعاً) يتكون من ستة أبيات يوجد به ٩ كلمات جديدة ، وهي كثيرة نوعاً ما في نصوص شعرية أخرى مثل (مكتبتي) ، (الكعبة المشرفة) . وعند الحديث عن تضمن النص الشعري للمعاني البسيطة وبعض المعاني المجردة نجد أن متوسط هذا المعيار بلغ (١,٧) حيث أنه كان هناك ثلاثة نصوص شعرية ارتفعت فيها نسبة وجود المعاني المجردة عن المقياس الذي وضعه الباحث ، وهذه النصوص الشعرية هي (حكم ونصائح) ، (كن شجاعاً) ، (المذكرة) ، وبقية النصوص الشعرية كانت في درجة التوافر إلى حد ما ، وهذا يدل على أن نسب المعاني المجردة مرتفعة نوعاً ما في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي . وأما آخر معيار في هذه الدرجة فهو أن يعتمد أسلوب النصوص الشعرية على الحركة والتمثيل والحوار إذ أنه حصل على متوسط قدره (١,٦) ، فكان هناك ثلاثة

نصوص شعرية تحقق فيها هذا المعيار وهي : (أمل الشباب) ، (قدم الخير تجده) ، (النـاس سـواء " قصة شعرية ") .

٣- معايير غير متوافرة :

لم يبق سوى معيار واحد لم يكن متوافراً ضمن معايير اللغة والأسلوب وهو : أن يعتمد النص الشعري على تكرار بعض الألفاظ والتراكيب ، فهذا المعيار لم يتحقق في أي نص من النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رغم كون توافر مثل هذا المعيار – ولو بشكل متوسط- يساعد على توفير الأداء الجماعي ، والحركة مع النص الشعري عند إنشاده .

أما المحور الثاني الخاص بالمضمون ، فإن الجدول رقم (١١) يبين التكرارات والنسب المئويـة لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف السادس الابتدائي من حيث المـضمون ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير المضمون من عدم توافرهـا مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (١١) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعـاة المعيـار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٤٢	أن ترتبط ببيئة الطفل (الثقافية ، الاجتماعية ، الجغرافية ...)	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
٤١	أن تكون غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
٢٣	أن يركّز النص على قضية واحدة دون إضافة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٢٢	أن تسعى لتحقيق أهـداف تربويـة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٢١	أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامـي	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٥
٢٠	أن تنطلق النصوص الشعرية من مبادئ العقيدة الإسلامية	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٦
٣٥	أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة	٧	٧٠	٣	٣٠	-	-	٢,٧	٠٤٨	٧
٣٤	أن تراعي الخبرات التي مر بها الطفـل .	٤	٤٠	٥	٥٠	١	١٠	٢,٣	٠٦٧	٨
٢٩	أن تتناول علاقات الطفل خارج أسرته .	٦	٦٠	-	-	٤	٤٠	٢,٢	١,٠٣	٩
٢٤	أن تتناول بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل .	٣	٣٠	٤	٤٠	٣	٣٠	٢	٠,٨٢	١٠
٢٦	أن تنفر من أنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع .	٣	٣٠	٢	٢٠	٥	٥٠	١,٨	٠,٩٢	١١
٤٠	أن تـبرز بعض جوانب الجمال في الحياة .	٢	٢٠	٤	٤٠	٤	٤٠	١,٨	٠,٧٩	١٢
٣٠	أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون	٣	٣٠	٢	٢٠	٥	٥٠	١,٨	٠,٩٢	١٣
٣٧	أن تنمي في الطفل روح النقد الهادف .	٢	٢٠	٢	٢٠	٦	٦٠	١,٦	٠,٨٤	١٤
٣١	أن تتناول قضايا تهم الأمة الإسلامية .	٢	٢٠	٢	٢٠	٦	٦٠	١,٦	٠,٨٤	١٥
٣٦	أن تنمي في الطفل روح الابتكار و الإبداع والتجديد .	٢	٢٠	١	١٠	٧	٧٠	١,٥	٠,٨٥	١٦
٢٧	أن تنمي لدى الطفل اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه	٢	٢٠	١	١٠	٧	٧٠	١,٥	٠,٨٥	١٧

تابع جدول رقم (١١) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير المضمون مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعـايـيـر	مدى مراعــاة المعيــار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٣٣	أن تلبي حاجات الطفل واهتماماته من اللعب ، والجري ، والحركة .	١	١٠	١	١٠	٨	٨٠	١,٣	٠,٦٧	١٨
٣٢	أن تنمي في الطفل حب العمل اليدوي ، واحترام أصحابه .	١	١٠	١	١٠	٨	٨٠	١,٣	٠,٦٧	١٩
٢٨	أن تتناول علاقات الطفل داخل أسرته .	١	١٠	-	-	٩	٩٠	١,٢	٠,٦٣	٢٠
٢٥	أن تتصل بالمناسبات الدينية والاجتماعية .	١	١٠	-	-	٩	٩٠	١,٢	٠,٦٣	٢١
٤٣	أن تتناول سير الأبطال ، والمصلحين ،والمكتشفين .	١	١٠	-	-	٩	٩٠	١,٢	٠,٦٣	٢٢
٤٥	أن تتضمن بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٣
٤٤	أن تتضمن روح الفكاهة والمرح .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٤
٣٩	أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٥
٣٨	أن ترتبط بالحقائق العلمية ، والمخترعات الـتي يراهـا الأطفال يومياً ، ويتعاملون معها .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	٢٦
	المتوسط العام = (١,٨٨)					**الانحراف المعياري = (٠,٢٢)**				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . **م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .**

يتضح من الجدول رقم (١١) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير المضمون من أعلى متوسط (٣) بانحراف معياري (صفر) إلى أدنى متوسط(١) بانحراف معياري (صفر) .

٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التـالي : (٤٢ ، ٤١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣) ، ثم أتى بعدها المعيار رقم (٣٥) حيـث بلـغ متوسطه الحسابي (٢,٧) .

٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما عشرة معايير في ضوء المعيار (أقل مـن ٢,٥ _ ١,٥ فـأكثر) وكانت على النحو التالي : (٣٤ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٧) حيـث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٣ ، ٢,٢ ، ٢ ، ١,٨ ، ١,٨ ، ١,٨ ، ١,٦ ، ١,٦ ، ١,٥ ، ١,٥) على التوالي .

٤- أما المعايير التسعة الباقية فقد اندرجت تحت المعايير غير المتوافرة في ضوء المعيار (أقل مـن ١,٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعايير (٣٣ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٤٣) على النحو التـالي : (١,٣ ، ١,٣ ، ١,٢ ، ١,٢ ، ١,٢) على التوالي ، أما المعايير الباقية ذات الأرقـام : (٤٥ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٨) فقد بلغ متوسطها الحسابي جميعها (١) .

٥- جاء المتوسط العام لمعايير المضمون للصف الـسادس الابتـدائي (١,٨٨) بـانحراف معيـاري (٠,٢٢) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة إلى حد ما في ضوء المعيار (أقـل مـن ٢,٥ _ ١,٥

فأكثر) وهو ما يشير إلى أن معايير المضمون في الصف السادس الابتدائي تدنت كذلك عن سابقتيها مع تأكيد الباحث على أنه وجد موضوعات تكرارات في جميع الصفوف الثلاثة كان بالإمكان أن يؤدى بها الغرض المطلوب ، ثم البحث عن موضوعات جديدة يمكن أن يستفيد منها التلاميذ .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

بقيت نفس المعايير الستة التي حصلت على أعلى نسبة في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تحتل نفس المرتبة أيضاً في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتمثلت تلك المعايير فيما يلي : أن ترتبط النصوص الشعرية ببيئة الطفل ، أن تكون غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة ، أن يركّز النص الواحد على قضية واحـدة دون إضـافة ، وأن تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية ، وأن تتضمن قيماً رغّب فيها الدين الإسلامي ، وأخيراً أن تنطلق مـن مبادئ العقيدة الإسلامية ، فهذه المعايير حققت المتوسط الأعلى وهو (٣) . ثم أتى بعدها معيار أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة حيث بلغ متوسط هذا المعيار (٢,٧) فقد كـان هناك ثلاثة نصوص شعرية قلّ فيها وجود هذا المعيار .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

انحدر المتوسط بعد ذلك في معيار مراعاة الخبرات التي مر بها الطفل حيث بلغ (٢,٣) فقد قلّ وجود هذا المعيار في خمسة نصوص شعرية ، وانعدم وجوده في نص واحد هو (كن شـجاعاً) فقـد كانت خبرات هذا النص جديدة كما يرى الباحث . تناول النصوص الشعرية علاقات الطفل خـارج أسرته معيار بلغ متوسطه (٢,٢) فقد كان هناك ستة نصوص شعرية تضمنت هذا المعيار . واتـضح تناول النصوص الشعرية لبعض المشكلات التي تمس حياة الطفل في ثلاثة نصوص شعرية ، وانعـدم في ثلاثة نصوص شعرية أخرى ، واتضح نوعاً ما في أربعة نصوص شعرية ، فبلغ متوسط هذا المعيار بهـذا التوزيع (٢) . أما معيار تنفير النصوص الشعرية للأنماط السلوكية غير المرغوبة في المجتمع فقـد بلـغ متوسطه (١,٨) وكانت هناك ثلاثة نصوص شعرية توافر فيها هذا المعيار هي (حكم ونـصائح) ، (الغني والفقير) ، (قدم الخير تجده) ، ولم يتوافر هذا المعيار في خمسة نـصوص أخـرى . وبـنفس المتوسط السابق (١,٨) يتضح أن معيار إبراز بعض جوانب الجمال في الحياة لم يتوافر إلا في نـصين فقط هما (الكعبة المشرفة) ، (قدم الخير تجده) ، ثم تفاوتت النصوص الشعرية بعد ذلك فتـوافر إلى حد ما في أربعة نصوص ، ولم يتوافر في الأربعة الباقية . ومعيار : أن تشمل النصوص الـشعرية علـى موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون حصل على متوسط (١,٨) فتوافر هذا المعيـار في ثلاثـة

نصوص شعرية هي (الغني والفقير) ، (أمل الشباب) ، (قدم الخير تجده) ، وكانت هناك خمسة نصوص شعرية لم يتوافر فيها هذا المعيار . أما معيار أن تنمي روح النقد الهادف فبلغ متوسطه (١,٦) إذ أنه لم يتوافر إلا في نصين فقط هما (أمل الشباب) ، (الناس سواء) . وبنفس المتوسط (١,٦) لم يتوافر معيار أن تتناول النصوص الشعرية قضايا تهم الأمة الإسلامية إلا في نصين هما نص (الكعبة المشرفة) ونص (الناس سواء) فالأول يشمل الاهتمام بقبلة المسلمين ، والثاني يؤكد على إقامة العدل كما كان يفعل الخلفاء الراشدون - رضي الله عنهم – مع جميع الناس دون تفريق . ورغم أهمية معيار أن تنمي النصوص الشعرية في الطفل روح الابتكار والإبداع والتجديد إلا أنه لم يتوافر إلا في نصين هما (أمل الشباب) و (المذكّرة) بينما كانت هناك سبعة نصوص شعرية لم يتوافر فيها هذا المعيار ، فكان متوسطه (١,٥) وبنفس هذا المتوسط هناك آخر معيار في هذه الدرجة وهو أن تنمي النصوص الشعرية لدى الطفل اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه حيث وجد نصين فقط اشتملا على هذا المعيار هما : (الكعبة المشرفة) و (الناس سواء) وهما نفس النصين اللذين تحققا في معيار تناول قضايا تهم الأمة الإسلامية ، فالمعياران بينهما نوع من الترابط .

٣- معايير غير متوافرة :

تسعة معايير اندرجت تحت هذه الدرجة ، تبدأ من معيار أن تلبي النصوص الشعرية حاجات الطفل واهتماماته من اللعب والجري والحركة ، والذي بلغ متوسطه (١,٣) حيث أنه لم يتحقق إلا في نص واحد فقط هو نص (أمل الشباب) حيث توافرت فيه الحركة وتقمص شخصيات أصحاب المهن ، فهذا المعيار له ارتباط مباشر بمعيار أن تعتمد النصوص الشعرية على أسلوب الحركة والتمثيل والحوار وهو أحد معايير اللغة والأسلوب . وبنفس المتوسط ومع نفس النص السابق الذكر يتضح أن معيار أن تنمي في الطفل حب العمل اليدوي واحترام أصحابه قد تحقق في نص واحد بمتوسط قدره (١,٣) . أما معيار تناول علاقات الطفل داخل أسرته فبلغ متوسطه (١,٢) إذ أنه لم يتحقق إلا في نص (أمل الشباب) في حديث الأب مع أبنائه عن طموحاتهم ، وهي نفس العلاقة – أقصد مع الأبوين أو أحدهما – التي تتكرر في جميع النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، دون ذكر لأحد آخر من أفراد الأسرة . وبمتوسط قدره (١,٢) وجد الباحث أن معيار : أن تتصل النصوص الشعرية بالمناسبات الدينية والاجتماعية لم يتحقق إلا في نص (الكعبة المشرفة) من خلال التنبيه على موسمي الحج أو العمرة ، بينما لم تكن هناك مناسبات اجتماعية تمس حياة الطفل مباشرة . وبنفس المتوسط السابق (١,٢) لم يتوافر معيار : أن تتناول سير الأبطال والمصلحين والمكتشفين إلا في نص (الناس سواء) من خلال ذكر طرف من سيرة عمر بن الخطاب

– رضي الله عنه – وبيان عدله ، ولكن لم يكن هناك نص خاص بذكر شخص معين يتم الحديث عنه من خلال الأبيات الشعرية المناسبة . ثم يأتي بعد ذلك بقية المعايير وعددها أربعة ، وهي نفسها التي لم يتم أي ذكر لها في جميع الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وهذه المعايير هي أن تتضمن النصوص الشعرية بعض الألغاز التي تنمي التفكير ، أن تتضمن روح الفكاهة والمرح ، أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية ، أن ترتبط بالحقائق العلمية ، والمخترعات التي يراها الأطفال يومياً ويتعاملون معها ، فكل هذه المعايير بلغ متوسط كل منها (١) حيث أنه لم يوجد لها ذكر أو حتى إلماح من خلال النصوص الشعرية .

أما المحور الثالث الخاص بالشكل والإخراج ، فإن الجدول رقم (١٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى مراعاة النصوص الشعرية لمعايير أدب الأطفال في الصف السادس الابتدائي من حيث الشكل والإخراج ، كما يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر معايير المضمون من عدم توافرها مرتبة تنازلياً .

جدول رقم(١٢) مدى مراعاة نصوص الصف السادس الشعرية لمعايير الشكل والإخراج مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

م*	المعايير	مدى مراعاة المعيار						المتوسط	الانحراف المعياري	م**
		متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر				
		ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪			
٥٤	أن يتضمن جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	١
٥٣	أن يضبط النص الشعري بالشكل ضبطاً تاماً .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٢
٥٢	أن تميز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٣
٤٩	أن يكون الخط واضحاً ، وحجمه ومناسباً لعمر الطفل .	١٠	١٠٠	-	-	-	-	٣	٠	٤
٤٦	أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقة .	٩	٩٠	١	١٠	-	-	٢,٩	٠,٣٢	٥
٥٦	أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمة .	٨	٨٠	-	-	٢	٢٠	٢,٦	٠,٨٤	٦
٥٠	أن يتراوح عدد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً .	٢	٢٠	٦	٦٠	٢	٢٠	٢	٠,٦٧	٧
٥١	أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائل النص .	-	-	٨	٨٠	٢	٢٠	١,٨	٠,٤٢	٨
٤٧	أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة .	٣	٣٠	-	-	٧	٧٠	١,٦	٠,٩٧	٩
٤٨	أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري .	٢	٢٠	١	١٠	٧	٧٠	١,٥	٠,٨٥	١٠
٥٧	أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل ، وإخراج جيد	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	١١
٥٥	أن تكون علامات الترقيم ، والتشكيل الإعرابي بلون مختلف .	-	-	-	-	١٠	١٠٠	١	٠	١٢
المتوسط العام = (٢,٢٠)						الانحراف المعياري = (٠,٢٥)				

م* = ترتيب المعيار في الأداة . م** = ترتيب المعيار تبعاً للمتوسط .

يتضح من الجدول رقم (١٢) النتائج التالية :

١- تدرجت معايير الشكل والإخراج من أعلى متوسط (٣) بانحراف معيـاري (صـفر) إلى أدنى متوسط (١) بانحراف معياري (صفر) .
٢- كانت المعايير المتوافرة في ضوء المعيار (٢,٥ _ ٣) على النحو التالي : (٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٥٦) هذه المعايير بلغ متوسطها الحسابي (٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣ ، ٢,٩، ٢,٦) على التوالي
٣- بلغت المعايير المتوافرة إلى حد ما أربعة معايير في ضوء المعيار (أقل من ٢,٥ _ ١,٥ فأكثر) وهي على النحو التالي : (٥٠ ، ٥١ ، ٤٧ ، ٤٨) حيث بلغ متوسطهما الحـسابي (٢ ، ١,٨ ، ١,٦ ، ١,٥) على التوالي .
٤- أما المعياريين الباقيين (٥٧ ، ٥٥) فقد اندرجا تحت المعايير غير المتوافرة في ضوء المعيار (أقل من ١,٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١) .
٥- جاء المتوسط العام لمعايير الشكل والإخراج للصف السادس الابتدائي (٢,٢) بانحراف معيـاري (٠,٢٥) ، وهو في مجمله يمثل معايير متوافرة إلى حد ما في ضوء المعيار (أقـل مـن ٢,٥ _ ١,٥ فأكثر) وهو ما يشير إلى أن معايير الشكل والإخراج في الصف السادس الابتدائي تلقت اهتماماً جيداً من واضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية ، بالإضافة إلى حسن الإخراج العام لها .

ويأتي تفصيل النتائج على النحو التالي :

١- معايير متوافرة :

تربعت المعايير الأربعة للمرة الثالثة في نصوص الصف السادس الابتدائي كما قد كانت كذلك من قبل في صفي رابع ابتدائي وخامس ابتدائي ، وقد حصلت هذه المعايير على أعلى متوسط (٣) من خلال توافرها في جميع النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وهذه المعـايير هي : أن تتضمن النصوص الشعرية جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها ، وأن يضبط الـنص الـشعري بالشكل ضبطاً تاماً ، وأن تميز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة ، وأن يكون الخط واضـحاً وحجمـه مناسباً لعمر الطفل . أما معيار : أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقة فقـد حقق متوسط قدره (٢,٩) إذ أنه توافر بشكل تام في جميع النصوص الشعرية ما عدا نص واحد توافر فيه بشكل متوسط وهو نص (المذكّرة) وذلك ؛ لأن المشهور في مجتمع التلاميذ لفظ مفكّرة لا مذكّرة ويأتي أخيراً في هذه الدرجة معيار : أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمة فقد بلغ متوسـطه (٢,٦) فقد كان هناك نصين فقط لم يتم ترقيم أبياتهما وهما (أمل الشباب) ، ونص (الناس سواء) .

٢- معايير متوافرة إلى حد ما :

عدد الأبيات يتراوح بين ٨ – ١٥ بيتاً هذا المعيار الذي حدده الباحث لم يحـصل إلا علـى متوسط قدره (٢) حيث كان هناك ستة نصوص شعرية كان عدد أبياتها أقل من ثمانية أبيات ، ونصان شعريان تجاوزا (١٥) بيتاً . تحسن في الصف السادس عن الصفين السابقين نوعاً ما معيار : أن يسبق النص الشعري بتعريف لقائل النص فقد بلغ متوسطه (١,٨) حيث تم ذكر قائل ثمانية نصوص شعرية دون تفصيل عنه ، وأُغفل ذكر قائل النص في نصين هما (مكتبتي) ، و (أمل الشباب) . وفي معيار : أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة ، فإنه لم يتوافر إلا في ثلاثـة نـصوص شـعرية بمتوسط قدره (١,٦) حيث أن النصوص الشعرية السبعة الباقية لم يصاحب أي منـها أي صـورة أو رسمة . والمعيار التالي المرتبط بسابقة وهو أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مـضمون الـنص الشعري لم يتوافر إلا في نصين فقط هما (الكعبة المشرفة) ، (كن شجاعاً) بمتوسط (١,٥) وبقـي نص واحد توافر فيه هذا المعيار إلى حد ما وهو نص (قدم الخير تجده) حيث أنه لم يتـضح الجانـب الأول من القصة كما اتضح الجانب الآخر منها ، وبقيت النصوص الشعرية السبعة الباقية لم يتوافر فيها هذا المعيار أبداً .

٣- معايير غير متوافرة :

بقي نفس المعياران اللذان لم يتوافرا في صفي الرابع والخامس الابتدائي لم يتوافرا هنا أيضاً وهما: أن يصاحب النصوص الشعرية شريط سمعي بصوت جميل وإخراج جيد ، وأن تكون علامات التـرقيم والتشكيل الإعرابي بلون مختلف ، حيث بلغ متوسطهما (١) ، وقد سبق التعليق عليهما .

مناقشة النتائج وتفسيرها

تم فيما سبق عرض مفصل لإجابة السؤال الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، واتضح من خلال الإجابة عن السؤال الأول أن هناك (٥٧) معياراً يجب مراعاتها في الشعر المقدم لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وتشكلت هذه المعايير ضمن ثلاثة محاور ؛ هي : محور اللغة والأسلوب ، ومحور المضمون ، ومحور الشكل والإخراج ، ثم اتضح من خلال الإجابة عن السؤال الثاني مدى توافر هذه المعايير في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف الرابع ، واتضح من خلال الإجابة عن السؤال الثالث مدى توافر هذه المعايير في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف الخامس ، واتضح من خلال الإجابة عن السؤال الرابع مدى توافر هذه المعايير في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصف السادس .

وبعد ذلك العرض المفصل ، سيتم الحديث عن مدى توافر هذه المعايير في الصفوف الثلاثة مجتمعة ضمن الإطار الذي يجمعها في مرحلة الطفولة المتأخرة ، والتعرف على متوسط جميع المعايير من خلال النظر إلى المرحلة ككل ، وربط ما تم التوصل إليه من نتائج مع الدراسات السابقة .

أولاً : معايير محور اللغة والأسلوب :

الجدول رقم (١٣) يوضح متوسط مدى توافر معايير اللغة والأسلوب في الصفوف الثلاثة (رابع ، وخامس ، وسادس) كل صف على حدة ، ثم متوسط مدى توافر هذه المعايير ضمن النصوص الشعرية المقررة على الصفوف الثلاثة كاملة ، والبالغ عددها (٢٩) نصاً .

جدول رقم (١٣) بيان متوسط اللغة والأسلوب للصفوف الثلاثة.

المعيار	متوسط توافر المعايير في الصفوف الثلاثة			المتوسط
	رابع	خامس	سادس	
أولاً : من حيث اللغة والأسلوب				
١. أن تكون لغة النصوص الشعرية فصيحة .	٣	٣	٣	٣
٢. أن تكون المفردات مناسبة لمستوى نضج الطفل .	٢,٢٢	٢,٤	٢,٧	٢,٤٤
٣. أن يتجانس اللفظ مع المعنى .	٣	٣	٣	٣

تابع جدول رقم (١٣) بيان متوسط اللغة والأسلوب للصفوف الثلاثة.

المعايـــيـــر	رابع	خامس	سادس	المتوسط
٤. أن تكون الجمل قصيرة وسهـلة .	٢,٨٩	٢,٨	٢,٦	٢,٨
٥. أن تكون النصوص الشعرية مكتملة الفكـرة .	٣	٣	٣	٣
٦. أن تشمل على مفردات لغوية جديدة تناسب مستوى الطفل .	٢	٢	٢,٢	٢,١
٧. أن تعتمد على تكرار بعض الألفاظ و التراكيب .	١,٦٧	١,١	١	١,٣
٨. أن تتضمن المعاني الحسية ، وبعض المعاني المجردة البسيطة .	٢,١١	١,٨	١,٧	١,٩
٩. أن يعتمد أسلوبها على الحركة والتمثيل والحوار .	١,١١	١,٧	١,٦	١,٥
١٠. أن تتضمن أساليب لـغوية منوعـة .	٢,٣٣	٢,٨	٢,٨	٢,٦
١١. أن تبتعد عن الأسلوب الوعظي المباشر .	٢,٥٦	٢,١	٢,٥	٢,٤
١٢. أن تتضمن صوراً خيالية تساعد على تنمية التذوق الأدبـي .	٢	٢,٣	٢,٣	٢,٢
١٣. أن تكون الصور البلاغية في متناول إدراك الطفل .	٢,٧٨	٢,٥	٢,٧	٢,٧
١٤. أن تكون من الأوزان السهلة ، والبحور المجزوءة .	٣	٣	٣	٣
١٥. أن تغلب القافية الواحدة على النصوص الشعرية .	٢	٢,٩	٢,٩	٢,٦
١٦. أن تكون ذات إيقاع موسيقي يجذب انتباه الطفل ويثير مشاعره .	٣	٢,٩	٢,٣	٢,٧
١٧. أن تصلح للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعـي .	٣	٣	٢,٧	٢,٩
١٨. أن تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية .	٣	٣	٣	٣
١٩. أن تخلو من عيوب الوزن والقافية .	٣	٣	٣	٣
متوسط توافر المعايير من حيث اللغة والأسلوب	**٢,٥١**	**٢,٥٤**	**٢,٥٣**	**٢,٥٣**

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن معايير اللغة والأسلوب قد حظيت بـالتوافر ضـمن النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، فقد بلـغ المتوسـط العام للصفوف الثلاثة مجتمعة (٢,٥٣) ، وهذا متوسط عالي في ضوء المعيار الذي حـدده الباحـث لدرجة التوافر (٢,٥- ٣) ، وقد توافرت معظم المعايير بدرجة عالية ، فقد حصل (١٢) معياراً على متوسط عالي وهذا العدد يمثل أكثر من النصف بالنسبة لمجمل عدد معايير اللغة والأسلوب ، وتوصـل الباحث إلى أن عدداً من الدراسات قد اتفقت معه على توافر بعض المعايير ،فدراسة(أبو زيد ١٩٨٩م) اتفقت مع هذه الدراسة في بعد النصوص الشعرية عن الأسلوب الوعظي المباشر ، وكـذلك دراسـة (الشريف ، ١٩٩٣م) ودراسة (العيسري ، ٢٠٠١م) اتفقت مع الدراسة الحالية في المعايير التاليـة – رغم اختلاف المرحلة العمرية - : فصاحة لغة النصوص الشعرية ، وتجانس اللفظ مع المعنى ، وسهولة الجمل وقصرها ، واكتمال فكرة كل نص ، وتنوع الأساليب اللغوية ، وكذلك مناسبة الصور البلاغية لمستوى إدراك الطفل ، وكون جميع النصوص الشعرية من الأوزان السهلة والبحور المجزوءة ، ومناسبتها

للإلقاء الفردي والإنشاد الجماعي ، بالإضافة إلى خلوها من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وخلوها أيضاً من عيوب الوزن والقافية ، وكل هذا يدل على أن واضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية قد وفقوا في العناية بمحور اللغة والأسلوب ، وتوافر أغلب هذه المعايير خير دليل على ذلك .

أما المعايير التي توافرت إلى حد ما فقد بلغ عددها (٦) معايير ، فمعيار مناسـبة المفـردات لمستوى نضج الطفل يحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام بمعاجم الطفل اللغوية ومعرفة ما يتناسب مـع طفل هذه المرحلة ، فقد كان هناك بعض النصوص الشعرية بها مفردات بعيدة عن مستوى نضج الطفل وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أحمد ، ١٩٨٩م) ، أما الصور البلاغية فقد بلـغ متوسـطها لجميـع الصفوف الثلاثة (٢,٢) وهي درجة متوسطة لا تسهم بدرجة كافية في تنميـة التـذوق الجمـالي للنصوص الشعرية ، وتساعد على سعة أفق الخيال لدى التلاميذ بشكل عام ، وهذه النتيجة تتفق مـع دراسة (الشريف ، ١٩٩٣م) ، أما معيار : أن يعتمد أسلوب النصوص الشعرية على الحركة والتمثيل والحوار ، فقد قرب هذا المعيار من درجة عدم التوافر حيث كان متوسطه في جميع الـصفوف الثلاثـة (١,٥) على الرغم من أنه لم يتوافر في الصف الرابع حيث كان متوسطه (١,١) ، ومع أهمية هـذا المعيار إلا أن بعض النصوص الشعرية الموجودة لا تحتمل وقتاً كافياً لأداء الدور التمثيلـي والحـواري بالشكل المطلوب من التلاميذ ، فبعضها كان الحوار فيها بسيطاً جداً لا يصلح لأن يكون مشهداً فيـه نوع من متعة تقمص الشخصية وأداء الدور ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (علوان ١٩٨٨م) ، و (شحاتة ، ١٩٩١م) ، و(الشريف ، ١٩٩٣م) ، و(العيسري ، ٢٠٠١م) .

وأما المعيار الوحيد الذي لم يتوافر فهو : أن يعتمد أسلوب النصوص الشعرية على تكرار بعض الألفاظ والتراكيب ، فقد بلغ متوسطه في جميع الصفوف الثلاثة (١,٣) ، فلـم يتـوافر في جميـع الصفوف الثلاثة إلا في الصف الرابع بدرجة توافر إلى حد ما (١,٦٧) ، ولعل مختـاري النـصوص الشعرية وواضعي المقرر يرون عدم أهمية هذا المعيار مع تقدم المرحلة فهو متوافر بـشكل متوسـط في الصف الرابع ، وغير متوافر أبداً في صفي الخامس والسادس ، على الرغم من أن أدبيات أدب الطفـل تؤكد على أهمية توافر مثل هذا المعيار الذي يوفر الإيقاع المناسب ، والإنشاد الجماعي المميز ، والحركة المصحوبة بالمرح أحياناً ، وقد أكدت على هذه النتيجة دراسة (شحاتة ، ١٩٩١م) .

ثانياً : معايير محور المضمون :

الجدول رقم (١٤) يوضح متوسط مدى توافر معايير المضمون في الصفوف الثلاثة (رابـع ، وخامس ، وسادس) كل صف على حدة ، ثم متوسط مدى توافر هذه المعايير ضمن النصوص الشعرية المقررة على الصفوف الثلاثة كاملة ، والبالغ عددها (٢٩) نصاً .

جدول رقم (١٤) بيان متوسط المضمون للصفوف الثلاثة

المعايــــــــيــــر	متوسط توافر المعايير في الصفوف الثلاثة			المتوسط
	رابع	خامس	سادس	
تابع جدول رقم (١٤) بيان متوسط المضمون للصفوف الثلاثة ثانياً : من حيث المضمـــون				
٢٠. أن تنطلق النصوص الشعرية من مبادئ العقيدة الإسلامية .	٣	٣	٣	٣
٢١. أن تتضمن القيم التي رغّب فيها الدين الإسلامـي .	٣	٣	٣	٣
٢٢. أن تسعى لتحقيق أهـداف تربويـة .	٣	٣	٣	٣
٢٣. أن يركّز النص على قضية واحدة دون إضافة .	٣	٣	٣	٣
٢٤. أن تتناول بعض المشكلات التي تمس حياة الطفل .	١,٣٣	٢,١	٢	١,٨١
٢٥. أن تتصل بالمناسبات الدينية والاجتماعية .	١	١,٢	١,٢	١,١٣
٢٦. أن تنفر من أنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع .	١,٣٣	٢,١	١,٨	١,٧٤
٢٧. أن تنمي لدى الطفل اعتزازه بدينه ، وأمته ، ووطنه .	٢,٢٢	١,٩	١,٥	١,٩
٢٨. أن تتناول علاقات الطفل داخل أسرته .	١,٢٢	١,٨	١,٢	١,٤١
٢٩. أن تتناول علاقات الطفل خارج أسرته .	١,٤٤	١,٩	٢,٢	١,٩
٣٠. أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون .	١,٨٩	١,٩	١,٨	١,٩
٣١. أن تتناول قضايا تهم الأمة الإسلامية .	١,٤٤	١,٦	١,٦	١,٦
٣٢. أن تنمي في الطفل حب العمل اليدوي ، واحترام أصحابه .	١,٣٣	١,٣	١,٣	١,٣١
٣٣. أن تلبي حاجات الطفل واهتماماته من اللعب ، والجري ، والحركة .	١,٣٣	١,١	١,٣	١,٢٤
٣٤. أن تراعي الخبرات التي مر بها الطفـل .	٢,٤٤	٢,٤	٢,٣	٢,٤
٣٥. أن تمد الأطفال بخبرات جديدة تجعلهم أكثر إحساساً بالحياة .	٢,٢٢	٢,٥	٢,٧	٢,٥
٣٦. أن تنمي في الطفل روح الابتكار و الإبداع والتجديد .	١	١,١	١,٥	١,٢
٣٧. أن تنمي في الطفل روح النقد الهادف .	١,١١	١,٥	١,٦	١,٤
٣٨. أن ترتبط بالحقائق العلمية ، والمخترعات التي يراها الأطفال يومياً ، ويتعاملون معها .	١	١	١	١
٣٩. أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية .	١	١	١	١
٤٠. أن تـبرز بعض جوانب الجمال في الحياة .	٢,٢٢	١,٩	١,٨	١,٩٧
٤١. أن تكون غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة .	٣	٣	٣	٣
٤٢. أن ترتبط ببيئة الطفل (الثقافية ، الاجتماعية ، الجغرافية ...) .	٢,٨٩	٣	٣	٢,٩٦
٤٣. أن تتناول سير الأبطال ، والمصلحين ،والمكتشفين .	١	١	١,٢	١,١
٤٤. أن تتضمن روح الفكاهة والمرح .	١	١	١	١
٤٥. أن تتضمن بعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل .	١	١	١	١
متوسط توافر المعايير من حيث المضمـــون	**١,٧٩**	**١,٩**	**١,٨٨**	**١,٩**

يتضح من خلال الجدول رقم (١٤) أن متوسط المضمون في الصفوف الثلاثة يقع في درجـة التوافر إلى حد ما حيث بلغ (١,٩) ، مما يعني أن بعض معايير المضمون لم تلق أي عناية أو اهتمـام ، والبعض الآخر لم يكن له أي ذكر أصلاً ، والباحث إذ يؤكد على أنه قد يكون من الصعب توافر جميع

الموضوعات في عدد محدود من القصائد إلا أنه يجب أيضاً ألاّ تطغى بعض الموضوعات على بعض خصوصاً تلك التي أخذها التلميذ في مراحل سابقة ، مع أن الباحث على علم من أن بعض الموضوعات قد تم تغطيتها ضمن موضوعات القراءة ، ولكن الذي يهم الباحث هنا هو أن يتم عرض مثل هذه الموضوعات بأسلوب إنشادي شيق وممتع للتلاميذ ؛ مما يجعلهم يحسون بأهميته ويتفاعلون معه .

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن هناك (٧) معايير متوافرة ضمن المضمون ، ومن ضمن هذه المعايير معيار : أن تكون النصوص الشعرية غير مثيرة للعواطف والانفعالات السلبية الحادة وقد اتفق هذا المعيار من حيث توافره مع دراسة (علوان ، ١٩٨٨م) ، و (العيسري ، ٢٠٠١م) ، وكذلك معيار سعي النصوص الشعرية لتحقيق أهداف تربوية تحقق هذا المعيار واتفق مع نتائج دراسة (العيسري ، ٢٠٠١م) رغم اختلاف المرحلة العمرية في دراسته .

ومن نفس الجدول السابق يتضح أن هناك (٨) معايير توافرت إلى حد ما ، وعند النظر إلى معيار أن تنفّر من أنماط السلوك غير المرغوب في المجتمع ، ومعيار أن تتناول علاقات الطفل خارج أسرته ومعيار أن تبرز بعض جوانب الجمال في الحياة ، وجد الباحث أن هذه المعايير الثلاثة تتفق في نتائجها مع دراسة (الشريف ، ١٩٩٣م) ، ومع دراسة (العيسري ، ٢٠٠١م) ، واتفقت نتيجة معيار أن تشمل على موضوعات تنمي في الطفل روح التعاون ، وكذلك نتيجة معيار أن تنمي لدى الطفل اعتزازه بدينه وأمته ووطنه مع نتائج الدراستين السابقتي الذكر .

أما ما يلفت الانتباه عند النظر إلى الجدول السابق ، فهو كثرة المعايير التي لم تتوافر ، حيث بلغ عددها (١١) معياراً ، فقد قلّت النصوص الشعرية المتصلة بالمناسبات الدينية والاجتماعية ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (أبو زيد ، ١٩٨٩م) ، و(الشريف ، ١٩٩٣م) ، ولم تتوافر كذلك النصوص الشعرية التي تتناول علاقات الطفل داخل أسرته رغم ارتفاعها نسبياً في الصف الخامس ، وقد كان كل تناول هذه العلاقات مع الوالدين أو أحدهما ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العيسري ٢٠٠١م) رغم اختلاف المرحلة العمرية ، وفي معيار : أن تلبي النصوص الشعرية حاجات الطفل واهتماماته من اللعب والجري والحركة فقد بلغ متوسطه في الصفوف الثلاثة (١,٢٤) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علوان ، ١٩٨٨م) و (شحاتة ، ١٩٩١م) و (الشريف ، ١٩٩٣م) و دراسة (العيسري ، ٢٠٠١م) ، فلم يتحقق هذا المعيار في جميع هذه الدراسات رغم اختلف المرحلة العمرية في بعضها ، على أن توافر مثل هذا المعيار يحقق المتعة المرجوة من شعر الأطفال ، وكذلك إيجاد عنصر الجذب والتشويق الذي يجعل الطفل يعيش مع النص ويتفاعل معه ، وعند النظر إلى معياري تنمية روح الابتكار والإبداع والتجديد ، و تنمية روح النقد الهادف ، يتضح من الجدول ضعف متوسطهما حيث بلغ

(١,٢) و (١,٤) على التوالي ، وعند النظر إلى كل صف على حدة نجـد أن هـذين المعيـارين يتصاعدان مع كل صف ، إلا أنهما في المجمل يصنفان ضمن المعايير غير المتوافرة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أحمد ، ١٩٨٥م) ، و (علوان ، ١٩٨٨م) ، ووجود مثل هذه المعايير بهذا الضعف يقلل من تنمية تلك الروح الابتكارية والنقدية لدى الأطفال ، مع أن جميع أدبيات التربية تحث على توفير هـذا المناخ العلمي للتلاميذ . أما معيار ارتباط النصوص الشعرية بالحقائق العلمية والمخترعات الـتي يراهـا الأطفال يومياً ويتعاملون معها ، فلم يتوافر في أي صف من الصفوف الثلاثة ، وهذا يتفق مـع نتـائج دراسة (أبو زيد ، ١٩٨٩م) و (الشريف ، ١٩٩٣م) و (العيسري ، ٢٠٠١م) ، فلـم يـذكر عنهما أي شيء مع أنها من الأشياء المألوفة في حياة الأطفال ويتعاملون معها بشكل شبه يومي تقريباً ، وكون هذا المعيار لم يتحقق فإن المعيار الذي يليه واجه نفس الضعف فلم يتوافر هو كذلك وهو معيار أن تتلاءم المفردات العصرية الجديدة مع المفردات الإيمانية . وأما الضعف الظاهر فهو يتضح في المعـايير الثلاثة الأخيرة ، فقد كانت متوافقة مع بعض الدراسات السابقة كذلك ، فمعيـار أن تتنـاول سـير الأبطال والمصلحين والمكتشفين لم يتحقق إلا عرضاً في الصف السادس في نص (الناس سـواء) ، ولم يكن النص مخصصاً للحديث عن شخص بعينه ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (علوان ، ١٩٨٨م) و (أبو زيد،١٩٨٩م) و(الشريف ، ١٩٩٣م) و (العيسري ، ٢٠٠١م) ، وأما معيـار أن تتـضمن روح الفكاهة والمرح فهو كذلك لم يتحقق في أي نص شعري مقرر على الصفوف الثلاثة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد ١٩٨٥م) و (علوان ، ١٩٨٨م) و (شحاتة ، ١٩٩١م) و (الشريف ، ١٩٩٣م) و (العيسري ، ٢٠٠١م) ، مع أن مثل هذه النصوص الشعرية تحقق عنصر مهم في إقبـال الأطفال على قراءة الأشعار التي يستطيع أن يصل الشاعر من خلالها إلى العديد من الأهداف التربويـة المراد تحقيقها ، ثم محاولة الارتقاء بالطفل إلى عدد من الأشعار ذات المغزى الأكبر في حيـاة الطفـل . وأخيراً معيار أن تتضمن يعض الألغاز التي تنمي تفكير الطفل ، فهو كـذلك لم يتحقـق في أي نـص شعري في الصفوف الثلاثة كما هو الحال في نتائج دراسة (علوان ، ١٩٨٨م) و(شحاتة ، ١٩٩١م) و(الشريف ، ١٩٩٣م) وهذا يتسق – كما يرى الباحث – مع كون معيـار تنميـة روح الابتكـار والإبداع والتجديد ، ومعيار تنمية روح النقد الهادف لم يتحققا ، فكان ذلك مسايراً في عـدم تـوافر الألغاز التي تحقق هذين المعيارين ، وتنمي ملَكة التفكير لدى التلاميذ وتذكي روح التنافس بينهم ؛ من أجل الوصول إلى حل أو أكثر .

ثالثاً : معايير محور الشكل والإخراج :

الجدول رقم (١٥) يوضح متوسط مدى توافر معايير الشكل والإخراج في الصفوف الثلاثـة (رابع ، وخامس ، وسادس) كل صف على حدة ، ثم متوسط مدى توافر هذه المعايير ضمن النصوص الشعرية المقررة على الصفوف الثلاثة كاملة ، والبالغ عددها (٢٩) نصاً .

جدول رقم (١٥) بيان متوسط الشكل والإخراج للصفوف الثلاثة

المعايـــــيــر	متوسط توافر المعايير في الصفوف الثلاثة			المتوسط
	رابع	خامس	سادس	
ثالثاً : من حيث الشكل والإخراج				
٤٦. أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقـة .	٢,٧٨	٢,٨	٢,٩	٢,٨٣
٤٧. أن تكون الصور والرسومات المصاحبة ملونة واضحة .	٢,٥٦	٢,٤	١,٦	٢,٢
٤٨. أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري .	١,٨٩	٢,١	١,٥	١,٨٣
٤٩. أن يكون الخط واضحاً ، وحجمه ومناسباً لعمر الطفل .	٣	٣	٣	٣
٥٠. أن يتراوح عدد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً .	٢,٨٩	٢,٥	٢	٢,٥
٥١. أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائل النص .	١,٤٤	١,٤	١,٨	١,٦
٥٢. أن تميـز الكلمات الجديدة بألوان مختلفة .	٣	٣	٣	٣
٥٣. أن يضبط النص الشعري بالشكل ضبطـاً تامـاً .	٣	٣	٣	٣
٥٤. أن يتضمن جدولاً بالمفردات الجديدة ومعانيها .	٣	٣	٣	٣
٥٥. أن تكون علامات الترقيم ، والتشكيل الإعرابـي بلون مختلف .	١	١	١	١
٥٦. أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمـة .	١,٨٩	٢,٦	٢,٦	٢,٤
٥٧. أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل ، وإخراج جيد .	١	١	١	١
متوسط توافر المعايير من حيث الشكل والإخراج	**٢,٢٩**	**٢,٣٢**	**٢,٢**	**٢,٢٧**

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن معايير الشكل والإخراج قد حظيت باهتمام لا بـأس بـه حيث بلغ المتوسط العام لجميع الصفوف الثلاثة (٢,٢٧) ، وهذا يدل على أن الشكل والإخراج لهما أهمية في عالم كتب الطفل ، ولكنها هنا تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتوازن ، إلا أن بعض النتائج التي تتضح من الجدول يجد الباحث فيها بعض الاستغراب ، مما جعله يعتقد أن بعض النصوص الشعرية قد تم وضعها دون دراسة أو استشارة ممن هو مختص في أدب وشعر الأطفال ، وهذه بعض الوقفات مع بعض تلك النتائج :

١- المعيار : أن يكون عنوان النص الشعري واضحاً يدل على المضمون بدقة ، يتضح من خلال الجدول أنه متدرج نحو الأعلى ففي الصف الرابع (٢,٧٨) والخامس (٢,٨) والسادس (٢,٩) وكأن الوضوح يجب أن يكون في الصف الأعلى والغموض في الصف الذي دونه !! وهذا عكس ما تقرره أدبيات علم نفس النمو ، وأدبيات التربية بشكل عام .

٢- معيار : أن تعبر الصور والرسومات المصاحبة عن مضمون النص الشعري ، في الصف الرابع بلغ متوسطه (١,٨٩) والخامس (٢,١) والسادس (١,٥) ، ويتضح أن المتوسط ارتفع في الصف الخامس أكثر من الصف الرابع ، ثم عاود الانخفاض في الصف السادس ، والباحث لم يجدد تبريراً علمياً في اعتماد الصور والرسومات المناسبة لكل نص في كل صف !!

٣- معيار : أن تتراوح عدد الأبيات بين ٨ – ١٥ بيتاً ، والذي لفت انتباه الباحث في هذا المعيار هو تحديد عدد الأبيات في الكتب المقررة على الصفوف الثلاثة هل هو مبني على أسس علمية أم أنه كان اجتهاداً من واضعي المقرر ؟! والذي سيقف عنده الباحث هو عدد النصوص الشعرية التي كانت أقل من ثمانية أبيات ، فهي في الصف الرابع نص واحد ، وفي الصف الخامس ثلاثة نصوص ، وفي الصف السادس ستة نصوص ، والباحث هنا يتساءل لماذا هذا التدرج إلى القلة في عدد الأبيات مع أن تلاميذ الصف السادس قد امتلكوا – وبنسبة كبيرة – مهارات القراءة والقواعد ؟!! ومن نافلة القول كذلك يقف الباحث أيضاً عند عدد النصوص الشعرية المقررة فهي ؛ تسعة في الصف الرابع ، وعشرة في الصفين الخامس والسادس ، فلم يكن هناك أي تمايز بين الصفوف الثلاثة ، على الرغم من أن المهتمين بأدب الطفل كما يذكر شحاتة (١٩٩١م ، ص ٢٢١) أنه سأل عشرة من المختصين في مناهج اللغة العربية وأدب الأطفال في مقابلة عام ١٩٨٨م ، وذكروا له أن النصوص الشعرية تبدأ من الصف الأول الابتدائي من اثني عشر نصاً ، ثم تزداد هذه النصوص الشعرية في كل صف دراسي أعلى أربعة نصوص لتصبح في الصف السادس اثنين وثلاثين نصاً ، والباحث هنا يتساءل لماذا لم يتضح مثل هذا الفرق في العدد بين النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة ؟! على الرغم من أن الباحث لا يؤيد هذه الكثرة التي ذكرها شحاتة ، ولكن المقصود هو أنه ينبغي أن يوجد نوع من التفريق ، والزيادة في العدد مع تقدم التلاميذ في كل صف دراسي من المرحلة الابتدائية .

٤- معيار : أن تكون أبيات النص الشعري مرقّمة ، هذا المعيار كان متوسطه في الصف الرابع الابتدائي (١,٨٩) والخامس (٢,٦) والسادس (٢,٦) ، ويتساءل الباحث هنا :هل قلّة عدم ترقيم أبيات الصف الرابع هو كون تلاميذه يمتلكون مهارة العد أكثر من صفي الخامس والسادس ؟! أم أنه يتم التمهيد لهم ليتعودوا على أبيات غير مرقمة ، ثم تتم مفاجأتهم بأن ترقيم الأبيات عاد مرة أخرى في

الصف الخامس ثم السادس !! على أن الباحث يؤكد على أن الترقيم يجب أن يكون إلى نهاية المرحلـة الابتدائية ، ولعل المقصود المهم من ذلك هو تحديد عدد الأبيات ، ثم أيضاً التسهيل للتلاميـذ في عـدم الخلط في العد عندما يطلب منهم المعلم حفظ عدد معين من الأبيات محدد من البيت رقم كذا إلى نهاية البيت رقم كذا ، وذلك لتسهيل الوصول إلى البيت الذي قد يرد عليه سؤال من التلاميذ أو من المعلم .

وعند العودة إلى النتائج مرة أخرى يتضح أن هناك (٦) معايير توافرت ضمن معايير الشكل والإخراج ، وهي تمثل نصف عدد معايير هذا المحور ، مما يؤكد أن هذا المحور حظي باهتمام طيب ، ثم كان هناك (٤) معايير توافرت إلى حد ما كان أقلها معيار أن يسبق كل نص شعري بتعريف لقائـل النص ، وهذا المعيار لم يكن متوافراً في صفي الرابع والخامس ، وإنما كان متوافراً إلى حد ما في الصف السادس ، ولعل ذلك يدل على أن واضعي المقرر يرون أن تلاميذ الصف السادس يمكنهم التعرف على الشعراء بشكل أفضل من خلال قراءتهم الخارجية ، ولكن الباحث يرى أن هذا الـسبب غـير مقنـع خصوصاً إذا علم أن ما يوجد في الكتاب هو ذكر فقط لاسم الشاعر دون إيراد تفاصيل حياته أو أسماء كتبه ودواوينه ، مع التأكيد على أن التعريف بالشاعر قد يكون صعباً وبعيداً عن متناول الطفل إذا علم أن هذا الشاعر لم يعرف بأنه يكتب للأطفال أصلاً ، وإنما هو استحسان من واضعي المقرر ومختـاري النصوص الشعرية ، فبذلك سيحجم التلاميذ عن السعي للبحث عن كتب هذا الشاعر ؛ لأن أغلب ما فيها لا يناسبهم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشريف ، ١٩٩٣م) ، وينبغي هنا التأكيد على البعد عن أسماء بعض الشعراء الذين تتشكل حول أسمائهم علامات استفهام ، بالإضافة إلى غرابة أسمائهم على أطفال هذه المرحلة الابتدائية ، والباحث هنا يقصد الشاعر إليا أبو ماضي ، الذي وردت قصيدته (الغني والفقير) في الصف السادس ، فماذا سيكتب عن معتقد مثل هذا الشاعر لو تم التعريف بحياته لتلاميـذ هذه المرحلة ؟!!

أما المعياران اللذان لم يتوافرا مطلقاً فهما : أن تكون علامات الترقيم والتشكيل الإعرابي بلون مختلف ، و أن يصاحبها شريط سمعي بصوت جميل وإخراج جيد ، أما المعيار الأول فإن وجوده يساعد على سهولة النطق بالحركات ، وكذلك تعرف التلاميذ على علامات الترقيم وتمييزها ؛ لكـي يكـون هناك تمثيل للمعنى واضح ، بالإضافة إلى كون النصوص الشعرية في الكتاب مكتوبة بلون مختلف عـن موضوعات القراءة فلا يظن الباحث أن قضية الألوان سوف تكون مكلفة أبداً ، خصوصاً وأن الدولـة توفر العديد من الإمكانات في سبيل تشويق الطفل بالدراسة وطلب العلم . أما المعيار الثاني فهو سـهل العمل إذا وجد هناك أشخاص ومعلمون حريصون على أن تكون حصة النشيد حصة ممتعة بدلاً من أن يحس التلميذ أنها عبء بسبب كثرة ما يحفظ من أبيات ، فإن تبني الوزارة ممثلة في إدارة المناهج لعدد من

الأشرطة تكون فيها النصوص الشعرية منغمة بشكل جميل وأداء رائع وإخراج جيد هـو أمـر لـيس بالمستحيل خصوصاً مع توافر إمكانات التسجيل الحديثة في العديد من التـسجيلات الإسـلامية الـتي ستتعاون قطعاً في دعم مثل هذا المشروع ، وليس شرطاً كذلك أن يكون هناك إصدار واحد لكل نص شعري بل يمكن أن يكون هناك أكثر من لحن وأداء للنص حتى يتسنى للتلميذ اقتناء ما يرى أنه مناسب لحسه ، وما يرى فيه أنه يتفاعل مع أدائه .

وخلاصة القول ، فإن معايير اللغة والأسلوب قد حظيت باهتمام كبير حيث كـان المتوسـط العام للصفوف الثلاثة (٢,٥٣) ، ثم معايير الشكل والإخراج حيث كان متوسـطها (٢,٢٧) ، ثم معايير المضمون حيث بلغت (١,٩) .

خامساً : إجابة السؤال الخامس :

وللإجابة عن السؤال الخامس ، والذي نصه"هل توجد فروق دالة إحصائياً بين النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في مدى مراعاتها لمعايير أدب الأطفـال ؟ " استخدم الباحث – بعد استشارة مختصي الإحصاء – أسلوباً إحصائياً يدعى" اختبار كرسكال والـز " Kruskal-Wallis Test ؛ لمعرفة الإجابة عن السؤال الخامس ، والجدول رقم (١٦) يوضح مـن خلال هذا الاختبار المتوسط الحسابي ، ومتوسط الرتب ، وقيمة " كا^2 " ، ثم بيان الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (١٦) نتائج " اختبار كرسكال والز Kruskal-Wallis Test " لدلالة الفروق بين الصفوف الثلاثة في مدى مراعاة نصوصها الشعرية لمعايير أدب الأطفال .

المحاور	الصفوف	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيـمة " كا^2 "	الدلالة الإحصائية
معايير اللغة والأسلوب	الرابع	٩	٢,٥٢	١٤,٤٤	٠,٠٦٨	٠,٩٦٧ غ . د
	الخامس	١٠		١٥,٠٥		
	السادس	١٠		١٥,٤٥		
معايير المضمون	الرابع	٩	١,٨٦	١١,٨٣	١,٩٦٥	٠,٣٧٤ غ . د
	الخامس	١٠		١٧,١٥		
	السادس	١٠		١٥,٧٠		
معايير	الرابع	٩	٢,٢٧	١٥,٥٦	١,٥١٤	٠,٤٦٩

الشكل والإخراج	الخامس	١٠		١٧,٠٠		غ . د
	السادس	١٠		١٢,٥٠		

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في مدى مراعاة نصوصها الشعرية لمعايير أدب الأطفال ، في جميع المحاور الثلاثة ؛ محور اللغة والأسلوب ، ومحور المضمون ، ومحور الشكل والإخراج ، حيث بلغت قيمة " كـا " في المحـاور الثلاثة على التوالي (٠,٠٦٨ ، ١,٩٦٥ ، ١,٥١٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الذي تم تحديده (٠,٠٥) ، مما يشير إلى أن الصفوف الثلاثة قد حظيت بنفس القدر من الاهتمام كمـا في محور اللغة والأسلوب ، وأقل أهمية كما في محور الشكل والإخراج ، ثم أهمية ضعيفة كمـا في محـور المضمون ، ولعل هذا التقارب بين الصفوف الثلاثة في المحاور الثلاثة يرجع إلى عدد من الأمور من وجهة نظر الباحث تتمثل فيما يلي :

١- النظر إلى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بنظرة عامة تحت اسم (الطفولة المتأخرة) ، مما جعل واضعي المقرر ومختاري النصوص الشعرية لا يفرقون بين صعوبة أو سهولة النص فالأمر سـواء في جميع الصفوف الثلاثة ، سواءً – على سبيل المثال - تعرف التلميذ على هذه المفردة الجديدة المجردة في بداية الصف الرابع أم في نهاية الصف السادس ، أو غير ذلك من الأمور التي لا تستوجب أن تتمايز في صف دون غيره ، ولعل التعليق على بعض النتائج السابقة يوضح مثل هذا الكلام .

٢- طبيعة النصوص الشعرية كانت واحدة ، وبعض الموضوعات مكررة ، بالإضـافة إلى التقـارب في عدد أبيات نصوص كل صف ، وكذلك عدد النصوص الشعرية المقررة .

٣- لم يلتفت – كما يرى الباحث – إلى ضرورة أن تخدم النصوص الشعرية المختـارة بعـض دروس القواعد والإملاء في كل صف بحسبه ، مما جعل هذا التقارب يحصل بين الصفوف الثلاثة .

نتائج البحث ، وتوصياته ، ومقترحاته

هدف البحث إلى إعداد قائمة بمعايير أدب الأطفال ينبغي مراعاتها عند اختيار النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وتقويم النصوص الشعرية المقررة عليهم في كتب القراءة والمحفوظات في ضوء تلك المعايير ، ولتحقيق ذلك ، تم العمل في هذا البحث من خلال تقسيمه إلى عدد من الفصول ، وفق تسلسل علمي على النحو التالي :

الفصل الأول : وتم فيه التمهيد للبحث ، وعرض مشكلته ، وأهدافه ، وأهميته ، وحدوده ، ومصطلحاته الرئيسة المتعلقة به .

الفصل الثاني : والمتضمن للإطار النظري ، والدراسات السابقة ؛ وقد شمل الإطار النظري على ما يلي : أولاً : أدب الأطفال مفهومه ، وأهميته ، وأهدافه ، وفنونه ، وموضوعاته ، وشروط الكتابة للأطفال ، والفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار .

ثانياً : الشعر الموجه للأطفال : مفهومه ، وأهميته ، وأهدافه ، وأنواعه ، ومعاييره ، والتذوق الشعري عند الأطفال ، وشعر الأطفال في المدرسة الابتدائية ، وأخيراً أهداف وطبيعة النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وعلاقتها بالشعر الموجه للأطفال : خصائص النمو الجسمي والحسي ، وخصائص النمو الانفعالي ، وخصائص النمو العقلي ، وخصائص النمو الاجتماعي ، وخصائص النمو اللغوي .

رابعاً : الدراسات السابقة : وتم فيه تناول الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع من جانبين :

أ- دراسات تناولت أدب الأطفال بشكل عام .

ب- دراسات ركّزت على تحليل محتوى النصوص الشعرية المقدمة للتلاميذ في مراحل التعليم العام الابتدائي .

وخلص بعد ذلك إلى الخلاصة والتعقيب على الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : والمتضمن لإجراءات البحث ، وتم فيه عرض منهج البحث ، ومجتمعه ، وأداته والتي هي عبارة عن استبانة تم فيها أخذ آراء (٨٠) محكماً حول معايير أدب الأطفال المناسبة التي ينبغي مراعاتها عند تقديم النصوص الشعرية لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وتم التوصل إلى (٥٧) معياراً تقسمت على ثلاثة محاور على النحو التالي :

١- محور اللغة والأسلوب : (١٩) معياراً .

٢- محور المضمون : (٢٦) معياراً .

٣- محور الشكل والإخراج : (١٢) معياراً .

وبعد التأكد من صدقها ، عمل الباحث وأحد مختصي التحليل على تحليل (٢٩) نصاً شعرياً وهي التي تمثل مجتمع البحث ، بعد أن وضعا تعاريف إجرائية لفئات التحليل ، واتفقا على عدد من الإجراءات والضوابط الخاصة بالتحليل ، وتلا ذلك التأكد من التحليل ، واتضح من خلال هذا الفصل كيفية التعامل مع النصوص الشعرية في ضوء معايير التحليل ، وكذلك الأساليب الإحصائية المتبعة .

الفصل الرابع : وتم خلال هذا الفصل الإجابة عن السؤال الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع والخامس ، ثم مناقشة هذه النتائج ، وتحليلها ، وتفسيرها .

أما **الفصل الخامس** ، فقد تم التوصل فيه إلى عرض نتائج البحث ، ومعها عدد من التوصيات ، وعدد آخر من المقترحات ، وهي كما يلي :

أولاً : النتائج : توصل هذا البحث إلى النتائج التالية :

١- توصل الباحث إلى (٥٧) معياراً من معايير أدب الأطفال يجب أن تتوافر في النصوص الشعرية المقدمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، كانت مقسمة على النحو التالي : (١٩) معياراً لمحور اللغة والأسلوب ، (٢٦) معياراً لمحور المضمون ، (١٢) معياراً لمحور الشكل والإخراج .

٢- تم في الصف الرابع الابتدائي مراعاة معايير اللغة والأسلوب بمتوسط قدره (٢,٥١) ، ثم معايير الشكل والإخراج بمتوسط قدره (٢,٢٩) ، وأخيراً معايير المضمون بمتوسط قدره (١,٧٩) .

٣- اتضح في الصف الخامس الابتدائي كذلك مراعاة معايير اللغة والأسلوب بمتوسط بلغ (٢,٥٤) ثم معايير الشكل والإخراج بمتوسط بلغ (٢,٣٢) ، وأخيراً معايير المضمون بمتوسط بلغ (١,٩) .

٤- وبالمثل في الصف السادس تم مراعاة معايير اللغة والأسلوب بمتوسط (٢,٥٣) ، ثم معايير الشكل والإخراج بمتوسط (٢,٢) ، وأخيراً معايير المضمون بمتوسط (١,٨٨) .

٥- لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة ؛ الرابع والخامس والسادس في مدى مراعاة كل صف لمعايير أدب الأطفال ، فقد اتفقت الصفوف الثلاثة من خلال نصوصها الشعرية على الاهتمام بمعايير اللغة والأسلوب أولاً ، ثم معايير الشكل والإخراج ثانياً ، وأخيراً معايير المضمون .

ثانياً : التوصيات :

١- إعادة النظر في النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، مع محاولة التجديد والتنوع في الموضوعات .

٢- الاهتمام بمعايير المحاور الثلاثة ، والتأكد على توافرها بدرجة كافية في جميع النصوص الشعرية .

٣- التدرج في عدد الأبيات من الأقل إلى الأكثر في كل صف .

٤- تكثير عدد النصوص الشعرية مع تقدم كل صف ، وليس شرطاً أن تكون كلها مقررة للحفظ ، بل تترك حرية الاختيار للتلميذ ، بعد إخباره بالحد الأدنى الذي يجب عليه حفظه .

٥- إفراد الأناشيد والنصوص الشعرية في آخر الكتاب لوحدها ، أو بكتاب مستقل .

٦- الاستعانة بالمختصين بأدب الطفل ، وشعراء الأطفال ؛ للمساعدة في اختيار النصوص الشعرية المناسبة لكل صف .

٧- تنويع أسماء الشعراء في المقرر الواحد مع ذكر نبذة عنهم ؛ لكي يتعرف عليهم التلاميذ ، ويتم توجيههم لمن يقرؤون .

٨- إقامة المسابقات الأدبية في شعر الأطفال ، ورصد الجوائز لها على المستوى المحلي والعربي .

٩- تذكير الأندية الأدبية بالدور المناط بها حيال هذا الفن ، وطلب بذل المزيد من الجهد والوقت وتوفير الأماكن والمراجع الخاصة بأدب الأطفال .

١٠- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية ؛ لتعريفهم بالكيفية الصحيحة لتدريس النشيد ، وكيف يلقى وينغم للتلاميذ .

١١- توفير عدد من الأشرطة السمعية بصوت جميل ، وإخراج جيد تتضمن النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : المقترحات :

١- تقويم أدب الأطفال في رياض الأطفال ، وفي الصفوف الثلاثة الأولية في المملكة العربية السعودية.

٢- إعطاء أدب مرحلة الطفولة المتأخرة ، وبداية المراهقة المبكرة نوعاً من التميز ، وذلك بإخراج أدب مناسب لهم تحت اسم " أدب الناشئة " له مميزاته الخاصة عن أدب الأطفال .

٣- القيام بدراسة تحليلية لمضمون بعض ما يقدم للطفل من خلال وسائل الإعلام .

٤- إعداد دراسة خاصة بالأطفال توضح سبب إقبالهم واستمتاعهم ببعض النصوص الشعرية دون البعض الآخر منها .

٥- دراسة تأثير حفظ القرآن الكريم على تنمية التذوق الأدبي والجمالي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية .

٦- دراسة أثر التنغيم والأداء الإيقاعي أثناء إلقاء النص الشعري على مدى إقبال التلاميذ على قراءة وحفظ وتذوق الشعر المقدم لهم .

٧- دراسة مدى توافر الفنون الأخرى (القصة والمسرح) ضمن مقرر القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية .

مراجع البحث

- القرآن الكريم .

١- أبو الرضا ، سعد (١٤١٤هـ) **النص الأدبي للأطفال : أهدافه ، ومصادره ، وسماته ، رؤية إسلامية** ، عمان ، الأردن : دار البشر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٢- أبو زيد ، بكر عبد الله (١٤١٧هـ) **معجم المناهي اللفظية** ، الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة .

٣- أبو زيد ، فاروق (١٩٨٩م)" **تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الأخلاقية** " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الإسكندرية .

٤- أبو السعد ، عبد الرؤوف (١٩٩٤م) **الطفل وعالمه الأدبي** ، القاهرة ، مصر : دار المعارف ، الطبعة الأولى .

٥- أبو معال ، عبد الفتاح (١٤٠٦هـ) **دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم** ، عمان ، الأردن : دار البشير ، الطبعة الأولى .

٦- أبو معال ، عبد الفتاح (٢٠٠٠م / أ) **أدب الأطفال دراسة وتطبيق** ، عمان ، الأردن : دار الشروق ، الطبعة الثانية .

٧- أبو معال ، عبد الفتاح (٢٠٠٠م / ب) **تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال** ، عمان ، الأردن : دار الشروق ، الطبعة الأولى .

٨- أبو هيف ، عبد الله (١٩٨٣م) " **أدب الأطفال** في **مؤتمر الأدباء العرب** " ، المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية العدد ٥٧ ، ص ص ١٠٤- ١١٤ .

٩- اتحاد الكتاب العرب (١٩٨٤م) **البيان الختامي للمؤتمر الرابع عشر للكتاب والأدباء العرب** من ٣ – ١٠ مارس ١٩٨٤م ، الموقف الأدبي ، دمشق ، ص ص ٢٠٣-٢٠٩ .

١٠- أحمد ، شكري ، والحمادي عبد الله (١٤٠٧هـ) **منهجية أسلوب** تحليل **المضمون وتطبيقاته** في **التربية** ، جامعة قطر ، قطر : مركز البحوث التربوية .

١١- أحمد ، المهدي البدري (١٩٨٥م) " **تقويم أدب الأطفال** في **كتب القراءة والمحفوظات** في **الصفوف الرابع والخامس والسادس** في **التعليم الأساسي** " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة المنصورة .

١٢- البابطين ، عبد الرحمن (١٤٢١هـ) **أساليب التربية الإيمانية للطفل** في **المرحلة الابتدائية** ، الرياض : دار القاسم ، الطبعة الأولى .

١٣- با طويل ، هدى محمد (١٤١٤هـ) " **الإنتاج الفكري المطبوع للطفل** في **المملكة العربية السعودية** " ، رسالة ماجستير (منشورة) ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسة الأولى (١٢) .

١٤- بالدار ، إبراهيم (١٩٨٥م) " **كيف ندرس الشعر للأطفال ؟** " ، المعلم الجديد ، بغداد : وزارة التربية ، ص ص ٦٥ – ٧٠ .

١٥- بريغش ، محمد حسن (١٩٩٦م) **أدب الأطفال تربية ومسئولية** ، المنصورة ، مصر : دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .

١٦- بولنون ، اريك جي (١٩٨٧م) **كتابة الشعر** في **المدارس** (ترجمة : ياسين طه حافظ)، بغداد : دار ثقافة الطفل ، الطبعة الثانية .

١٧- تاكر ، نيكولاس (١٩٩٩م) **الطفل والكتاب دراسة أدبية ونفسية** (ترجمة : مها بحبوح) ، دمشق ، سوريا : وزارة الثقافة السورية .

١٨- التويجري ، أحمد (١٤٠٩هـ) **الوظائف التربوية والتعليمية لشعر الأطفال** ، ندوة أدب الأطفال في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة من ٢٦-٢٩ رجب ١٤٠٩هـ ، وزارة الإعلام والثقافة ، قطر ، ص ص ١٤٩ – ١٥٨.

١٩- الجاجي ، محمد أديب (١٤٢٠هـ) **أدب الأطفال** في **المنظور الإسلامي : دراسة وتقويم** ، الأردن : دار عمار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٢٠- جعفر ، عبد الرزاق (١٤١٢هـ / أ) **الطفل والكتاب** ، بيروت: دار الجيل ، الطبعة الأولى .
٢١- جعفر ، عبد الرزاق (١٤١٢هـ / ب) **الطفل والشعر دراسة** في **أدب الأطفال** ، بيروت ، لبنان : دار الجيل ، الطبعة الأولى .
٢٢- جلال ، سعد (د . ت) **الطفولة والمراهقة** ، القاهرة ، مصر:دار الفكر العربي، الطبعة الثانية .
٢٣- الحديدي ، علي (١٩٩٦م) في **أدب الأطفال** ، القاهرة ، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة السابعة .
٢٤- حسين ، عبد الرزاق (١٤١٨هـ) **رؤية** في **أدب الأطفال** ، أبها ، المملكة العربية السعودية : نادي أبها الأدبي .

٢٥- حلاوة ، محمد السيد (٢٠٠٠م) **مدخل إلى أدب الأطفال : مدخل نفسي اجتماعي** الإسكندرية ، مصر : مؤسسة حورس الدولية .
٢٦- حنورة ، أحمد حسن (١٩٨٩م) **أدب الأطفال** ، الكويت : مكتبة الفلاح ، الطبعة الأولى .
٢٧- حنورة ، أحمد حسن (١٩٩٥م) **" الأدوار التثقيفية لأدب الأطفال وترشيدها من منظور تربوي إسلامي "** ، دراسات تربوية ، القاهرة : عالم الكتب ، المجلد العاشر ، العدد ٧٩ ، ص ص ٣٤ – ٩١ .
٢٨- حوطر ، صلاح وآخرون (١٤٠٦هـ) **تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال بدول الخليج : دراسة نفسية تربوية** ، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية ، البحرين ، من ٢٠-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢- ٥ ديسمبر ١٩٨٥م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص ص ١١٦ – ١٢٠ .
٢٩- حويجي ، نعمة عبد الله (١٤١٦هـ) **" تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي "** ، رسالة ماجستير (منشورة) ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الأعمال المحكّمة (١٤) .
٣٠- خليل ، آمنة أيوب (١٩٩١م) **" أدب الأطفال : الشعر "** ، رسالة المكتبة ، الأردن : جمعية المكتبات الأردنية ، المجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، ص ص ٢٧ – ٣٦ .
٣١- الخوالدة ، محمد محمود وآخرون (١٤١٥هـ) **خصائص ثقافة الطفل** ، الجمهورية اليمنية : وزارة التربية والتعليم ، الطبعة الأولى .
٣٢- دار الفيصل الثقافية (١٤١٦هـ) **" جائزة اليونسكو لأدب الأطفال "**، مجلة الفيصل ، الرياض

العدد ٢٣٢ ، ص ١٢٨ .

٣٣- الدهماني ، دخيل الله (١٤١٨هـ) " **خصائص لغة التلاميذ الشفوية والكتابية** في **الصفـوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية** في **المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعوديـة** " رسالة دكتوراه (منشورة) مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، معهد البحـوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها (١٩) .

٣٤- الدهماني ، دخيل الله محمد (٢٠٠٢م) " **تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغـة العربية للصـف الثالث المتوسط** في **ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ** " ، المجلة التربوية ، الكويت ، العدد ٦٣ ، المجلد السادس عشر ، ص ص ٩٩ – ١٥٤ .

٣٥- الربيع ، محمد ، و زلط ، أحمد (١٤١٨هـ) **أدب الطفل وثقافته وبحوثه** في **جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية** ، الرياض ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٣٦- رجب ، مصطفى (١٩٩٩م) " **شعر الأطفال** بين **الفن والتربية** " ، التربية ، قطر ، العدد ١٢٨ السنة ٢٨ ، ص ص ١٩٦ – ٢٠٧ .

٣٧- رمضان ، كافية ، والببلاوي ، فيولا (١٩٨٤م) **ثقافة الطفل** ، جامعة الكويت ، الكويت ، كلية التربية .

٣٨- رمضان ، كافية (١٩٨٨م) " **كتب الأطفال** في **الكويت : دراسة ميدانيـة** " ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٢٧ ، السنة٩ ، ص ص٢٩ – ٥٩ .

٣٩- رمضان ، كافية (١٩٨٩م) " **الحكاية** في **شعر الأطفال** " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت العدد ٢٠ ، المجلد السادس ، ص ص ١٥٩ – ١٩٨ .

٤٠- زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠١م) **علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة** ، القاهرة :عالم الكتب ، الرياض : مكتبة العبيكان ، الطبعة الخامسة .

٤١- زلط ، أحمد علي (١٤٢١هـ) **مدخل إلى أدب الطفـولة** ، الرياض : الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى .

٤٢- سعيد ، محمد شاكر (١٤١٦هـ) **الكتابـة للأطفـال** بين **الواقع والتطلعـات** ، الرياض : المعراج الدولية ، الطبعة الأولى .

٤٣- سلوم ، فاروق (١٩٨٦م) **الكتابـة على صفحـة بيضاء** ، بغداد : دار ثقافة الطفـل ، الطبعة الأولى .

٤٤- شبلول ، أحمد فضل (١٩٩٦م) **جماليات النص الشعري للأطفال** ، الرياض : الشركة العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٤٥- شبلول ، أحمد فضل (١٤١٨هـ) " **جماليات النص الشعري للأطفال** " ، مجلة الفيصل ، دار الفيصل الثقافية ، العدد ٢٤٩ ، ص ص ٥٤ – ٥٧ .

٤٦- شحاتة ، حسن (١٩٩١م) **شعر الأطفال بين الواقع والمأمول** دراسة ضمن كتاب أدب الطفل العربي : دراسات وبحوث ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية .

٤٧- شحاتة ، حسن (١٩٩٢م) **قراءات الأطفال** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ .

٤٨- شرايحة ، هيفاء خليل (١٩٨٣م) **أدب الأطفال ومكتباتهم** ، عمان ، الأردن : المطبعة الوطنية ومكتبتها ، الطبعة الثانية .

٤٩- الشريف ، أسماء إبراهيم (١٩٩٣م) " **تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال**" رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس .

٥٠- الشنطي ، محمد صالح (١٤١٦هـ) في **أدب الأطفال أسسه ، وتطوره ، وفنونه ، وقضاياه ، ونماذج منه** ، حائل ، المملكة العربية السعودية : دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ط١ .

٥١- الشيخ ، محمد عبد الرؤوف (١٩٩٧م) **أدب الأطفال وبناء الشخصية : منظور تربوي إسلامي** ، دبي : دار القلم ، الطبعة الثانية .

٥٢- الضبع ، ثناء يوسف (١٤٢١هـ) **تعلّم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

٥٣- طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون (١٩٨٧م) **تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته** ، الجزء الأول ، القاهرة : مطبعة الطوبجي .

٥٤- طعيمة ، رشدي أحمد (١٩٩٨م) **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية : النظرية والتطبيق** القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

٥٥- عبد الباقي ، محمد فؤاد (١٤٠٧هـ) **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان** ، القاهرة ، دار الريان ، الطبعة الأولى .

٥٦- عبد الكافي ، إسماعيل (١٤٢٠هـ) " **دراسة في تحليل المضمون في أدب الطفل العربي** " رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٧٣ ، السنة ٢٠

ص ص ٦٩ – ٩٧ .
٥٧- عبد الكافي ، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٠م) **أدب الأطفـال في العالم المعاصر : رؤية نقدية تحليلية** ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى .
٥٨- عبد الموجود ، محمد عزت وآخرون (١٩٨١م) **أساسيات المنهج وتنظيماته** ، القاهرة : دار الثقافة لطباعة والنشر
٥٩- عبيدات ، ذوقان وآخرون (٢٠٠١م) **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، عمان ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة السابعة .
٦٠- العساف ، صالح حمد (١٤١٦هـ) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، الرياض : مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى .
٦١- عصر ، محمد طه (١٤٢٠هـ) سيكولوجية الموهبة الأدبية والطفولة ، القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الأولـى .
٦٢- علوان ، عمر أحمد (١٩٨٨م)" **تقويم الأناشيد والمحفوظات في الحلقة الأولـى من التعليـم الأساسي** " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحـوث التربوية وتكنولوجيا التعلم ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة .
٦٣- العناني ، حنان عبد الحميد (١٩٩٢م) **أدب الأطفال** ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية .
٦٤- عوض ، أحمد عبده (١٤١٨هـ) **أدب الطفل العربي رؤى جديدة ، وصيغ بديلة** ، مكـة المكرمة : جامعة أم القرى ، سلسلة البحوث التربوية والنفسية .
٦٥- العيسى ، سليمان (١٩٨٢م) " **سليمان العيسى في تجربته الشعرية للأطفال** "، (حوار أجراه فالح فلوح) ، الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العددان ١٣٨و ١٣٩ ص ص ١٦٥ – ١٧٥ .
٦٦- العيسري ، عامر محمد (٢٠٠١م) " **تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الأطفـال** " ، رسالة ماجستيـر (غير منشورة)، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ،جامعة السلطان قابوس .
٦٧- الغامدي ، سعيد عبد الله (١٤٢٠هـ) " **تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذها** " ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) مكة المكرمة ،كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى .

٦٨- الغامدي ، منى محمد (١٤٢١هـ) "**شعر الأطفال في الأدب السعودي : دراسة تحليلية نقدية**" رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الدمام : كلية الآداب قسم اللغة العربية .

٦٩- الغزالي ، أبو حامد (د . ت) **إحياء علوم الدين** (تحقيق عبد العزيز السيروان) ، الجزء الثالث، بيروت ، لبنان : دار القلم .

٧٠- الفريح ، سهام (١٩٨٩م) " **إزالة آثار النماذج السلبية في أدوار الرجـل والمرأة في أدب الأطفال والكتب المدرسية** " ، مجلة التربية ، الكـويت ، العدد الثالث ، السنة الأولى ص ص ٦٣ – ٧٨ .

٧١- فلوح ، فالح (١٩٧٩م) " **عندما يغـني الصغار** " ، الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد ٩٥ ، ص ص ٥٢ – ٥٤ .

٧٢- فهيم ، محمد عيسى ، وآخرون (١٤٠٤هـ) **الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من واقع كتاباتهم** ، مكة المكرمة جامعة أم القرى ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

٧٣- الفيصل ، سمر روحي (١٩٩٦م) " الخصائص اللغوية لأدب الناشئة " ، التربية ، قطر ، العدد ١١٨ ، ص ص ٢٠٤ – ٢١٥ .

٧٤- القديري ، ممدوح (١٩٩٩م) **أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل** ، مركز الحضـارة العربية ، الطبعة الأولى .

٧٥- قناوي ، هدى محمد (١٩٨٥م) " **دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال في مصر**" ، دراسات تربوية ، القاهرة ، عالم الكتب ، المجلد الأول، العدد الأول ، ص ص ٨٧ – ١٢١ .

٧٦- قناوي ، هدى محمد (١٩٩٤م) **الطفل وأدب الطفـل** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٧٧- قنديل ، محمد المنسي (٢٠٠٢م) " **مشكلات الكتابة للطفل العربي** " ، ضمن كتاب ثقافة الطفل العربي لمجموعة من الكتاب ، مجلة العربي ، الكويت ، ص ص ٣١ – ٥١ .

٧٨- الكعبي ، فاضل عباس (١٩٩٩م) **المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي فـي ثقافـة الأطفال** ، بغداد : دار الشؤون الثقافية ، الطبعة الأولى .

٧٩- كنعان ، أحمد علي (١٤١٦هـ) **أدب الأطفال والقيم التربوية** ، دمشق : دار الفكر ، ط١ .

٨٠- كنعان ، أحمد علي (١٩٩٥م) **شعر الأطفال في سورية : دراسة في تحليل المضمون التربوي** ،

سوريا : مطبعة اتحاد الكتاب العرب ، الطبعة الأولى .
٨١- الكيلاني ، نجيب (١٤١١هـ) **أدب الأطفال في ضوء الإسلام** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية .
٨٢- المانع ، عزيزة (١٤٢٠هـ) **أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية لنتاج المؤلفين السعوديين** ، المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين ، مكة المكرمة من ٥-٧ شعبان لعـام ١٤١٩هـ ، جامعة أم القرى ، الجزء الثاني ، ص ص ٧ – ٦٣ .
٨٣- المانع ، عزيزة (١٤٢٢هـ) **" الأدب المترجم للأطفال : دراسة تحليلية للمضمون التربوي "** المجلة العربية للتربية ، تونس ، المجلد ٢١ ، العدد ٢ ، ص ص ٢٠١ – ٢٢٦ .

٨٤- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٨٠م) **تدريس اللغـة العربيـة من المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته** ، الكويت : دار القلم .
٨٥- محاضرات الموسم الثقافي (١٤٢٠هـ) **أدب الطفولة في ضوء التصور الإسلامي** ، يونس صابر عبد الدايم ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص ص٣٨٧-٤٠١
٨٦- مصطفى ، فهيم (١٩٩٩م) **" اللغة وتطور نموها عند الطفل "** ، التربية ، قطر ، العدد ١٢٩ السنة ٢٨ ، ص ص ٢٥١ – ٢٥٨ .
٨٧- المعتوق ، أحمد محمد (١٤١٧هـ) **الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها** ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة .
٨٨- المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي (١٤١٠هـ) **المؤتمر الثاني لرابطة الأدب الإسلامي** ، استانبول ، تركيا من ١١-١٣ محرم ١٤١٠هـ الموافق ١٢-١٥أغسطس ١٩٨٩م ، المشكاة ، وجدة ، المغرب ، العدد ١٣ ، السنة الرابعة ، ص ص ١١ – ١٤ .
٨٩- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٧هـ) **ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية** البحرين ، من ٢٠-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢- ٥ ديسمبر ١٩٨٥م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص ص ١٢٣- ١٣٠.
٩٠- منصور ، تحسين (١٩٩٨م) **" القيم السائدة في أدب الأطفال المنشور في الصحافة الأردنيـة "** ، المنارة ، جامعة آل البيت ، الأردن ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص ص ١٦١-١٨٧
٩١- منصور ، محمد جميل ، وعبد السلام ، فاروق (١٤١٠هـ) **النمو من الطفولـة إلى المراهقة** ، جدة : مكتبة تهامـة، الطبعة الرابعة .

٩٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٩م) **الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفـوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي** ، تونس .

٩٣- المهرجان الوطني للتراث والثقافة (١٤١٤هـ) **الندوة الثقافية المختصة في أدب الطـفل** ، المهرجان الوطني الثامن لعام ١٤١٣هـ ، الرياض .

٩٤- المولوي ، محمد سعيد (١٤١٩هـ) **" الكتابة للأطفال لماذا ؟ ... ماذا نكتب ؟ وكيف ؟ "** ، كتيب المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، العدد السابع عشر .

٩٥- نجيب ، أحمد (١٩٩٤م) **أدب الأطفال علـم وفن** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعـة الثانيـة .

٩٦- الهاشمي ، عبد الحميد محمد (١٩٧٦م) **علم النفس التكـويني أسسه وتطبيقه** ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة الثالثة .

٩٧- الهرفي ، محمد علي (١٤١٧هـ) **أدب الأطفال : دراسة نظرية وتطبيقية** ، الأحساء ، المملكة العربية السعودية : دار المعالم الثقافية للنشر والطبع والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٩٨- الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٩م) **الحلقة الإقليمية لعام ١٩٨٨م حول الشعر للأطفال** القاهرة من ٢٤-٢٧ نوفمبر ١٩٨٨م ، القاهرة ، مصر .

٩٩- الهيتي ، هادي نعمان (١٩٨٦م) **أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع بغداد : دار الشئون الثقافية العامة .

١٠٠- وزارة الإعلام والثقافة (١٤٠٩هـ) **ندوة أدب الطفل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية** ، الدوحة من ٢٦-٢٩ رجب١٤٠٩هـ الموافق ٤-٧ مارس ١٩٨٩م ، قطر ، ص ص ١٨٨- ١٨٩ .

١٠١- وزارة الثقافة والمركز القومي لثقافة الطفل (١٩٩٦م) **ندوة أدب الطفل العربي وآفـاق المستقبل** ، القاهرة من ٢٠-٢١ نوفمبر ١٩٩٦م ، القاهرة ، مصر .

١٠٢- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / أ) **القراءة والمحفوظات للصف الرابـع الابتدائـي** ، الفصل الدراسي الأول والثاني ، المملكة العربية السعودية : مطابع العطار ، الطبعة الثامنة .

١٠٣- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / ب) **القراءة والمحفوظات للصف الخامس الابتدائي** ، الفصل الدراسي الأول والثاني ، المملكة العربية السعودية : مطابع العطار ، الطبعة الثامنة

١٠٤- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / ج) **القراءة والمحفوظات للصف السادس الابتدائي** ، الفصل

الدراسي الأول والثاني ، المملكة العربية السعودية : مطابع العطار ، الطبعة السابعة والثامنة .
١٠٥- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / د) **وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .**
١٠٦- يوسف ، عبد التواب (١٩٨٨م) **شعر الأطفال** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٠٧- يوسف ، عبد التواب (١٤١٣هـ) **فصول في أدب الطفل المسلم** ، المملكة العربية السعودية : النادي الأدبي الثقافي بجدة ، الطبعة الأولى .

المراجع الأجنبية :

1- Jennifer Stacy : **Afisherian Analysis of Values in Childrens Textbook poetry** , (Dissertation Abstracts) , No: AAC 1382071 , ProQues , from : MAI 35/01, Feb 1997 .
2- KAPKA, D.K **: First-Grade Childrens Responses to Beginning Reading at the Onset of Formal Reading Instruction Coupled with a Parent-child Read Aloud Project** , (Unpublished Dissertation , Oklahoma State University) , 1992 .
3- Lewis, J. Patrick **: SAILING THE CRAFT OF CHILDRENS POETRY** , Jan2000, Vol. 113, Issue 1 .
4- Louise Kirsti **:Contextualizing the Development of childrens poetry** , (Dissertation Abstracts) , No : AAC MM17095 ProQues , from : MAI 35/ 05, Oct 1997 .
5- Murr & Suzanne Lawler **: Parent Behaviors Displayed in Childrens literature** , (Dissertation Abstracts) no. AAC 9804908 ProQuest , PhD , 1997 .

6- Alsudairi Nojood Musaed **: A Dissertation Submitted to the Faculty of the DEPARTMENT OF LANGUAGE, AND CULTURE** , In the Graduate College , THE UNIVERSITY OF ARIZONA , 2000 .

7- Sue Churchill **: American Modernist childrens poetry** , (Dissertation Abstracts) , No : AAC9939612 ProQues , from : DAI-A 60/07 , p 2490 , Jan 2000.

مراجع البحث

- القرآن الكريم .

١- أبو الرضا ، سعد (١٤١٤هـ) النص الأدبي للأطفال : أهدافه ، ومصادره ، وسماته ، رؤية إسلامية ، عمان ، الأردن : دار البشر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٢- أبو زيد ، بكر عبد الله (١٤١٧هـ) معجم المناهي اللفظية ، الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة .

٣- أبو زيد ، فاروق (١٩٨٩م)" تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الأخلاقية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الإسكندرية .

٤- أبو السعد ، عبد الرؤوف (١٩٩٤م) الطفل وعالمه الأدبي ، القاهرة ، مصر : دار المعارف ، الطبعة الأولى .

٥- أبو معال ، عبد الفتاح (١٤٠٦هـ) دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم ، عمان ، الأردن : دار البشير ، الطبعة الأولى .

٦- أبو معال ، عبد الفتاح (٢٠٠٠م / أ) أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، عمان ، الأردن : دار الشروق ، الطبعة الثانية .

٧- أبو معال ، عبد الفتاح (٢٠٠٠م / ب) تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ، عمان ، الأردن : دار الشروق ، الطبعة الأولى .

٨- أبو هيف ، عبد الله (١٩٨٣م) " أدب الأطفال في مؤتمر الأدباء العرب " ، المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية العدد ٥٧ ، ص ص ١٠٤- ١١٤ .

٩- اتحاد الكتاب العرب (١٩٨٤م) البيان الختامي للمؤتمر الرابع عشر للكتاب والأدباء العرب من ٣ – ١٠ مارس ١٩٨٤م ، الموقف الأدبي ، دمشق ، ص ص ٢٠٣-٢٠٩ .

١٠- أحمد ، شكري ، والحمادي عبد الله (١٤٠٧هـ) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية ، جامعة قطر ، قطر : مركز البحوث التربوية .

١١- أحمد ، المهدي البدري (١٩٨٥م) " تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس في التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة المنصورة .

١٢- البابطين ، عبد الرحمن (١٤٢١هـ) أساليب التربية الإيمانية للطفل في المرحلة الابتدائية ، الرياض : دار القاسم ، الطبعة الأولى .

١٣- با طويل ، هدى محمد (١٤١٤هـ) " الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكـة العربية السعودية " ، رسالة ماجستير (منشورة) ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسة الأولى (١٢) .
١٤- بالدار ، إبراهيم (١٩٨٥م) " كيف ندرس الشعر للأطفـال ؟ " ، المعلم الجديد ، بغداد : وزارة التربية ، ص ص ٦٥ – ٧٠ .
١٥- بريغش ، محمد حسن (١٩٩٦م) أدب الأطفـال تربية ومسئولية ، المنصورة ، مصر : دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .
١٦- بولنون ، اريك جي (١٩٨٧م) كتابة الشعر في المدارس (ترجمة : ياسين طه حافظ)، بغداد : دار ثقافة الطفل ، الطبعة الثانية .
١٧- تاكر ، نيكولاس (١٩٩٩م) الطفل والكتاب دراسة أدبية ونفسية (ترجمة : مها بحبوح) ، دمشق ، سوريا : وزارة الثقافة السورية .
١٨- التويجري ، أحمد (١٤٠٩هـ) الوظائف التربوية والتعليمية لشعر الأطفال ، ندوة أدب الأطفال في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة من ٢٦-٢٩ رجب ١٤٠٩هـ ، وزارة الإعلام والثقافة ، قطر ، ص ص ١٤٩ – ١٥٨.
١٩- الجاجي ، محمد أديب (١٤٢٠هـ) أدب الأطفـال في المنظور الإسلامي : دراسة وتقويم ، الأردن : دار عمار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
٢٠- جعفر ، عبد الرزاق (١٤١٢هـ / أ) الطفل والكتاب ، بيروت: دار الجيل ، الطبعة الأولى .
٢١- جعفر ، عبد الرزاق (١٤١٢هـ / ب) الطفل والشعر دراسة في أدب الأطفال ، بيروت ، لبنان : دار الجيل ، الطبعة الأولى .
٢٢- جلال ، سعد (د . ت) الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مصر:دار الفكر العربي، الطبعة الثانية .
٢٣- الحديدي ، علي (١٩٩٦م) في أدب الأطفال ، القاهرة ، مصر : مكتبة الأنجلـو المصرية ، الطبعة السابعة .
٢٤- حسين ، عبد الرزاق (١٤١٨هـ) رؤية في أدب الأطفال ، أبها ، المملكة العربية السعودية : نادي أبها الأدبـي .
٢٥- حلاوة ، محمد السيد (٢٠٠٠م) مـدخل إلى أدب الأطفـال : مدخل نفسي اجتماعـي الإسكندرية ، مصر : مؤسسة حورس الدولية .
٢٦- حنورة ، أحمد حسن (١٩٨٩م) أدب الأطفـال ، الكويت : مكتبة الفلاح ، الطبعة الأولى .
٢٧- حنورة ، أحمد حسن (١٩٩٥م) " الأدوار التثقيفية لأدب الأطفال وترشيدها من منظور تربوي إسلامي " ، دراسات تربوية ، القاهرة : عالـم الكتب ، المجلد العاشر ، العدد ٧٩ ، ص ص ٣٤ – ٩١ .

٢٨- حوطر ، صلاح وآخرون (١٤٠٦هـ) تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال بدول الخليج : دراسة نفسية تربوية ، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية ، البحرين ، من ٢٠- ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢- ٥ ديسمبر ١٩٨٥م ، مكتب التربيـة العـربي لدول الخليج ، ص ص ١١٦ – ١٢٠ .
٢٩- حويحي ، نعمة عبد الله (١٤١٦هـ) " تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامـــي " ، رسالة ماجستير (منشورة) ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الأعمال المحكّمة (١٤) .
٣٠- خليل ، آمنة أيوب (١٩٩١م) " أدب الأطفال : الشعر " ، رسالة المكتبة ، الأردن : جمعية المكتبات الأردنية ، المجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، ص ص ٢٧ – ٣٦ .
٣١- الخوالدة ، محمد محمود وآخرون (١٤١٥هـ) خصائص ثقافـة الطفل ، الجمهورية اليمنية : وزارة التربية والتعليم ، الطبعة الأولى .
٣٢- دار الفيصل الثقافية (١٤١٦هـ) " جائزة اليونسكو لأدب الأطفال "، مجلة الفيصل ، الرياض العدد ٢٣٢ ، ص ١٢٨ .
٣٣- الدهماني ، دخيل الله (١٤١٨هـ) " خصائص لغة التلاميذ الشفوية والكتابية في الصفـوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعوديـة " رسالة دكتوراه (منشورة) مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، معهد البحـوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها (١٩) .
٣٤- الدهماني ، دخيل الله محمد (٢٠٠٢م) " تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغـة العربية للصـف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ " ، المجلة التربوية ، الكويت ، العدد ٦٣ ، المجلد السادس عشر ، ص ص ٩٩ – ١٥٤ .
٣٥- الربيع ، محمد ، و زلط ، أحمد (١٤١٨هـ) أدب الطفل وثقافته وبحوثه في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٣٦- رجب ، مصطفى (١٩٩٩م) " شعر الأطفال بين الفن والتربية " ، التربية ، قطر ، العدد ١٢٨ السنة ٢٨ ، ص ص ١٩٦ – ٢٠٧ .
٣٧- رمضان ، كافية ، والببلاوي ، فيولا (١٩٨٤م) ثقافة الطفل ، جامعة الكويت ، الكويت ، كلية التربية .
٣٨- رمضان ، كافية (١٩٨٨م) " كتب الأطفال في الكويت : دراسة ميدانيـة " ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٢٧ ، السنة٩ ، ص ص٢٩ – ٥٩ .
٣٩- رمضان ، كافية (١٩٨٩م) " الحكاية في شعر الأطفال " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت العدد ٢٠ ، المجلد السادس ، ص ص ١٥٩ – ١٩٨ .

٤٠- زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠١م) علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ، القاهرة :عالم الكتب ، الرياض : مكتبة العبيكان ، الطبعة الخامسة .
٤١- زلط ، أحمد علي (١٤٢١هـ) مدخل إلى أدب الطفـولة ، الرياض : الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى .
٤٢- سعيد ، محمد شاكر (١٤١٦هـ) الكتابـة للأطفـال بين الواقع والتطلعـات ، الرياض : المعراج الدولية ، الطبعة الأولى .
٤٣- سلوم ، فاروق (١٩٨٦م) الكتابـة على صفحـة بيضاء ، بغداد : دار ثقافة الطفـل ، الطبعة الأولى .
٤٤- شبلول ، أحمد فضل (١٩٩٦م) جماليات النص الشعري للأطفال ، الرياض : الشركة العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
٤٥- شبلول ، أحمد فضل (١٤١٨هـ) " جماليات النص الشعري للأطفال " ، مجلة الفيصل ، دار الفيصل الثقافية ، العدد ٢٤٩ ، ص ص ٥٤ – ٥٧ .
٤٦- شحاتة ، حسن (١٩٩١م) شعر الأطفال بين الواقع والمأمول دراسة ضمن كتاب أدب الطفل العربي : دراسات وبحوث ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية .
٤٧- شحاتة ، حسن (١٩٩٢م) قراءات الأطـفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ .
٤٨- شرايحة ، هيفاء خليل (١٩٨٣م) أدب الأطفال ومكتباتهم ، عمان ، الأردن : المطبعة الوطنية ومكتبتها ، الطبعة الثانية .
٤٩- الشريف ، أسماء إبراهيم (١٩٩٣م) " تقويم الشعـر المقدم للأطفـال في كتب القـراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسـي في ضوء أهداف أدب الأطفال" رسالة مـاجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم المناهـج وطـرق التدريس ، جامعة عين شمس .
٥٠- الشنطي ، محمد صالح (١٤١٦هـ) في أدب الأطفال أسسه ، وتطوره ، وفنونه ، وقضاياه ، ونـماذج منه ، حائل ، المملكة العربية السعودية : دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ط١ .
٥١- الشيخ ، محمد عبد الرؤوف (١٩٩٧م) أدب الأطفـال وبناء الشخصية : منظور تربوي إسلامي ، دبي : دار القلم ، الطبعة الثانية .
٥٢- الضبع ، ثناء يوسف (١٤٢١هـ) تعلّم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .
٥٣- طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون (١٩٨٧م) تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاتـه ، الـجزء الأول ، القاهرة : مطبعة الطوبجي .

٥٤- طعيمة ، رشدي أحمد (١٩٩٨م) أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية : النظرية والتطبيـق القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

٥٥- عبد الباقي ، محمد فؤاد (١٤٠٧هـ) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، القاهرة ، دار الريان ، الطبعة الأولى .

٥٦- عبد الكافي ، إسماعيل (١٤٢٠هـ) " دراسة في تحليل المضمون في أدب الطفل العربـي " رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربـي لدول الخليج ، العدد ٧٣ ، السنة ٢٠ ص ص ٦٩ – ٩٧ .

٥٧- عبد الكافي ، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٠م) أدب الأطفـال في العالم المعاصر : رؤية نقدية تحليلية ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى .

٥٨- عبد الموجود ، محمد عزت وآخرون (١٩٨١م) أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة : دار الثقافة لطباعة والنشر

٥٩- عبيدات ، ذوقان وآخرون (٢٠٠١م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، عمان ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة السابعة .

٦٠- العساف ، صالح حمد (١٤١٦هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض : مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى .

٦١- عصر ، محمد طه (١٤٢٠هـ) سيكولوجية الموهبة الأدبية والطفولة ، القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الأولـى .

٦٢- علوان ، عمر أحمد (١٩٨٨م)" تقويم الأناشيد والمحفوظات في الحلقة الأولـى من التعليـم الأساسي " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحـوث التربوية وتكنولوجيا التعلم ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة .

٦٣- العناني ، حنان عبد الحميد (١٩٩٢م) أدب الأطفال ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية .

٦٤- عوض ، أحمد عبده (١٤١٨هـ) أدب الطفل العربي رؤى جديدة ، وصيغ بديلة ، مكـة المكرمة : جامعة أم القرى ، سلسلة البحوث التربوية والنفسية .

٦٥- العيسى ، سليمان (١٩٨٢م) " سليمان العيسى في تجربته الشعرية للأطفال "، (حوار أجراه فالح فلوح) ، الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العددان ١٣٨و ١٣٩ ص ص ١٦٥ – ١٧٥ .

٦٦- العيسري ، عامر محمد (٢٠٠١م) " تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الأطفـال " ، رسالة ماجستيـر (غير منشورة)، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ،جامعة السلطان قابوس .

٦٧- الغامدي ، سعيد عبد الله (١٤٢٠هـ) " تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذها " ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) مكة المكرمة ،كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى .
٦٨- الغامدي ، منى محمد (١٤٢١هـ) "شعر الأطفال في الأدب السعودي : دراسة تحليلية نقدية" رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الدمام : كلية الآداب قسم اللغة العربية .
٦٩- الغزالي ، أبو حامد (د . ت) إحياء علوم الدين (تحقيق عبد العزيز السيروان) ، الجزء الثالث، بيروت ، لبنان : دار القلم .
٧٠- الفريح ، سهام (١٩٨٩م) " إزالة آثار النماذج السلبية في أدوار الرجـل والمرأة في أدب الأطفال والكتب المدرسية " ، مجلة التربية ، الكـويت ، العدد الثالث ، السنة الأولى ص ص ٦٣ – ٧٨ .
٧١- فلوح ، فالح (١٩٧٩م) " عندما يغـني الصغار " ، الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد ٩٥ ، ص ص ٥٢ – ٥٤ .
٧٢- فهيم ، محمد عيسى ، وآخرون (١٤٠٤هـ) الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من واقع كتاباتهم ، مكة المكرمة جامعة أم القرى ، مركز البحوث التربوية والنفسية .
٧٣- الفيصل ، سمر روحي (١٩٩٦م) " الخصائص اللغوية لأدب الناشئة " ، التربية ، قطر ، العدد ١١٨ ، ص ص ٢٠٤ – ٢١٥ .
٧٤- القديري ، ممدوح (١٩٩٩م) أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل ، مركز الحضـارة العربية ، الطبعة الأولى .
٧٥- قناوي ، هدى محمد (١٩٨٥م) " دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال في مصر" ، دراسات تربوية ، القاهرة ، عالم الكتب ، المجلد الأول، العدد الأول ، ص ص ٨٧ – ١٢١ .
٧٦- قناوي ، هدى محمد (١٩٩٤م) الطفل وأدب الطفـل ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٧٧- قنديل ، محمد المنسي (٢٠٠٢م) " مشكلات الكتابة للطفل العربي " ، ضمن كتاب ثقافة الطفل العربي لمجموعة من الكتاب ، مجلة العربي ، الكويت ، ص ص ٣١ – ٥١ .
٧٨- الكعبي ، فاضل عباس (١٩٩٩م) المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي فـي ثقافـة الأطفال ، بغداد : دار الشؤون الثقافية ، الطبعة الأولى .
٧٩- كنعان ، أحمد علي (١٤١٦هـ) أدب الأطفال والقيم التربوية ، دمشق : دار الفكر ، ط١ .
٨٠- كنعان ، أحمد علي (١٩٩٥م) شعر الأطفال في سورية : دراسة في تحليل المضمون التربوي ، سوريا : مطبعة اتحاد الكتاب العرب ، الطبعة الأولى .

٨١- الكيلاني ، نجيب (١٤١١هـ) أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية .
٨٢- المانع ، عزيزة (١٤٢٠هـ) أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية لنتاج المؤلفين السعوديين ، المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين ، مكة المكرمة من ٥-٧ شعبان لعـام ١٤١٩هـ ، جامعة أم القرى ، الجزء الثاني ، ص ص ٧ – ٦٣ .
٨٣- المانع ، عزيزة (١٤٢٢هـ) " الأدب المترجم للأطفال : دراسة تحليلية للمضمون التربوي " المجلة العربية للتربية ، تونس ، المجلد ٢١ ، العدد ٢ ، ص ص ٢٠١ – ٢٢٦ .
٨٤- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٨٠م) تدريس اللغـة العربيـة من المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته ، الكويت : دار القلم .
٨٥- محاضرات الموسم الثقافي (١٤٢٠هـ) أدب الطفولة في ضوء التصور الإسلامي ، يونس صابر عبد الدايم ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص ص٣٨٧-٤٠١
٨٦- مصطفى ، فهيم (١٩٩٩م) " اللغة وتطور نموها عند الطفل " ، التربية ، قطر ، العدد ١٢٩ السنة ٢٨ ، ص ص ٢٥١ – ٢٥٨ .
٨٧- المعتوق ، أحمد محمد (١٤١٧هـ) الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة .
٨٨- المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي (١٤١٠هـ) المؤتمر الثاني لرابطة الأدب الإسلامي ، استانبول ، تركيا من ١١-١٣ محرم ١٤١٠هـ الموافق ١٢-١٥أغسطس ١٩٨٩م ، المشكاة ، وجدة ، المغرب ، العدد ١٣ ، السنة الرابعة ، ص ص ١١ – ١٤ .
٨٩- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٧هـ) ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية البحرين ، من ٢٠-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢- ٥ ديسمبر ١٩٨٥م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص ص ١٢٣ - ١٣٠.
٩٠- منصور ، تحسين (١٩٩٨م) " القيم السائدة في أدب الأطفال المنشور في الصحافة الأردنيـة " المنارة ، جامعة آل البيت ، الأردن ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص ص ١٦١-١٨٧
٩١- منصور ، محمد جميل ، وعبد السلام ، فاروق (١٤١٠هـ) النمو من الطفولـة إلى المراهقة ، جدة : مكتبة تهامـة، الطبعة الرابعة .
٩٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٩م) الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفـوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، تونس .
٩٣- المهرجان الوطني للتراث والثقافة (١٤١٤هـ) الندوة الثقافية المختصة في أدب الطـفل ، المهرجان الوطني الثامن لعام ١٤١٣هـ ، الرياض .

٩٤- المولوي ، محمد سعيد (١٤١٩هـ) " الكتابة للأطفال لماذا ؟ ... ماذا نكتب ؟ وكيف ؟ " ، كتيب المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، العدد السابع عشر .
٩٥- نجيب ، أحمد (١٩٩٤م) أدب الأطفال علم وفن ، القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية .
٩٦- الهاشمي ، عبد الحميد محمد (١٩٧٦م) علم النفس التكويني أسسه وتطبيقه ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة الثالثة .
٩٧- الهرفي ، محمد علي (١٤١٧هـ) أدب الأطفال : دراسة نظرية وتطبيقية ، الأحساء ، المملكة العربية السعودية : دار المعالم الثقافية للنشر والطبع والتوزيع ، الطبعة الأولى .
٩٨- الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٩م) الحلقة الإقليمية لعام ١٩٨٨م حول الشعر للأطفال القاهرة من ٢٤-٢٧ نوفمبر ١٩٨٨م ، القاهرة ، مصر .
٩٩- الهيتي ، هادي نعمان (١٩٨٦م) أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع بغداد : دار الشئون الثقافية العامة .
١٠٠- وزارة الإعلام والثقافة (١٤٠٩هـ) ندوة أدب الطفل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة من ٢٦-٢٩ رجب١٤٠٩هـ الموافق ٤-٧ مارس ١٩٨٩م ، قطر ، ص ص ١٨٨ - ١٨٩ .
١٠١- وزارة الثقافة والمركز القومي لثقافة الطفل (١٩٩٦م) ندوة أدب الطفل العربي وآفاق المستقبل ، القاهرة من ٢٠-٢١ نوفمبر ١٩٩٦م ، القاهرة ، مصر .
١٠٢- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / أ) القراءة والمحفوظات للصف الرابع الابتدائي ، الفصل الدراسي الأول والثاني ، المملكة العربية السعودية : مطابع العطار ، الطبعة الثامنة .
١٠٣- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / ب) القراءة والمحفوظات للصف الخامس الابتدائي ، الفصل الدراسي الأول والثاني ، المملكة العربية السعودية : مطابع العطار ، الطبعة الثامنة
١٠٤- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / ج) القراءة والمحفوظات للصف السادس الابتدائي ، الفصل الدراسي الأول والثاني ، المملكة العربية السعودية : مطابع العطار ، الطبعة السابعة والثامنة .
١٠٥- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ / د) وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .
١٠٦- يوسف ، عبد التواب (١٩٨٨م) شعر الأطفال ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٠٧- يوسف ، عبد التواب (١٤١٣هـ) فصول في أدب الطفل المسلم ، المملكة العربية السعودية : النادي الأدبي الثقافي بجدة ، الطبعة الأولى .

المراجع الأجنبية :

1- Jennifer Stacy : Afisherian Analysis of Values in Childrens Textbook poetry , (Dissertation Abstracts) , No: AAC 1382071 , ProQues , from : MAI 35/01, Feb 1997 .

2- KAPKA, D.K : First-Grade Childrens Responses to Beginning Reading at the Onset of Formal Reading Instruction Coupled with a Parent-child Read Aloud Project , (Unpublished Dissertation , Oklahoma State University) , 1992 .

3- Lewis, J. Patrick : SAILING THE CRAFT OF CHILDRENS POETRY , Jan2000, Vol. 113, Issue 1 .

4- Louise Kirsti :Contextualizing the Development of childrens poetry , (Dissertation Abstracts) , No : AAC MM17095 ProQues , from : MAI 35/ 05, Oct 1997 .

5- Murr & Suzanne Lawler : Parent Behaviors Displayed in Childrens literature , (Dissertation Abstracts) no. AAC 9804908 ProQuest , PhD , 1997 .

6- Alsudairi Nojood Musaed : A Dissertation Submitted to the Faculty of the DEPARTMENT OF LANGUAGE, AND CULTURE , In the Graduate College , THE UNIVERSITY OF ARIZONA , 2000 .

7- Sue Churchill : American Modernist childrens poetry , (Dissertation Abstracts) , No : AAC9939612 ProQues , from : DAI-A 60/07 , p 2490 , Jan 2000.